

تيسير الصرف

الأستاذ عبد القادر الفيضي
الأستاذ عبد الله الدررسي



تيسير الصرف

تأليف

عبدالقادر الفيضي
عبدالله الدارمي

مجلس التعليم الإسلامى ، كيرالا

MAJLIS EDUCATION TRUST

3rd floor, Atharwala Appartment,
Azhakodi cross road,
Kozhikode,- 673004, Kerala, India

Email. majliskerala@gmail.com

Web. www.majliskerala.org

Ph. 91 495 272 74 20

تقديم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي هدانا إلى سبيل الهدى وصرفنا عن سبيل الغي والأذى، والصلاة والسلام على رسوله الأمين الذي أرشدنا إلى خير ما وضع للأنام.

وبعد، فقد اتفقت العلماء على أن علم الصرف أم اللغات والنحو أبوها. فإن الصرف عبارة عن علم يبحث فيه عن أحكام بنية الكلمات العربية وما لحروفها من أصالة وزيادة وصحة وإعلال وشبه ذلك، فلا بد من درسه وتحقيقه لتعلم اللغة العربية التي لا نستطيع بدونها فهم القرآن والسنة.

ولكن نرى المبتدئين من الطلاب يتجشمون صعابا في درس علم الصرف ويقاسون عناء شديدا في إدراكه، ونرى أيضا أن الكتب الموضوعه لهم فيه لا يتيسر بها درسه ولا تأخذ بأيدي الطلاب إلى الغاية. فاضطررنا إلى وضع كتاب يتيسر به درسه.

وقد رأينا أن الطريقة التي ابتكرها الشيخ علي الجازم والشيخ مصطفى أمين في كتاب 'النحو الواضح' كبير الأثر في تذليل قواعد العربية وتقريبها للناشئين. وأن الطلاب قد أقبلوا عليه من جميع أقطار العالم، وأن كل معلم قد اتخذهُ صديقا ومرشدا.

فقررنا أن نحتذي حذوه في هذا الكتاب. وهذه الطريقة هي طريقة الاستنباط التي هي أكثر طرق التعليم قربا إلى العقول.

فأوردنا أولا الأمثلة الكثيرة التي تستنبط منها القواعد، ثم بينا في بسط سبيل الإستنباط منها، فتأخذ بأيدي الطلاب من دراسة كل مثال إلى النتيجة الواضحة والقاعدة العامة، ثم وضعنا القواعد والتعاريف المستنبطة في عبارات تقرب إلى الأفهام، وأخيرا اتبعنا بالتمارين لترسخ المحصل في الأذهان.

والمرجّح من المدرّسين الأفاضل أن يعطوا العناية الكافية لشرح كل درس للطلبة بوضوح وذلك باتّباع الخطوات المبيّنة في 'الإرشادات للمعلّمين' والتأكد من أن الطلبة جميعا قد فهموا مضمون الدرس لدرجة تمكّنهم من عمل التمارين التي تلي كل درس بأنفسهم، ويحسن لفت انتباه الطلبة إلى الأمثلة التي تنطبق فيها قواعد الصرف في دروس المواد الأخرى من القرآن الكريم والحديث الشريف والأدب العربي وغيرها.

وهذا الكتاب الذي بين أيديكم مقرر للسنتين الأولى والثانية لطلبة المرحلة الثانوية العالية ونأمل أن تترسخ لدى الطلبة - فيما إذا استوعبوا محتوياته بعناية - قاعدة متينة من علم الصرف بحيث تسهل عليهم متابعة الدراسات العليا في اللغة العربية والعلوم الإسلامية لمن يرغب في ذلك.

وختاما نعرب عن فائق شكر مجلس التعليمي الإسلامي بكيرالا للأستاذ عبد القادر فيضي على ما بذله من جهود مضيئة في تأليف

هذا الكتاب الذي يشهد بحق على إتقانه لقواعد علم الصرف وبصيرته في فن التدريس، وساعده في ذلك الأستاذ عبد الله الدارمي وندعوا الله العليّ القدير أن يجزيهما عنا خير الجزاء وأن يعمّ نفع هذا الكتاب أجيالا متتالية من طلبة اللغة العربية لغة كتاب الله الكريم.

وإنّا إذا نقدم هذا الكتاب لطلبتنا الأعزاء نأمل من الأساتذة الكرام إذا اطلعوا على أي خطأ أو نقص فيه أن يتكرموا بإطلاع المجلس على ذلك ليتسنى لنا تداركه في الطبعات اللاحقة والله وليّ التوفيق.

محمد علي عبد القادر

الأمين العام

مجلس التعليم الإسلامي، كيرالا

٢٠٠٧-١٠-١٥

كاليكوت

إرشادات للمعلمين

- لا يخفى أن الإستعداد المسبق يساعد المعلم في أداء واجبه في الصف بأكمل وجه وإفهام الطلبة الدرس بصورة جيدة.
- عند إلقاء الدرس يقوم المعلم بكتابة الأمثلة واضحة على السبورة أولاً ويبين شفويا ما يتضمنه كل مثال من القواعد بحيث يفهم الطلاب القاعدة الصرفية المعنية بصورة واضحة.
- على المعلم تشجيع الطلبة على المشاركة في البحث والمناقشة في الصف وذلك بتوجيه الأسئلة إليهم عن الأمثلة وعن القواعد التي سبق أن درسوها كما يطلب منهم إيراد أمثلة أخرى للتأكد من فهمهم للقاعدة.
- ثم يكتب المعلم القاعدة/القواعد على السبورة ويطلب من الطلبة نسخها على دفاترهم، ويطلب من بعضهم قراءتها جهرا.
- بعد ذلك ينتقل بهم إلى التمارين فيطلب من أحد الطلبة قراءة التمرين الأول ثم حله كتابة على السبورة بإستعانة بقية الطلبة، وهكذا يتم حل جميع التمارين بواسطة الطلبة، وعليهم نسخ أجوبة التمارين على دفاترهم بصورة سليمة.
- يعطي المعلم وظائف منزلية يحلها الطلبة بمنزلهم مساء، وفي اليوم التالي يتفحص المعلم دفاترهم ليتأكد من أدائهم تلك الوظائف بصورة سليمة، وعليه تصحيح الأخطاء بوضوح لكيلا يكرّر الطالب الخطأ.

- لا يكتفي المدرّس بإلقاء الدرس وتعليم كل قاعدة مرة واحدة في الفصل بل يلفت انتباه الطلبة إليها كلّما تكررت أمثلتها في الدروس اللاحقة لتبقى القاعدة ماثلة في أذهانهم بصورة مستديمة.
- على المعلّم أن يتأكد من أن العمل التحريري للطلبة مطابق لما درسوه من قواعد الصرف، وكذلك حديثهم الشفهي.



الدرس الأول

الكلمة وأقسامها

الأمثلة

(١) فَرِحَ التِّلْمِيزُ

(٢) قَعَدَ الْوَلَدُ عَلَى الْمَقْعَدِ

(٣) يَكْتُبُ مُحَمَّدٌ بِالْقَلَمِ

(٤) يَذْهَبُ الْمُعَلِّمُ إِلَى الْمَدْرَسَةِ

البحث

إذا تأملنا الأمثلة المتقدمة نجد أن كل واحد منها جملة تامة تفيد فائدة تامة. فإن جملة 'فرح التلميذ'، نفهم منها أن الفرح حصل من التلميذ. وكذلك المثال الثاني 'قعد الولد على المقعد'، نفهم منها أن القعود حصل من الولد. وهذا هو الحال في المثالين الثالث والرابع. أما إذا حذفنا لفظ 'التلميذ' من المثال الأول فنفهم منه أن الفرح قد وقع، ولكن لا ندري ممن وقع. فظهر أنه لا يفيد حينئذ فائدة تامة. وكل مثال من هذا النوع، نعني به جملة تامة تفيد فائدة تامة، يسمى الجملة المفيدة أو الكلام. ونعود إلى الأمثلة فتأمل أجزاء كل واحد منها. ولنأخذ أولاً، فرح التلميذ، نجد فيه جزئين وهما 'قرأ' و'التلميذ'. وكل واحد من هذين الجزئين الذي يتركب منه الكلام يسمى 'الكلمة'. فهذا الكلام قد تركب من

جزئيين. وهكذا الحال في المثال الثاني فإن 'قعد، فيه كلمة و 'الولد' كلمة أخرى و 'على' كلمة ثالثة كما ان 'المقعد' كلمة رابعة. فهذا المثال قد تركب من أربع كلمات، وهلم جرا.....

ثم نعود إلى الأمثلة مرة أخرى ونتأمل كلماتها فنجد ان 'فرح' في المثال الأول قد دل على حصول الفرح في الزمن الماضي، وكذلك الحال في 'قعد' فإنه يدل على حصول القعود في الزمن الماضي. وأما 'يكتب' و 'يذهب' في المثالين الثالث والرابع فيدلان على حصول الكتابة والذهاب في الزمن المستقبل. وبالجملية كل واحد من هذه الكلمات المذكورة يدل على حصول عمل في زمن خاص. والكلمة من هذا النوع تسمى 'الفعل'.

ثم نتأمل الكلمات: التلميذ والولد والمقعد ومحمد والقلم والمعلم والمدرسة، نجد أن كل واحد منها يدل على شيء من الأشياء كالإنسان والجماد. فالتلميذ يدل على إنسان، وكذلك الولد ومحمد والمعلم. أما الدرس فيدل على معنى يحضر في القلب. والكلمات: المقعد والقلم والمدرسة تدل على بعض الجمادات. والكلمة من هذا النوع تسمى 'الإسم'.

ثم نتأمل الكلمات: 'على' في المثال الثاني و 'ب' في المثال الثالث و 'إلى' في الرابع، نجد أن كل واحد منها لا يدل على شيء بنفسه. فإن 'على' لا معنى له عند تجرده مما بعده من الكلمات، ولكن إذا اتصل بما بعده يدل على معنى. وكذلك الحال في 'ب' و 'إلى' إنما يدلان على معنى عند اتصالهما بما بعدهما. والكلمة من هذا النوع تسمى 'الحرف'.

فنستفيد من هذا البحث أن الكلمات على ثلاثة أنواع: الفعل والإسم والحرف. وإذا تتبعنا كلام العربية لا نجد كلمة سوى هذه الثلاثة.

القاعدة:

- الكلام هو قول يفيد فائدة تامة، ويسمى الجملة المفيدة أيضا
 - الجزأ الذي يتركب منه الكلام يسمى الكلمة.
 - الكلمات على ثلاثة أقسام:
- (١) الفعل: كلمة تدل على حصول عمل في زمن خاص.
- (٢) الإسم: كلمة تدل على شيء من الأشياء، إما انسان أو حيوان أو جماد أو غيرها.
- (٣) الحرف: كلمة لا تدل على معنى بنفسها، وإنما تدل على معنى عند اتصالها بما بعدها.

التمارين

عين الأسماء في الجمل الآتية:

- | | |
|----------------------|--------------------------|
| (١) سمع الولد الأذان | (٤) يعوم السمك في الماء |
| (٢) أكل زبير تفّاحا | (٥) نال الطالب جائزة |
| (٣) الغراب طائر | (٦) سافر خالد إلى الخليج |

عين الأفعال في الجمل الآتية:

- | | |
|--------------------|------------------------|
| (١) شرب القط اللبن | (٤) الكتاب على الطاولة |
| (٢) أكلت النارجيل | (٥) فتح الولد الباب |
| (٣) أذهب إلى البيت | (٦) نظفت الأم الثوب |

أكمل الفراغ بوضع كلمة مناسبة مما بين القوسين:

- (١) يكثر النخيل مصر. (في، إلى، على)
- (٢) العصفور مسجون في (القفس، إلى، قتل)

- (٣) قرأ الصحيفة. (عليّ، المصباح، إلى)
 (٤) الولد خُبْرًا (لعب، أكل، في)
 (٥) سمعت (الأذان، في، مدرسة)

ايت بخمس جمل مبدوءة بالأسماء

ايت بخمس جمل يبتدئ كل واحد منها بفعل

ايت بخمس جمل يتركب كل منها من اسمين فقط

ايت بخمس جمل يتركب كل منها من اسم وفعل وحرف

ايت بخمس جمل يتركب كل منها من اسمين وفعل

ايت بخمس جمل يتركب كل منها من اسم وفعل فقط.

اقرأ العبارات الآتية وعين الجمل المفيدة منها:

- (١) كتب محمد درسه
 (٢) ضرب لصًا
 (٣) ضحك
 (٤) الطالب يكتب الامتحان
 (٥) كتبت قلم

عين الحروف في الجمل الآتية:

- (١) الطائر في القفص
- (٢) لعب الولد بالكرة
- (٣) لله ملك السموات والأرض
- (٤) خرجت إلى السوق
- (٥) خرج الولد من البيت إلى المدرسة
- (٦) سقط الولد عن الدراجة



الدرس الثاني

تقسيم الفعل

الأمثلة:

- (١) قَتَلَ دَاوُدُ جَالُوتَ
(٢) فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا
(١) وَيَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا زَنْجَبِيلًا
(٢) وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ
(١) وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا
(٢) أُسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ
(١) وَلَا تَفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا
(٢) وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ

البحث:

تأمل: قتل، وشربوا في المثالين الأول والثاني تجد أنهما كلمتان تدلان على حصول عمل - وهو القتل والشرب - في زمن خاص. فإن القتل من داود قد وقع في الزمن الماضي وكذلك الشرب. وقد درسنا في

الدرس السابق ان الكلمة التي تدل على وقوع عمل في زمن خاص تسمى الفعل.

أما هذان الفعلان: قتل وشربوا فيدلان على وقوع العمل في الزمن الماضي، وكل فعل يدل على وقوع العمل في الزمن الماضي يسمى الفعل الماضي.

وأما 'يَشْرَبُونَ' و'يَعْلَمُ' و'تَصْنَعُونَ' في المثالين الأول والثاني من الطائفة الثانية. فإنها تدل على وقوع العمل في الزمن المستقبل، فإن الشرب مثلا في المثال الأول منها لم يقع ولم يمض وإنما ينتظر وقوعه. وهذا هو الحال في يعلم وتصنعون، وكل فعل من هذا القبيل يسمى الفعل المضارع أو المستقبل.

ثم أنظر إلى اجعل واسكن في المثالين الأول والثاني من الطائفة الثالثة. تجد ان كل واحد منهما يدل على طلب وقوع العمل، فإن 'اجعل' في الأول يطلب به أن يجعل هذا البلد آمنا. وكذلك الحال في اسكن يطلب به وقوع السكن وكل فعل يطلب به وقوع العمل يسمى فعل الأمر. أما الفعلان: 'لا تفسدوا' و'لا يلتفت' في المثالين الأول والثاني من الطائفة الرابعة فيطلب بهما ترك العمل من المخاطب فإن الأول يطلب به ترك الإفساد وكذلك الثاني يطلب به ترك الإلتفات. وكل فعل يطلب به ترك عمل من المخاطب يسمى فعل النهي.

القاعدة:

الفعل على أربعة أقسام:

(١) الماضي: هو الفعل الذي يدل على وقوع عمل في الزمن الماضي

- (٢) المضارع: هو الفعل الذي يدل على وقوع عمل في الزمن المستقبل أو الحاضر
 (٣) الأمر: هو الفعل الذي يطلب به وقوع عمل من المخاطب
 (٤) النهي: هو الفعل الذي يطلب به ترك عمل من المخاطب

التمرينات

عين الأفعال الماضية في الجمل الآتية:

- (١) كتب الولد الدرس
- (٢) الرجال ذهبوا إلى السوق
- (٣) تشرب فاطمة اللبن
- (٤) رأيت الذي يقرأ القرآن جيداً
- (٥) وجّهت وجهي للذي فطر السموات والأرض
- (٦) سمعنا نصيحة في السجن

عين الأفعال المضارعة في الجمل الآتية:

- (١) رأيت رجلاً يغسل ثوبه
- (٢) كان الولد يجلس مع أبيه
- (٣) أريد أن أذهب إلى المسجد
- (٤) ضحك الثعلب حتى ظهرت أسنانه
- (٥) فقال الثعلب: سأقطع ذيل الدبّ
- (٦) مشى الرجل أمام البيت ومعه ولد يلعب بالكرة

عين أفعال الأمر في الجمل الآتية:

- (١) احْتَزِمْ من يعلمك
- (٢) اغسل يدك قبل أن تأكل الطعام

(٣) يا ليلي، نظفي أسنانك في الصباح

(٤) أكتب الدرس

(٥) كلوا واشربوا ولا تسرفوا

(٦) اللهم اغفر لي ذنوبي

عين أفعال النهي في الجمل الآتية:

(١) لا تضيع وقتك

(٢) لا تصاحب قرناء السوء

(٣) لا تأكل كثيرا

(٤) لا ترفعوا أصواتكم

(٥) لا يسخر قوم من قوم

(٦) ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضاً



الدرس الثالث

اللازم والمتعدي

الأمثلة:

(١) ضَحِكَ الْغُلَامُ

(٢) انْطَلَقَ مُحَمَّدٌ

(٣) سَلِمَ الرَّجُلُ مِنَ الْعَرَقِ

(١) أَكَلَ الْوَلَدُ التُّفَّاحَةَ

(٢) سَمِعَ الرَّجُلُ الشَّعْرَ

(١) أَضْحَكْتُ الْغُلَامَ

(٢) انْطَلَقْتُ بِمُحَمَّدٍ

(٣) سَلَّمْتُ الرَّجُلَ مِنَ الْعَرَقِ

البحث:

تأمل كلمة 'ضحك' في المثال الأول من الطائفة الأولى تجد انها فعل لا يتم معناها إلا إذا اتصل بها ما بعدها (الغلام). فالمعنى الآن: قد حصل الضحك من الغلام، فأفادت فائدة تامة. وكذلك الحال في 'انطلق' و 'سلم'

في المثالين الثاني والثالث. وانت تعلم أن كل واحد من هذه الكلمات الذي يدل على من وقع منه الفعل يسمى الفاعل. فيستفاد منه أن هذه الأفعال تفيد فائدة تامة إذا اتصل بها الفاعل ولم تحتج إلى المفعول به ولم تتعدَّ إليه. وكل فعل لا يتعدَّى إلى المفعول به ولا يحتاج إليه يسمى الفعل اللازم.

أما إذا نظرنا إلى 'أكل' في المثال الأول من الطائفة الثانية فنجد أن الفعل لا يفيد فائدة تامة إذا اتصل به الفاعل فحسب. فإن معناه الآن هو ان الأكل قد حصل من الولد، ولكن لا ندري أي شيء أكل. فلما اتصل به 'التفاحة' أفاد فائدة تامة. وهكذا الأمر في 'سمع' من المثال الثاني من هذه الطائفة. فالفعلان إنما يفيدان عند اتصالهما بالمفعول به بعدهما (التفاحة والشعر)، وبلغة أخرى إن هذين الفعلين يحتاجان ويتعديان إلى المفعول به. وكل فعل يحتاج ويتعدى إلى المفعول به يسمى الفعل المتعدي.

وأما الأفعال من الطائفة الثالثة من الأمثلة فلم تفد أيضا عند اتصالها بالفاعل فحسب، بل احتاجت إلى المفعول به بعدها وتعدت إليه، مع كون هذه الأفعال هي الأفعال اللوازم نفسها من الطائفة الأولى من الأمثلة. فما سبب ذلك؟ إذا تأملنا لم نجد سببا إلا ان الأول من الأفعال فيها (أضحك) قد اتصلت به 'همزة' والثاني (انطلق ب) قد اتصلت به 'الباء' والثالث (سلم) قد اتصلت به 'تضعيف العين'. فإنا إذا حذفنا هذه الزيادات من هذه الأفعال نجدها لا تفيد فائدة تامة. فيستنبط منه أن اللازم يصير متعديا إذا اتصل به أحد هذه الأشياء.

القاعدة:

- اللازم هو الفعل الذي لا يتعدى إلى المفعول به ولا يحتاج إليه.
- المتعدي هو الفعل الذي يتعدى إلى المفعول به ويحتاج إليه.

- اللازم يصير متعديا بزيادة همزة قبل الفعل وبتضعيف العين وبتعديته بالباء الجارة.

التمرينات

عين الأفعال المتعدية:

- | | | |
|----------|---------|---------|
| (١) ضحك | (٢) سمع | (٣) أكل |
| (٤) أبصر | (٥) نام | |

عين الأفعال اللوازم:

- | | | |
|---------|----------|---------|
| (١) سكن | (٢) أكرم | (٣) كرم |
| (٤) قعد | (٥) فتح | |

عين الأفعال اللوازم واستعملها في الجمل:

- | | | |
|---------|---------|---------|
| (١) ذهب | (٢) فرح | (٣) سقط |
| (٤) نظف | (٥) ضاع | |

ميز الأفعال المتعدية من الأفعال اللازمة في العبارات الآتية:

- (١) أكل القط الفأرة
- (٢) ضحك الطفل وبكى
- (٣) سمع الطالب الدرس
- (٤) أضحك الغلام صديقه
- (٥) ذهبت بزيد إلى المدرسة.

استعمل الأفعال الآتية في جمل مفيدة:

- | | | |
|---------|-----------|---------|
| (١) طلب | (٢) تعلّم | (٣) حزن |
| (٤) فضل | (٥) قتل | |

ميز الجمل الخاطئة عن الجمل الصحيحة مع بيان أسباب الخطأ فيها:

- (١) بكى الطفل أهله
- (٢) قرأ المهندس التقرير
- (٣) شرب المريض الدواء
- (٤) وقف الرجل أخاه
- (٥) نام الولد



الدرس الرابع

تقسيم الفعل باعتبار عدد الحروف

الأمثلة:

- (١) كَرَّمَ الْمُعَلِّمُ
- (٢) جَلَسَ الشَّيْخُ عَلَى الْكُرْسِيِّ
- (٣) أَكْرَمَ الْوَلَدُ وَالِدَيْهِ
- (٤) جَالَسَ الطَّالِبُ زَمِيلَهُ
- (٥) زَلَزَلَ اللَّهُ الْأَرْضَ
- (٦) تَزَلَزَلَتِ الْأَرْضُ

البحث:

درسنا في الدرس السابق أن الكلمة على ثلاثة أقسام وهي الاسم والفعل والحرف، وجدير بالذكر هنا أن علم التصريف إنما يعنى بالأفعال دون غيره من قسميه. فأبحاثه إنما تدور حول الفعل، ولكن قد تعالج شيئاً من الأسماء، لشدة تعلقه به، كما سترى بعد.

نتأمل الكلمات: كرم وجلس وأكرم وجالس من الأمثلة، نجد أن كل واحد منها كلمة تدل على حصول عمل في زمن خاص. وقد درسنا أن مثل هذه الكلمات يسمى 'الفعل'. فهذه الكلمات كلها أفعال.

وينبغي أن يعلم أن الحرف الأول من الفعل يسمى 'الفاء' والثاني 'العين' والثالث 'اللام'.

ونعود إلى هذه الكلمات ونتأمل الكلمتين: كرم وجلس، نجد أن كل واحد منهما فيه ثلاثة أحرف أصلية. وكل فعل من هذا القبيل يسمى 'الثلاثي'.

أما إذا تأملنا الفعلين: أكرم وجالس في المثالين الثالث والرابع فنجد أن الأول - أكرم - من كرم مع زيادة همزة قبل الفاء، وكذلك 'جالس' فإنه من 'جلس' مع زيادة ألف بعد الفاء.

فنستفيد من هذا البحث أن الثلاثي قسمان، الأول ما ليس فيه حرف زائد على الحروف الأصلية. وهذا القسم يسمى 'الثلاثي المجرد'. والثاني ما فيه حرف واحد أو أكثر زائد على الحروف الأصلية. وهذا القسم يسمى 'الثلاثي المزيد فيه'.

أما 'زلزل' في المثال الخامس فهو أيضا من الأفعال. ولكن فيه أربعة أحرف أصلية، بخلاف 'تزلزل'، فإنه من 'زلزل' مع زيادة التاء قبل الفاء. أما الفعل الذي فيه أربعة أحرف أصلية من غير زيادة فيسمى 'الرابعي المجرد'. والذي فيه أربعة أحرف أصلية مع زيادة حرف أو حرفين فيسمى 'الرابعي المزيد فيه'.

القاعدة:

- الفعل من حيث عدد الحروف قسمان:

(١) الثلاثي: هو الفعل الذي كان ماضيه على ثلاثة أحرف أصلية.

(٢) الرباعي: هو الفعل الذي كان ماضيه على أربعة أحرف أصلية.

• وهما نوعان:

- (١) المجرد: هو الفعل الذي ليس فيه حرف من الزوائد.
- (٢) المزيد فيه: هو الفعل الذي فيه حرف أو حروف من الزوائد.

• فتحصل لنا أربعة أقسام للفعل، وهي:

- (١) الثلاثي المجرد: هو الفعل الذي كان ماضيه على ثلاثة أحرف أصلية بلا زيادة حرف أو حروف.
- (٢) الثلاثي المزيد فيه: هو الفعل الذي كان ماضيه على ثلاثة أحرف أصلية مع زيادة حرف أو حروف على الأصل.
- (٣) الرباعي المجرد: هو الفعل الذي كان ماضيه على أربعة أحرف أصلية بلا زيادة حرف أو حروف.
- (٤) الرباعي المزيد فيه: هو الفعل الذي كان ماضيه على أربعة أحرف أصلية مع زيادة حرف أو حرفين

التمرينات

عين الثلاثي المجرد في الأفعال الآتية:

- | | | |
|-----------|----------|------------|
| (١) سقط | (٢) لعب | (٣) استخرج |
| (٤) اجتمع | (٥) زلزل | |

عين الثلاثي المزيد فيه في الأفعال الآتية:

- (١) بعثر (٢) تجمّع (٣) شاهد
(٤) كتب (٥) فتح

عين الرباعي المجرد في الأفعال الآتية:

- (١) مضمض (٢) دحرج (٣) أكرم
(٤) جاهد (٥) ضرب

عين الرباعي المزيد فيه في الأفعال الآتية:

- (١) استدرك (٢) اغتمم (٣) تنزل
(٤) احرّج (٥) اقشعرّ

اقرأ العبارات الآتية مع تعيين نوع كل فعل منها:

- (١) افترش الذئب شاة
(٢) تسلّق الغلمان الجبل
(٣) أكل العصفور الذرة
(٤) الولد بعثر الأوراق
(٥) تنزلت الأرض

هات مجردات الأفعال الآتية:

- (١) تستر (٢) تبعثر (٣) تقاتل
(٤) غرّد (٥) أكرم

ميز الحروف الزائدة:

- (١) تجنّب (٢) سافر (٣) اشترك
(٤) استعمل (٥) تجلبب



الدرس الخامس

الفعل الماضي

الأمثلة

(١) كَتَبَ خَالِدٌ الدَّرْسَ

مَا كَتَبَ خَالِدٌ الدَّرْسَ

(٢) كَتَبَتْ فَاطِمَةُ الدَّرْسَ

مَا كَتَبَتْ فَاطِمَةُ الدَّرْسَ

(٣) يَا خَالِدُ، أَنْتَ كَتَبْتَ الدَّرْسَ

يَا خَالِدُ، أَنْتَ مَا كَتَبْتَ الدَّرْسَ

إذا تأملنا كلمة: كتب، في المثال الأول من الطائفة الأولى، نجد أنها فعل، لأنها تدل على حصول عمل - وهو الكتابة - في زمن خاص، وهو الزمان الماضي. والفعل الذي يدل على حصول عمل في الزمن الماضي يسمى 'الفعل الماضي'.

القاعدة

- الفعل الماضي: هو الفعل الذي يدل على حصول عمل في الزمن الماضي

المعروف والمجهول من الماضي مع الإثبات والنفي

الأمثلة:

(٢)

(١) ضَرَبَ الْقِطُّ

(٢) نُصِرْتُ فَاطِمَةُ

(٣) الْأَوْلَادُ طُرِدُوا

(١)

(١) ضَرَبَ خَالِدٌ الْقِطَّ

(٢) نَصَرَ الْوَلَدُ فَاطِمَةَ

(٣) الْمَجْنُونُ طَرَدَ الْأَوْلَادَ

(٤)

(١) مَا ضَرَبَ الْقِطُّ

(٢) مَا نُصِرْتُ فَاطِمَةُ

(٣) الْأَوْلَادُ مَا طُرِدُوا

(٣)

(١) مَا ضَرَبَ خَالِدٌ الْقِطَّ

(٢) مَا نَصَرَ الْوَلَدُ فَاطِمَةَ

(٣) الْمَجْنُونُ مَا طَرَدَ الْأَوْلَادَ

البحث:

تأمل الكلمات: ضَرَبَ و نَصَرَ و طَرَدَ في الطائفة الأولى من الأمثلة، تجد ان كل واحد منها فعل ماض، لأنه يدل على وقوع الفعل في الزمن الماضي، وتجد أيضا أن الفاعل قد ذكر بعده، وهو خالد في المثال الأول، والولد في الثاني، والمجنون في الثالث. فمعنى الأول أن الضرب قد وقع من

خالد على القط. ومعنى الثاني أن نصر فاطمة قد وقع من الولد، وكذلك الثالث. وكل فعل قد ذكر الفاعل بعده يسمى 'المعروف' أو 'المبنى للفاعل'.

أما إذا نظرت إلى الأفعال الماضية في الطائفة الثانية من الأمثلة، تجد أن كل واحد منها هو الفعل الماضي نفسه المحاذي له في الطائفة الأولى من الأمثلة، ولكن قد تغيرت صورته هنا. فإن 'ضَرَبَ' هناك قد صار 'ضُرِبَ' هنا. وكذلك 'نَصَرَ'، صارَ 'نُصِرَ'. وهذه هو الحال في 'طرد'. وتجد أيضا أن الفاعل لم يذكر بعد هذه الأفعال هنا، وأن المعنى لم يتغير. فإن القط هو المضروب في المثال الأول من الطائفة الأولى، وكذلك هنا. ولكن لم يذكر ولم يبين ممن وقع هذا الضرب أو من الضارب؟ ولكن ترى المفعول به قد أقيم هنا مقامه مرفوعا. وكذلك الحال في المثالين الثاني والثالث. والفعل الذي لم يذكر ولم يبين الفاعل بعده بل أقيم المفعول به مقامه يسمى 'المجهول' أو 'المبنى للمفعول'.

وتجد أن كلاً من هذه الأفعال المجهولة قد ضُمَّ فاعُوه مع كسر عينه، بخلاف المعروف. وإذا تتبعنا كل فعل من هذا النوع نجده مضموما فاعُوه ومكسورا عينه هكذا. فنستفيد منه أنه يجب في المجهول أن يضم فاعُوه مع كسر عينه.

وإذا بحثنا كيفية تصريف الأفعال المعروفة والمجهولة لا نجد فرقا فيها سوى حركتي الفاء والعين كما تجد في الأمثلة.

ثم انظر الكلمات نفسها في الطائفتين الثالثة والرابعة تجدها مسبوقة ب 'ما' للنفي، فصارت جميع هذه الأفعال منفية. فيستفاد منه أن المثبت من الماضي يصير منفيا بزيادة 'ما' للنفي قبله.

القاعدة:

- الفعل الماضي قسمان: المعروف والمجهول
- (١) المعروف: هو الفعل الذي ذكر الفاعل بعده، ويسمى أيضا المبني للفاعل.
- (٢) المجهول: هو الفعل الذي لم يذكر ولم يبين الفاعل بعده، ولكن أقيم المفعول به مقامه، ويسمى أيضا المبني للمفعول.
- والفعل المعروف يصير مجهولا بضم فائه وكسر عينه.
- ولا فرق في كيفية التصريف بين الأفعال المعروفة والمجهولة، سوى حركتي الفاء والعين.
- والمثبت من الماضي يصير منفيا بزيادة 'ما' للنفي قبله.

التمرينات

عين الأفعال المعروفة في الأفعال الآتية:

- | | | |
|------------|------------|------------|
| (١) كَرُمَ | (٢) عَلِقَ | (٣) جُمِعَ |
| (٤) قُطِفَ | (٥) نَبَتَ | |

عين الأفعال المجهولة من الأفعال الآتية:

- | | | |
|------------|------------|------------|
| (١) قُطِعَ | (٢) جَلَسَ | (٣) قَطِفَ |
| (٤) وُلِدَ | (٥) فُتِحَ | |

عين الأفعال المثبتة من الأفعال الآتية:

- (١) ما أَكَلَ (٢) عَسَلَ (٣) ما شَرِبَ
(٤) سَمِعَ (٥) ما لَعِبَ

عين الأفعال المنفية في الأفعال الآتية:

- (١) ذهب (٢) ما ضَرَبَ (٣) ما نُضِرْتُمُ
(٤) ما كَتَبْنَا (٥) جُعِلَ



الدرس السابع

إِسْنَادُ الْمَاضِي إِلَى الضَّمَاثِرِ

الأمثلة:

(١) الْوَلَدُ قَرَأَ الْكِتَابَ

(٢) الْوَلَدَانِ قَرَأَا الْكِتَابَ

(٣) الْأَوْلَادُ قَرَأُوا الْكِتَابَ

(١) الْبِنْتُ قَرَأَتْ الْكِتَابَ

(٢) الْبِنَتَانِ قَرَأَتَا الْكِتَابَ

(٣) الْبَنَاتُ قَرَأْنَ الْكِتَابَ

(١) يَا مُحَمَّدُ، أَنْتَ قَرَأْتَ الْكِتَابَ

(٢) يَا مُحَمَّدُ وَ خَالِدُ، أَنْتُمَا قَرَأْتُمَا الْكِتَابَ

(٣) أَيُّهَا الْأَوْلَادُ، أَنْتُمْ قَرَأْتُمْ الْكِتَابَ.

(١) يَا فَاطِمَةُ، أَنْتِ قَرَأْتِ الْكِتَابَ

(٢) يَا فَاطِمَةُ وَ خَدِيجَةُ، أَنْتُمَا قَرَأْتُمَا الْكِتَابَ.

(٣) أَيُّهُمَا الْبَنَاتُ، أَنْتُنِ قَرَأْتُنِ الْكِتَابَ

(١) أَنَا قَرَأْتُ الْكِتَابَ

(٢) نَحْنُ قَرَأْنَا الْكِتَابَ

البحث:

وإذا تأملنا الأفعال في الأمثلة المذكورة جميعها نجد الفاعل فيها على ثلاث حالات، ففي الأمثلة الستة الأولى نتحدث عن الغائب فإن: 'قرأ' في المثال الأول تدل على حصول القراءة من الولد الذي هو غائب. وكذلك الحال في الأمثلة الباقية من هذه الطائفة، وهذا القسم من الأفعال يسمّى 'الغائب'. ثلاث منها للمذكر وثلاث للمؤنث.

أما في الأمثلة الستة الثانية فنخاطب فيها الفاعل. فإن 'قَرَأْتُ' في المثال الأول منها تدل على حصول القراءة من محمد الذي هو المخاطب، وكذلك الحال في الأمثلة الباقية من هذه الطائفة، ويسمّى هذا القسم من الأفعال 'المخاطب أو الحاضر'. ثلاث للمذكر وثلاث للمؤنث.

وفي المثالين الأخيرين نجد الفاعل يتكلم عن نفسه فإن 'قَرَأْتُ' في المثال الأول منهما يدل على حصول القراءة من المتكلم. وكذلك الحال في المثال الثاني منهما، ويسمّى هذا القسم من الأفعال 'المتكلم'.

ونرجع إلى الأمثلة مرّة ثانية نجد أن الفاعل في كلّ منها إما أن يكون مذكراً أو مؤنثاً. فانه هو في المثال الأول من الطائفة الأولى والبنث في المثال الأول من الطائفة الثانية. وهكذا الحال في الطائفتين الثالثة والرابعة. أما الطائفة الخامسة — وهي عندما يكون الفاعل متكلماً — فيستوي فيها المذكر والمؤنث. ونجد أن كلّ واحد من الغائب والمخاطب فيه أيضاً قسمان المذكر والمؤنث. فالجموع ستّ صيغ.

ونرجع إلى الأمثلة مرّة ثالثة نجد أن الفاعل في كلّ منها إما أن يكون مفرداً، كما في المثال الأول في الطائفة الأولى، وإما أن يكون مثني. كما في

المثال الثاني منها، وإما أن يكون مجموعاً، كما في المثال الثالث. وهكذا الحال في الطائفة الثانية إلى الرابعة. فمجموع الصيغ فيها اثنا عشر صيغة ونضيف بها الصيغتين للمتكلم فتبلغ ١٤ صيغة.

ثم انظر أواخر الأفعال في هذه الصيغ، تجد بعضها لم يتصل بها شيء، كما في المثال الأول من الطائفة الأولى. وبعضها قد اتصلت به ألف اثنين كما في المثال الثاني منها. فإن قرأنا، أصله قرأ+ا = قرأنا. وبعضها قد اتصلت بها واو الجماعة كما في المثال الثالث (قرأ+و = قرأوا) وهلم جرا. وتسمى هذه الأشياء التي تتصل بالأفعال الضمائر. وإذا تتبعنا الأفعال الماضية نجد أنها على حالتين إما أن تتصل بها الضمائر أو لم تتصل. والضمائر المتصلة بها هي: ألف اثنين و واو الجماعة والتاء المتحركة ونون النسوة و'نا' الدالة على الفاعل. وتتصل بها الف الاثنين عند ما يكون الفاعل فيه مثني و واو الجماعة عند ما يكون مجموعاً والتاء المتحركة في المخاطب والمتكلم عند ما يكون مفرداً ونون النسوة في جماعة النساء. و'نا' الدالة على الفاعل في المتكلم عند ما يكون مثني أو مجموعاً.

القاعدة:

- الفعل الماضي على ثلاثة أقسام
- (١) الغائب: هو الفعل الذي كان الفاعل فيه نتحدث عنه ولا يتكلم عنه ولا نخاطبه
- (٢) المخاطب أو الحاضر: هو الفعل الذي كان فاعله نخاطبه.
- (٣) المتكلم: هو الفعل الذي كان الفاعل فيه يتكلم عنه.

- وكل واحد من هذه الأقسام قد يكون الفاعل فيه مذكراً وقد يكون مؤنثاً.
 - وكذلك يكون الفاعل في كل من هذه الأقسام إما مفرداً أو مثنى أو مجموعاً.
 - وتتصل بالفعل ضمائر مختلفة باختلاف فاعله.
 - الضمائر المتصلة بالماضي هي:
- الف اثنين و واو الجماعة والتاء المتحركة ونون النسوة و'نا'
الدالة على الفاعل.

التمرينات

أسند الأفعال الآتية إلى ألف الإثنين:

(١) جعل (٢) خدّم (٣) ذبح (٤) ختم

أسند الأفعال الآتية إلى واو الجماعة:

(١) جمع (٢) مدح (٣) فتح (٤) سقط (٥) ضحك

أسند الأفعال الآتية إلى تاء التأنيث الساكنة:

(١) شرب (٢) كره (٣) نصر (٤) نظر (٥) وصل

أسند الأفعال الآتية إلى نون النسوة:

(١) قرأ (٢) كتب (٣) درس

(٤) جلس (٥) دخل

أسند الأفعال الآتية إلى 'نا' الدالة على الفاعل:

- (١) ذهب (٢) علم (٣) حفظ
(٤) جلس (٥) شرب

أسند الأفعال الآتية إلى التاء المتحركة للمذكر:

- (١) قطع (٢) سمع (٣) سكن
(٤) عجز (٥) كرم

أسند الأفعال الآتية إلى التاء المتحركة للمخاطبة:

- (١) جمع (٢) سمع (٣) نظر
(٤) سعد (٥) مسح

أسند الأفعال الآتية إلى الضمائر:

نموذج:

الجمع	المثنى	المفرد		
فَعَلُوا	فَعَلَا	فَعَلَ	المذكر	الغائب
فَعَلْنَ	فَعَلْتَا	فَعَلَتْ	المؤنث	
فَعَلْتُمْ	فَعَلْتُمَا	فَعَلْتَ	المذكر	المخاطب
فَعَلْتُنَّ	فَعَلْتُمَا	فَعَلْتِ	المؤنث	
فَعَلْنَا	فَعَلْتُ		المذكر والمؤنث	المتكلم

الجمع	المتنى	المفرد		
فُعِلُوا	فُعِلَا	فُعِلَ	المذكر	الغائب
فُعِلْنَ	فُعِلْنَا	فُعِلْتُ	المؤنث	
فُعِلْتُمْ	فُعِلْتُمَا	فُعِلْتَ	المذكر	المخاطب
فُعِلْتُنَّ	فُعِلْتُمَا	فُعِلْتِ	المؤنث	
فُعِلْنَا	فُعِلْتُ		المذكر والمؤنث	المتكلم

- (١) لعب (٢) غفر (٣) قرب
 (٤) نصر (٥) قعد (٦) ما كَتَبَ
 (٧) مَا فُتِحَ (٨) قُرِئَ (٩) مَا أَكَلَ
 (١٠) مَا سُمِحَ

أكتب الصيغة

نموذج: ضربوا: صيغة جمع المذكر الغائب من الفعل الماضي المعروف
 المثبت والضمير فيه هم.

- (١) كتب (٢) سَمِعْتُ (٣) قَرَأَتْ
 (٤) لَعِبْتُ (٥) دَرَسْنَا



الدرس الثامن

الفعل المضارع

الأمثلة:

- (١) الطالب يَدْرُسُ درسه
- (٢) الطالبة تَدْرُسُ درسها
- (٣) الطالبان يَدْرُسَانِ درسهما
- (٤) الطالبتان تَدْرُسَانِ درسهما
- (٥) الطالبون يَدْرُسُونَ درسهم
- (٦) الطالبات يَدْرُسْنَ درسهن
- (٧) يا محمد، أنت تَدْرُسُ درسك
- (٨) يا فاطمة، أنت تَدْرُسِينَ درسك
- (٩) يا خالد و محمد، أنتما تَدْرُسَانِ درسكما
- (١٠) يا فاطمة و خديجة، أنتما تَدْرُسَانِ درسكما
- (١١) أيها الطلاب، أنتم تَدْرُسُونَ درسكم
- (١٢) أيتها الطالبات، أنتن تَدْرُسْنَ درسكن
- (١٣) أنا أَدْرُسُ درسي
- (١٤) نحن نَدْرُسُ درسنا

البحث

تأمل الفعل: يدرس في المثال الأول تجد أنه يدل على وقوع الدراسة من الطالب في الزمن المستقبل أو الحال. وقد عرفنا قبل أن الفعل الذي يدل على وقوع الفعل في زمن الإستقبال يسمى المستقبل أو المضارع. وإذا تأملت كل فعل من جميع هذه الأمثلة تجد أنه من قبيل هذا النوع. وقد تغيرت ضيغته بتغيير الفواعل فيها.

ولكن كيف نعرف الفعل المضارع ونميزه من الفعل الماضي؟ وهل توجد علامة لفظية تدل على ان الفعل هو المضارع؟ والجواب: نعم. فإذا تأملنا هذه الأفعال في الأمثلة نجد أن أصل كل واحد منها 'دَرَسَ'. ونجد أيضا انه قد زيد في هذه الأفعال احدى الزوائد الأربع (ا ت ي ن)، فإن 'يدرس' في المثال الأول قد زيد في أوله 'ياء' على الأصل. وكذلك 'تدرس' في المثال الثاني قد زيد في أوله 'تاء' على الأصل. و 'أدرس' في المثال الثالث عشر قد زيدت في أوله 'همزة' على الأصل. كما أن 'ندرس' في المثال الرابع عشر قد زيد في أوله 'نون' على الأصل.

فإذا تتبعنا كل فعل من هذا النوع لم نجده خاليا من احدى الزوائد الأربع المذكورة (ا ت ي ن). وقد درسنا في الفعل الماضي انه تلحقه ضمائر الرفع المتصلة فتتغير ضيغته بتغييرها. وهذا أيضا جار هنا. فإن 'يدرسان' و'تدرسان' في المثالين الثالث والرابع، قد لحقهما ألف الإثنين كما ان 'يدرسون' و'تدرسون' في المثالين الخامس والحادي عشر قد لحقهما واو الجماعة. وكذلك الحال في المثالين السادس والثاني عشر قد لحقهما نون النسوة، وفي المثال السابع قد لحقه ياء المخاطبة.

وإذا تأملنا كل واحد من هذه الأفعال نجد بعضها متصلا بالنون في آخره كما نجد بعضا آخر بلا نون. أما إذا تتبعنا كل فعل من هذه الأفعال الذي اتصل به الف الإثنين نجد آخره متصلا بالنون. كما في المثالين

الثالث والرابع. وكذلك الحال إذا اتصل به واو الجماعة أو ياء المخاطبة. أما غيرها من الأفعال فلا نجد متصلا به. أما نون النسوة فليس من قبيل هذه النونات، فإنه ضمير في الفعل كآلف الإثنين وواو الجماعة وياء المخاطبة.

فنستفيد من هذا البحث أن المضارع إذا اتصل به واو الجماعة أو ياء المخاطبة أو آلف الإثنين يلحق النون بآخره.

القاعدة

- الفعل المضارع أو المستقبل هو الفعل الذي يدل على وقوع عمل في زمن الحال أو الإستقبال.
- وتزداد في أول المضارع إحدى الزوائد الأربع (ا ت ي ن)
- وتتصل بالمضارع ضمائر الرفع المتصلة من واو الجماعة و ياء المخاطبة و آلف الإثنين ونون النسوة.
- ويلحق النون بآخره عند اتصاله بواو الجماعة أو ياء المخاطبة أو الف الإثنين.

التمرينات

حوّل الماضي من الأمثلة الآتية إلى المضارع:

- (١) قبل الله توبة آدم
- (٢) رزق الله آدم وحواء أولادا كثيرا
- (٣) غسلت يدي قبل الأكل
- (٤) النساء غسلن ثيابهن
- (٥) يا بنات، لعبتن في الميدان
- (٦) نحن حفظنا سورة من القرآن

- (٧) الولدان كتبوا رسالة إلى أخيهما
 (٨) الرجال ذهبوا إلى المسجد
 (٩) يا أولاد هل قرأتم دروسكم؟
 (١٠) يا جميل ونبيل هل أكلتما التفاحة؟

حوّل المضارع من الأمثلة الآتية إلى الماضي:

- (١) أشكر من صنع لي الطعام.
 (٢) يفرح عامر بالرحلة
 (٣) نطلب اليوم كتابا في الصرف
 (٤) تبلغ السيارة كليكوت.
 (٥) يا محمد، هل تضرب القط؟
 (٦) أيها الطالبان، أنتما تشربان الشاي
 (٧) أيها الرجال، هل تسمعون الأذان؟
 (٨) يا نساء، أنتن تلبسن لباس الإسلام
 (٩) الولدان يأكلان البرتقال
 (١٠) المسلمون يسمعون بما عندهم.

عين المضارع من الأمثلة الآتية:

نحن نحفظ على أراضينا المزروعة، ونعمل على زيادتها. إن مملكتنا واسعة. وفيها أراض كثيرة مهيأة، تصلح لزراعة أنواع كثيرة. تصلح لزراعة الشعير والقمح والنخيل والثمار كالعنب والتفاحة وغيرهما

حوّل الأفعال الآتية إلى المثني بنوعيتها:

- (١) يأكل (٢) يلعب (٣) تقرأ
 (٤) تفتح (٥) يضرب

حوّل الأفعال الآتية إلى صيغ المخاطب، ثم استعملها في جمل مفيدة:

(١) يذهبان (٢) تغسلون (٣) يكتبن (٤) يسمع

أسند الأفعال الآتية إلى الضمائر:

(١) زرع (٢) فرح (٣) نجح



الدرس التاسع

المعروف والمجهول من المضارع مع الإثبات والنفي

الأمثلة

(٢)

(١)

(١) يَنْصُرُ الولدُ المسكينَ (١) يَنْصُرُ المسكينُ

(٢) يَأْكُلُ الولدُ الفاكهةَ (٢) تُؤْكَلُ الفاكهةُ

(٣) يَكْرَهُ الناسُ الكسالى (٣) الكسالى يُكْرَهُونَ

(٤)

(٣)

(١) لا يَنْصُرُ الولدُ المسكينَ (١) لا يَنْصُرُ المسكينُ

(٢) لا يَأْكُلُ الولدُ الفاكهةَ (٢) لا تُؤْكَلُ الفاكهةُ

(٣) لا يَكْرَهُ الناسُ الكسالى (٣) الكسالى لا يُكْرَهُونَ

البحث

قد فهمنا من درس سابق أن الماضي قسمان، المعروف والمجهول. وكذلك الحال في المضارع، فإن فيه أيضا قسمان، المعروف والمجهول. ونعيد هنا خلاصة البحث هناك. وذلك أن الفعل يصير معروفا إذا ذكر بعده الفاعل، ويصير مجهولا إذا لم يذكر وأقيم المفعول به مقامه.

فترجع وتتأمل الأمثلة في الطائفة الأولى نجد ان كل واحد من الأفعال في هذه الطائفة من الأمثلة قد ذكر بعده فاعله. مثلاً: يُنْصَرُ الولدُ المسكينُ، فالنصر هنا سيقع من الولد في زمن الاستقبال على المسكين، فالولد هو الفاعل والمسكين مفعول به. وكذلك الحال في 'يَأْكُلُ الولدُ الفاكهة'، في المثال الثاني منها. فإن أكل الفاكهة سيقع من الولد، فالولد هو الفاعل أيضاً. وهلم جرا... فتبين لنا أن هذه الأفعال من الطائفة الأولى أفعال معروفة ومبنية للفاعل.

ثم نتأمل الأفعال المحاذية لهذه الأفعال من الطائفة الثانية من الأمثلة، نجد أن كل واحد من الأفعال في هذه الطائفة من الأمثلة لم يذكر بعده فاعله ولم يعلم، ولكن قد أقيم المفعول به مقامه مرفوعاً. مثلاً: يُنْصَرُ المسكينُ في المثال الأول منها، فإنه لم يذكر ولم يبين ممن يقع النصر على المسكين ولكن أقيم المسكين مقامه. وكذلك الحال في: 'تَوَكَّلُ الفاكهة' في المثال الثاني منها، فإنه لم يذكر ولم يعلم ممن يقع أكل الفاكهة، وأقيمت الفاكهة مقامه. فتبين أن الأفعال من الطائفة الثانية كلها أفعال مجهولة ومبنية للمفعول.

ولكن هل نجد علامة تميز هذه الأفعال من الأفعال المعروفة من الطائفة الأولى من الأمثلة؟ والجواب: نعم! فإن كل واحد منها قد ضم حرف المضارعة منه مع فتح عينه، فإن 'يُنْصَرُ' في الطائفة الأولى صار 'يُنْصَرُ' في الطائفة الثانية، وكذلك الحال في المثالين الثاني والثالث.

فتبين أن المضارع المعروف يصير مجهولاً بضم حرف المضارعة وفتح عينه.

ثم انظر الكلمات نفسها في الطائفة الثالثة والرابعة تجدها مسبوقة بـ 'لا' للنفي. فصارت جميع هذه الأفعال منفية. فيستفاد منه أن المثبت من المضارع يصير منفياً بزيادة 'لا' للنفي قبله.

القاعدة

- المضارع المعروف يصير مجهولا بضم حرف المضارعة وفتح عينه.
- المضارع المثبت يصير منفيا بزيادة 'لا' للنفي قبله.

التمرينات

نموذج تصريف المثبت من المضارع المعروف

الجمع	المثنى	المفرد		
يَفْعَلُونَ	يَفْعَلَانِ	يَفْعَلُ	المذكر	الغائب
يَفْعَلْنَ	تَفْعَلَانِ	تَفْعَلُ	المؤنث	
تَفْعَلُونَ	تَفْعَلَانِ	تَفْعَلُ	المذكر	المخاطب
تَفْعَلْنَ	تَفْعَلَانِ	تَفْعَلِينَ	المؤنث	
نَفْعَلُ		أَفْعَلُ	المذكر والمؤنث	المتكلم

المنفي من المضارع المعروف

الجمع	المثنى	المفرد		
لَا يَفْعَلُونَ	لَا يَفْعَلَانِ	لَا يَفْعَلُ	المذكر	الغائب
لَا يَفْعَلْنَ	لَا تَفْعَلَانِ	لَا تَفْعَلُ	المؤنث	
لَا تَفْعَلُونَ	لَا تَفْعَلَانِ	لَا تَفْعَلُ	المذكر	المخاطب
لَا تَفْعَلْنَ	لَا تَفْعَلَانِ	لَا تَفْعَلِينَ	المؤنث	
لَا نَفْعَلُ		لَا أَفْعَلُ	المذكر والمؤنث	المتكلم

المثبت من المضارع المجهول

الجمع	المثنى	المفرد		
يُفْعَلُونَ	يُفْعَلَانِ	يُفْعَلُ	المذكر	الغائب
يُفْعَلْنَ	تُفْعَلَانِ	تُفْعَلُ	المؤنث	
تُفْعَلُونَ	تُفْعَلَانِ	تُفْعَلُ	المذكر	المخاطب
تُفْعَلْنَ	تُفْعَلَانِ	تُفْعَلِينَ	المؤنث	
نُفْعَلُ		أُفْعَلُ	المذكر والمؤنث	المتكلم

المنفي من المضارع المجهول

الجمع	المثنى	المفرد		
لَا يُفْعَلُونَ	لَا يُفْعَلَانِ	لَا يُفْعَلُ	المذكر	الغائب
لَا يُفْعَلْنَ	لَا تُفْعَلَانِ	لَا تُفْعَلُ	المؤنث	
لَا تُفْعَلُونَ	لَا تُفْعَلَانِ	لَا تُفْعَلُ	المذكر	المخاطب
لَا تُفْعَلْنَ	لَا تُفْعَلَانِ	لَا تُفْعَلِينَ	المؤنث	
لَا نُفْعَلُ		لَا أُفْعَلُ	المذكر والمؤنث	المتكلم

عين الأفعال المعروفة والمجهولة في العبارات الآتية:

- (١) أبحث عن المراقب
- (٢) يذهب حامد إلى فرنسا
- (٣) اللصّ يجلس إذا قُبِضَ عليه

(٤) التفاحة تؤكل إذا نضجت

(٥) الطلاب يكرهون التكرار

حوّل الأفعال المعروفة مجهولة في الكلمات الآتية:

- | | | |
|------------------|-----------------|-----------------|
| (١) يَشْرَبُ | (٢) تَنْصُرِينَ | (٣) يَحْصُدُ |
| (٤) يَسْتَأْذِنُ | (٥) يَجْمَعُونَ | (٦) يَرْحَمُ |
| (٧) لَا نَضْرِبُ | (٨) أَرْبَطُ | (٩) تَأْخُذَانِ |
| (١٠) تَنْظُرُنَ | | |

حوّل الأفعال المجهولة إلى المعروفة:

- | | | |
|------------------|---------------------|---------------------|
| (١) لَا يُؤْكَلُ | (٢) يُضْرَبَانِ | (٣) يُنْصَرُونَ |
| (٤) تُأْخَذُ | (٥) لَا يُجْمَعَنَّ | (٦) لَا تُرْبَطَانِ |
| (٧) أَنْصَحُ | (٨) تُرْكَبُ | (٩) تُرْحَمِينَ |
| (١٠) تُنْكَحَنَّ | | |

أكتب الضمائر في الأفعال الآتية:

- | | | |
|-----------------|------------------|-----------------|
| (١) يَسْأَلَنَّ | (٢) يَحْكُمُونَ | (٣) تَذْهَبِينَ |
| (٤) يُخَذَفَانِ | (٥) تُأْمَرُونَ | (٦) أَنْصُرُ |
| (٧) نَشْكُرُ | (٨) تُخَدَّمَنَّ | (٩) تَقْدَمَانِ |
| (١٠) تَدْخُلُ | | |

حوّل الأفعال الآتية إلى المجهولة ثم أسندها إلى الضمائر

- | | | |
|--------------|--------------|--------------|
| (١) يَلْبَسُ | (٢) يَقْطَعُ | (٣) يَجْمَعُ |
|--------------|--------------|--------------|



دخول 'لَمْ' على المضارع

الأمثلة

- (١) عليّ لَمْ يَكْتُبْ درسه
- (٢) الولدان لَمْ يَكْتُبَا درسهما
- (٣) الأولاد لَمْ يَكْتُبُوا درسهم
- (٤) البنات لَمْ يَكْتُبْنَ درسهن
- (٥) يا فاطمة، لَمْ تَكْتُبِي درسك

البحث

إذا تأملنا الأفعال في هذه الأمثلة نجد أن كلا منها من متصرفات 'يَكْتُبُ' ولكن دخلت عليه كلمة 'لَمْ'. فهل تجد من تغير في صيغ الأفعال منه؟ نعم! نجد فيها تغيرات متعددة. فالأول: أنه نجد آخر الفعل ساكنا في 'لَمْ يَكْتُبْ' في المثال الأول. وكان مضموما قبل دخول 'لَمْ'. وإذا تتبعنا كل فعل مضارع لم يكن في آخره نون، نجده ساكنا بعد دخول 'لَمْ' عليه. مثلاً: 'لَمْ + نَكْتُبْ = 'لَمْ نَكْتُبْ'. و 'لَمْ + تَكْتُبْ = 'لَمْ تَكْتُبْ'، و 'لَمْ + أَكْتُبْ = 'لَمْ أَكْتُبْ'. ففهم ان المضارع تحذف حركة آخره فتسكن اذا دخلت عليه 'لَمْ' ولم يكن في آخره نون.

أما إذا تأملنا الأفعال: لَمْ يكتبوا، ولَمْ يكتبي من الأمثلة، نجد النون محذوفة من آخر الفعل بعد دخوله، فإنه اذا حذفنا كلمة 'لَمْ' من

هذه الأفعال نجد هكذا: يكتبان، و يكتبون. و تكتبين. فنستفيد منه أن المضارع اذا كان في آخره نون يحذف نونه بعد دخول 'لَمْ' عليه.

ولكن نرى النون ثابتا بعد دخول 'لَمْ' على الفعل في 'يكتبين' في المثال الرابع. وذلك ان هذا النون ليس من قبيل النونات التي بعد الأفعال المتقدمة التي تسمى 'الأفعال الخمسة'، لأنه ضمير في الفعل، كألف الإثنين و واو الجماعة وياء المخاطبة، فلا يحذف بل يقال: لَمْ يَكْتُبِينَ.

أما ما بيناه هنا فهي التغيرات اللفظية عند دخول 'لَمْ' على المضارع. وهناك أيضا تغير معنوي، وهو أن معنى 'عليّ يكتبُ درسه'، هو ان الكتابة ستحصل من عليّ في زمن الإستقبال أو تحصل الآن. ومعنى: عليّ لَمْ يكتب درسه. هو ان الكتابة ما حصلت منه في زمن الماضي، فصار المعنى معنى الماضي المنفي.

القاعدة

- تدخل كلمة 'لَمْ' على المضارع فتقع عليه تغيرات لفظية ومعنوية. أما التغيرات اللفظية فهي:
- (١) ان تبدل الضمة في آخر الفعل بالسكون اذا لم يكن في آخره نون.
- (٢) ويحذف النون اذا كان في آخره نون.
- (٣) ولا يحذف نون النسوة لأنه ضمير في الفعل، كألف الإثنين وواو الجماعة وياء المخاطبة.
- والتغير المعنوي هو ان يبدل معنى المضارع بمعنى الماضي المنفي.

التمرينات

المضارع المعروف مع 'لم'

الجمع	المثنى	المفرد		
لَمْ يَفْعَلُوا	لَمْ يَفْعَلَا	لَمْ يَفْعَلْ	المذكر	الغائب
لَمْ يَفْعَلْنَ	لَمْ تَفْعَلَا	لَمْ تَفْعَلْ	المؤنث	
لَمْ تَفْعَلُوا	لَمْ تَفْعَلَا	لَمْ تَفْعَلْ	المذكر	المخاطب
لَمْ تَفْعَلْنَ	لَمْ تَفْعَلَا	لَمْ تَفْعَلِي	المؤنث	
لَمْ نَفْعَلْ		لَمْ أَفْعَلْ	المذكر والمؤنث	المتكلم

المضارع المجهول مع 'لم'

الجمع	المثنى	المفرد		
لَمْ يُفْعَلُوا	لَمْ يُفْعَلَا	لَمْ يُفْعَلْ	المذكر	الغائب
لَمْ يُفْعَلْنَ	لَمْ تُفْعَلَا	لَمْ تُفْعَلْ	المؤنث	
لَمْ تُفْعَلُوا	لَمْ تُفْعَلَا	لَمْ تُفْعَلْ	المذكر	المخاطب
لَمْ تُفْعَلْنَ	لَمْ تُفْعَلَا	لَمْ تُفْعَلِي	المؤنث	
لَمْ نَفْعَلْ		لَمْ أَفْعَلْ	المذكر والمؤنث	المتكلم

أدخل 'لم' على الأفعال في العبارات الآتية مع مراعاة ما يحدث فيها من التغيرات:

- (١) يحضر المسافرون
- (٢) خالد و بكر يسافران إلى الخليج
- (٣) العمال يجتهدون

- (٤) يا حفصة، أنت تدخلين البيت.
(٥) أسكن في المدينة

جرد الأفعال في العبارات الآتية من 'لم' مع مراعاة ما يحدث فيها من التغيرات:

- (١) لم يفترس الذئب شاة
(٢) التاجران لم يربحَا في التجارة
(٣) الرجال لم يذهبوا إلى الميدان
(٤) لم تُقطف الأزهار
(٥) يا هند لم تقرأ الكتاب
(٦) النساء لم يجلسن امام البيت

أسند الأفعال الآتية إلى الضمائر:

- (١) لم يذهب (٢) لم يخرج
(٣) لم ينصر (٤) لم يجلس

ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (✗) أمام العبارة الخاطئة فيما يأتي:

- (١) الولدان لم يجلسا على الطريق ☐
(٢) النساء لم يسمعن الغناء ☐
(٣) أنت لم تلبسن الحرير ☐
(٤) أنتم لم تذهبون إلى الفوق ☐
(٥) فاطمة لم تكتب درسها ☐

أكمل الجمل بوضع الكلمات المناسبة من بين القوسين:

- (١) لم محمد في الصف. (يحضر، يحضر)
(٢) أنت لم إلى المدينة (تذهبن، تذهبي)

- (٣) المعلمات لم أولادهن (يَرْضَعْنَ، يَرْضَعُ، تَرْضَعُ)
 (٤) الأساتذة لم في الصف يوم الجمعة
 (يَحْضُرُونَ، يَحْضُرُوا)
 (٥) لم إلى البيت إلا ليلا (أَرْجِعْ، أَرْجِعْ)
 حَوِّلْ الأفعال في العبارات الآتية إلى صيغة المفرد، مع مراعاة ما يحدث
 من التغيرات:

- (١) الرجال لم يلبسوا القميص
 (٢) الضيفان لم ينزلا بيتنا
 (٣) المدرسات لم يسمعن صوت الجرس
 (٤) أنتنَّ لم تأْكُلْنَ الطعام
 (٥) نحن لم نحضِّر الحفلة

أعد كتابة العبارات الآتية بحيث لا يتغير المعنى:

نموذج: لم يرجع عليّ إلى البيت - ما رجع عليّ إلى البيت

- (١) العمال لم يتعبوا
 (٢) النساء لم يذهبنَّ إلى الحفلة
 (٣) أنتِ لم تطبخي الطعام
 (٤) لم يَنْجَحْ الولد في الإمتحان
 (٥) الولدان لم يلعبا كرة القدم



دخول 'لَنْ' على المضارع

الأمثلة

- (١) المؤمن لَنْ يَظْلِمَ أحدا
- (٢) المؤمنان لَنْ يَظْلِمَا أحدا
- (٣) المؤمنون لَنْ يَظْلِمُوا أحدا
- (٤) المؤمنات لَنْ يَظْلِمْنَ أحدا
- (٥) الإنسان لَنْ يُظْلَمَ بمؤمن

البحث

تأمل الأفعال في الأمثلة تجد أن كل واحد منها مضارع 'ظَلَمَ' ومتصرفاته وقد دخلت عليه كلمة 'لَنْ'. فهل تجد فيها من تغير في اللفظ أو في المعنى؟ نعم! نجد فيها تغيرات. فأولا نجد آخر الفعل مفتوحا في 'يُظْلِمُ' في المثال الأول، بعد أن كان مضموما قبل دخوله عليه. فإذا تتبعنا كل فعل لم يكن في آخره نون نجد آخره مفتوحا اذا دخلت عليه كلمة 'لَنْ'. فنستفيد منه أن الضمة في آخر الفعل تبدل بالفتحة عند دخول كلمة 'لَنْ' عليه، اذا لم يكن في آخره نون.

أما اذا تأملنا الفعل 'لَنْ يَظْلِمَا' في المثال الثاني فنجد أصله 'يُظْلِمَان' بالنون في آخره قبل دخول كلمة 'لَنْ' عليه، فحذف منه النون، ولا نجد سببا لهذا الحذف سوى دخولها. وكذلك الحال في 'لَنْ يَظْلِمُوا'، فإن أصله

‘يظلمون’ فحذف النون منه أيضا لهذا السبب. فعلم ان النون في آخر الفعل يحذف عند دخول كلمة ‘كُنْ’ عليه.

ولكنّ النون في ‘كُنْ يظلمن’ نراه ثابتا بعد دخول كلمة ‘كُنْ’ عليه أيضا. والسبب في ذلك ما بيناه في درس سابق من أن هذا النون ليس من قبيل النونات التي بعد الأفعال المتقدمة التي تسمى ‘الأفعال الخمسة’ لأنه ضمير في الفعل، كآلف الإثنين و واو الجماعة وياء المخاطبة، فلا يحذف بل يقال: ‘كُنْ يظلمن’.

وهذه هي التغيرات اللفظية في الفعل عند دخول كلمة ‘كُنْ’ عليه. أما التغير المعنوي فهو التغير في معنى الفعل. وذلك انه اذا قلنا: المؤمن يظلم يكون معناه: ان الظلم سيقع من المؤمن، أما اذا قلنا: المؤمن كُنْ يظلم، فمعناه ان الظلم لا يقع من المؤمن على أحد البتة. فصار المعنى معنى المضارع المنفي المؤكد.

القاعدة

- تدخل كلمة ‘كُنْ’ على المضارع فتقع عليه تغيرات لفظية ومعنوية. أما التغيرات اللفظية فهي:
- أن تبدل الضمة في آخر الفعل بالفتحة إذا لم يكن في آخره نون.
- ويحذف النون إذا كان في آخره نون
- ولا يحذف نون النسوة لأنه ضمير في الفعل، كآلف الإثنين و واو الجماعة وياء المخاطبة.
- وأما التغير المعنوي فهو التغير الذي يقع في المعنى وهو أن يبدل معنى المضارع المثبت بمعنى المضارع المنفي مع التأكيد.

التمرينات

الجمع	المثنى	المفرد		
لَنْ يَفْعَلُوا	لَنْ يَفْعَلَا	لَنْ يَفْعَلَ	المذكر	الغائب
لَنْ يَفْعَلْنَ	لَنْ تَفْعَلَا	لَنْ تَفْعَلَ	المؤنث	
لَنْ تَفْعَلُوا	لَنْ تَفْعَلَا	لَنْ تَفْعَلَ	المذكر	المخاطب
لَنْ تَفْعَلْنَ	لَنْ تَفْعَلَا	لَنْ تَفْعَلِي	المؤنث	
لَنْ تَفْعَلَ		لَنْ أَفْعَلَ	المذكر والمؤنث	المتكلم

الجمع	المثنى	المفرد		
لَنْ يُفْعَلُوا	لَنْ يُفْعَلَا	لَنْ يُفْعَلَ	المذكر	الغائب
لَنْ يُفْعَلْنَ	لَنْ تُفْعَلَا	لَنْ تُفْعَلَ	المؤنث	
لَنْ تُفْعَلُوا	لَنْ تُفْعَلَا	لَنْ تُفْعَلَ	المذكر	المخاطب
لَنْ تُفْعَلْنَ	لَنْ تُفْعَلَا	لَنْ تُفْعَلِي	المؤنث	
لَنْ تُفْعَلَ		لَنْ أُفْعَلَ	المذكر والمؤنث	المتكلم

أدخل 'لن' على الأفعال في العبارات الآتية مع مراعاة ما يحدث فيها من التغيرات:

- (١) يلعب الغلمان
- (٢) نبيل و جميل يرجعان من السوق
- (٣) الأولاد يحفظون الدرس
- (٤) يا سهلة، أنتِ تطبخين الطعام
- (٥) أقطف الوردة

جرّد الأفعال في العبارات الآتية من 'لن' مع مراعاة ما يحدث فيها من التغيرات:

- (١) لن يصنع النجار طاولة
- (٢) المزارعان لن يحرقا في الحقل
- (٣) الطلاب لن يرحلوا إلى أميركا
- (٤) لن تُكسّر الكوب
- (٥) يا سعيدة! لم لن تكتبي درسك؟
- (٦) العاملات لن يفرحن بأجورهنّ

أسند الأفعال الآتية إلى الضمائر:

- (١) لن يشرب (٢) لن يدخل
- (٣) لن يضرب (٤) لن يكسب

ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (x) أمام العبارة الخاطئة فيما يأتي:

- (١) الطالبان لن ينجحي في الإمتحان ☐
- (٢) الطالبات لن يدخلن السوق ☐
- (٣) أنت لن تغسلين الثياب ☐
- (٤) أنتم لن تضربون القط ☐
- (٥) سارة لن تشرب الشاي ☐

أكمل الفراغ بوضع الكلمات المناسبة من بين القوسين:

- (١) لن محمد درسه (يدرس، يدرّس، يدرّس)
- (٢) أنت لن مع الكرمات (تلعبين، تلعبن، تلعبين)
- (٣) الأمّهات لن أطفالهنّ (يغسلن، تغسلن، تغسلن)

حوّل الأفعال في العبارات الآتية إلى صيغ المثني مرّة، وإلى الجمع مرّة أخرى، مع مراعاة ما يحدث فيها من التغيرات:

(٤) الرجل لن يلبسَ القميص

(٥) الضيف لن ينزلَ البيت

(٦) المدرّسة لم تسمع صوت الجرس

(٧) أنت لن تأكل الطعام

(٨) أنا أحضر الحفلة



الدرس الثاني عشر

الأمر وكيفية بنائه

الأمثلة

- (١) أُكْتُبْ رسالة إلى صديقك
- (٢) يا فاطمة، أُكْتُبِي رسالة إلى صديقتك
- (٣) أيها الولدان، أُكْتُبَا رسالة إلى صديقكما
- (٤) أيها الأولاد، أُكْتُبُوا رسالة إلى صديقكم
- (٥) أيها الطالبات، أُكْتُبْنَ رسالة إلى صديقتكن
- (٦) افْتَحِ الباب
- (٧) اجْلِسْ على المقعد
- (٨) صِلْ أخاك إذا نأى
- (٩) زِنْ بالقسطاس المستقيم

البحث

قد درسنا من الأفعال ما يدل على وقوع الفعل في الزمن الماضي، وما يدل على وقوعه في زمن الإستقبال أو الحال. ونحن الآن نلفت أنظارنا إلى قسم آخر من الفعل، وهو الأمر

تأمل الفعل 'أَكْتُبْ' في المثال الأول، تجد أنه لا يدل على وقوع الفعل من الفاعل في الزمن الماضي أو في المستقبل. فعلام يدل؟ إنه يدل على طلب إيقاع الفعل من الفاعل في زمن المستقبل. فمعنى هذه الجملة: أمرُك أن تكتب رسالة إلى صديقك. وكذلك الحال في جميع الأمثلة في هذا الدرس. وكل فعل يدل على طلب إيقاع الفعل من الفاعل في زمن المستقبل، يسمى 'الأمر'.

ولكن كيف يبنى؟ وذلك إننا إذا قارنا 'أَكْتُبْ' في المثال الأول بـ 'تَكْتُبْ' الذي هو المضارع لهذا الفعل، نجد فرقا يسيرا فقط، وهو الألف قبل الفاء مقام حرف المضارعة وسكون الآخر بدلا عن الضمة (تَكْتُبْ - أَكْتُبْ). وكذلك الحال في 'أُكْتُبِي' في المثال الثاني. فأن مضارعه 'تَكْتُبِينَ'. فأقيم الألف مقام حرف المضارعة وحذف النون من آخره (تَكْتُبِينَ - أُكْتُبِي). ولكن نرى فرقا بين هذين الفعلين. وهو سكون اللام - وهو الباء هنا - في 'أَكْتُبْ' وحذف النون في 'أُكْتُبِي'. وذلك أن الأمر يكون آخره ساكنا إذا لم يكن في آخره نون. فإن كان في آخره نون فيحذف منه النون.

أما إذا قارنا بين 'أَكْتُبْ' ومتصرفاته وبين 'إِفْتَحْ' في المثال السادس. و 'إِجْلِسْ' في المثال السابع. فنرى فرقا آخر. وهو في حركة الهمزة التي قد أقيمت مقام حرف المضارعة. فإنها مضمومة في 'أَكْتُبْ' ومتصرفاته، ومكسورة في 'إِفْتَحْ' و 'إِجْلِسْ'. وإذا تتبعنا كل فعل مضموم العين في المضارع نرى همزته مضمومة في الأمر. كما في 'تَكْتُبْ - أَكْتُبْ'. أما إذا كان مفتوحه كانت همزته مكسورة، كما في 'تَفْتَحْ - إِفْتَحْ'. وكذلك الحال إذا كان مكسور العين في المضارع، كما في 'تَجْلِسْ - إِجْلِسْ'.

أما إذا تأملنا الفعلين: 'صِلْ' و 'زِنْ' في المثالين الثامن والتاسع لم نر فيهما همزة قط مقام حرف المضارعة. فأی فرق بين هذين وبين هؤلاء؟ وذلك ان 'صِلْ' و 'زِنْ' مضارعهما 'تَصِلْ' و 'تَزِنْ'. فلا حاجة إلى إتيان

الهمزة مقام حرف المضارعة. فإن ما بعد حرف المضارعة متحرك فيهما. وإنما يؤتي بالهمزة إذا كان ما بعد حرف المضارعة ساكنا، كما في 'تَكْتُبُ' و 'تَفْتَحُ' و 'تَجْلِسُ'. فإذا حذف حرف المضارعة منه كان ما بعده ساكنا. والابتداء بالساكن عسر. فاحتيج إلى اتيان الهمزة بخلاف 'تصلُ' و 'تَرْنُ'.

فنستفيد من هذا. أن الأمر يبيّن من مضارعه بحذف حرف المضارعة وإقامة الهمزة مقامه إذا كان ما بعد حرف المضارعة ساكنا. وتضم الهمزة إذا كان الفعل مضموم العين في المضارع وتكسر إذا كان مفتوحا أو مكسورا. أما إذا كان ما بعد حذف حرف المضارعة متحركا فيبقى الفعل على حاله ولا يؤتي بهمزة الوصل. للإستغناء عنها، كما نجد في 'تصلُ' و 'تَرْنُ'، فالأمر منهما: 'صلُ' و 'زْنُ'.

القاعدة

- الأمر هو الفعل الذي يدل على طلب إيقاع الفعل من الفاعل في زمن الإستقبال
- ويبنى من المضارع بأن يحذف حرف المضارعة وإقامة همزة الوصل مقامه إذا كان ما بعده ساكنا، وتضم هذه الهمزة ان كان الفعل مضموم العين في المضارع. وتكسر ان كان مفتوحا أو مكسورا.
- أما اذا كان ما بعد حذف حرف المضارعة متحركا فيبقى الفعل على حاله ولا يؤتى بهمزة الوصل للإستغناء عنها.
- ويسكن اللام اذا لم يكن في آخره نون، أما إذا كان في آخره نون فيحذف.

التمرينات

المذكر	إفْعَلْ	المثنى	الجمع
المؤنث	إفْعَلِي	إفْعَلَا	إفْعَلُوا
		إفْعَلْنَ	إفْعَلْنَ

عين أفعال الأمر في الجمل الآتية:

- (١) اِغْمِلِ الواجب رغبة لا مخافة
- (٢) حضر المهندس
- (٣) تنظر إلى اللاعبين
- (٤) أَتَرْكُوا قُرْنَاءَ السوء
- (٥) يا فاطمة، أَكْثِيْ درسك
- (٦) لِمَاذَا لا تأكل يا أحمد
- (٧) ضَعِي الكتاب مكانه
- (٨) التلميذ يضع كتابه مكانه
- (٩) الطالبات لم يحضرن في الصف أول الوقت
- (١٠) يا بنات، احضرن في الصف أول الوقت

حوّل الأفعال الآتية إلى الأمر

- | | | |
|-----------------|-----------------|-----------------|
| (١) تَكْتَبِينَ | (٢) تَأْمُرُونَ | (٣) تَقْرَأِينَ |
| (٤) تَذْهَبُ | (٥) تَصْبِرْنَ | (٦) تَعْطَنَ |
| (٧) تَزِنَ | (٨) تَعْدُونَ | |

حوّل أفعال الأمر إلى أفعال المضارعة:

- | | | |
|---------------|----------------|----------------|
| (١) اِشْرَبْ | (٢) اِنْزِلَا | (٣) اُخْرِجُوا |
| (٤) اِلْبَسِي | (٥) اِقْطَعْنَ | (٦) قِئْنَ |
| (٧) صِلِي | (٨) زِنُوا | |

أكتب الضمائر في الأفعال الآتية:

- | | | |
|----------------|---------------|----------------|
| (١) اِنْجَحْنَ | (٢) اُخْرِجِي | (٣) اُطْلُبُوا |
| (٤) اِنْسِجَا | (٥) قَفَا | (٦) ثِقْ |

حوّل الأفعال الآتية إلى الأمر ثم أسندها إلى الضمائر:

- | | |
|---------|---------|
| (١) فتح | (٢) جلس |
| (٣) خرج | (٤) وعظ |



الدرس الثاني عشر

أمر الغائب وكيفية بنائه

الأمثلة

- (١) لِيَكْتُبْ عَلَيَّ درسه
- (٢) لَتَكْتُبْ فاطمة درسها
- (٣) الأخوان لِيَكْتُبَا درسهما
- (٤) المؤمنون لِيَخْدُمُوا الوطن
- (٥) البنات لِيَكْتُبْنَ درسهن
- (٦) فَلْيَقُلْ خيراً
- (٧) ثُمَّ لِيَقْضُوا تفثهم
- (٨) وَلْيُوفُوا نُذورهم

البحث

إذا تأملنا كلمة 'لِيَكْتُبْ' في المثال الأول نجد انه فعل مضارع ل'كتب' ولكن يدل على طلب وقوع الفعل من الفاعل في زمن الإستقبال. وقد درسنا قبل ان الفعل الذي يدل على طلب وقوع الفعل من الفاعل في زمن الإستقبال يسمى الأمر. ودرسنا كيفية بنائه. ولكننا نجد هنا مخالفا في كيفية بنائه فنراه هنا فعلا مضارعا وقد سبقه لام مكسور. وكذلك الحال في جميع الأفعال في الأمثلة سوى في الأمثلة الثلاثة الأخيرة، فهو ساكن فيها

لكونها مسبوقا بالفاء وثم والواو، كما ترى. والفرق بين الأمر هنا والأمر هناك هو ان طلب وقوع الفعل هنا من فاعل غائب، بخلاف الأمر هناك، فإنه من المخاطب، كما علمت. فهذا الأمر - الذي يدل على طلب وقوع الفعل من الغائب - يسمى أمر الغائب.

أما اذا تأملنا أواخر هذه الأفعال فنجدها إما ساكنة أو محذوفة النون، كما بينا في أمر الحاضر. فإذا تتبعنا كل فعل من هذا النوع نجد على صورة المضارع مسبوقا بلام مكسور أو ساكن إذا سبقه فاء أو ثم أو واو.

القاعدة:

- الفعل الذي يدل على طلب وقوع الفعل من الفاعل الغائب يسمى أمر الغائب.
- يبنى صيغ الغائبة من المضارع بإبدال الحركة بالسكون إذا لم يكن في آخره نون، ويحذف النون إن كان في آخره
- ويزاد في أوله لام مكسور وهذا اللام يكون ساكنا إذا سبقه فاء أو ثم أو واو.

نموذج تصريف أمر الغائب

المذكر	المفرد	المثنى	الجمع
لَيَفْعَلَنَّ	لَيَفْعَلَنَّ	لَيَفْعَلَانَّ	لَيَفْعَلُونَّ
لَتَفْعَلَنَّ	لَتَفْعَلَنَّ	لَتَفْعَلَانَّ	لَتَفْعَلُونَّ

التمرينات

عين أفعال أمر الغائب في العبارات الآتية:

- (١) لَتَأْكُلْ عَائِشَةُ طَعَامَهَا بَعْدَ الظَّهْرِ
- (٢) يَا جَارِيَّةُ، اِغْسِلِي الثَّوْبَ
- (٣) النِّسَاءُ لَمْ يَخْرُجْنَ إِلَى السُّوقِ
- (٤) الْعَمَالُ يَفْرَحُونَ بِأَجُورِهِمْ
- (٥) فَلْيَنْظُرْ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ
- (٦) أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبْلِ كَيْفَ خَلَقْتَ
- (٧) وَلَيْسْتَرْنَ رُؤُوسَهُنَّ
- (٨) وَلْيَقِفْ الرِّجَالُ أَمَامَ الْبَيْتِ
- (٩) وَلْيَشْهَدْ عَذَابُهُمَا طَائِفَةٌ
- (١٠) وَلْيَحْكُمْ أَهْلُ الْإِنْجِيلِ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ

اجعل الأفعال الآتية أمر الغائب:

- (١) يشهد (٢) يجمعان (٣) يأخذون
- (٤) يحفظن (٥) تستر

اجعل أمر الغائب مضارعا في الكلمات الآتية:

- (١) لَيَصْرِفْ (٢) لَيَبْلُغَا (٣) لَيَسْكُنُوا
- (٤) لَتَسْكُتْ (٥) لَيَصْرُخَنَّ

ضع كلمة مناسبة مما بين القوسين في كل مكان خال مما يأتي:

- (١) و..... الرجال خلف الإمام (ليقفوا، ليقفوا)
- (٢) فاطمة ماء كثيرا أيام الصيف (ليضربن، لتشربن)
- (٣) و..... بخمرهن على جيوهن (ليضربن، لتضربن)

(٤) و طعامهم قبل العشاء (ليأْكُلْ، ليأْكُلُوا)

(٥) الطالب مساء (لتلعب، ليلعب)

اجعل الأفعال الآتية أمر الغائب ثم أسندها إلى الضمائر:

(١) قطع (٢) رَسَمَ (٣) حفظ



الدرس الرابع عشر

النهى وكيفية بنائه

الأمثلة

- (١) يا محمد، لَا تَأْكُلْ وَأَنْتَ قائم
- (٢) يا فاطمة، لَا تَأْكُلِي وَأَنْتِ قائمة
- (٣) يا محمد وخالد، لَا تَأْكُلَا وَأَنْتَما قائمان
- (٤) أيها الرجال، لَا تَأْكُلُوا وَأَنْتَم قائمون
- (٥) يا نساء، لَا تَأْكُلْنَ وَأَنْتَن قائمات
- (٦) لَا يَجْلِسُ محمد على الكرسي
- (٧) لَا تَجْلِسُ فاطمة على المقعد

البحث

إذا تأملنا الفعل: 'لا تأكل' في المثال الأول من الطائفة الأولى نجد أنها تدل على طلب ترك الفعل من المخاطب، وهذا هو الحال في جميع متصرفاته في الأمثلة التالية، وكل فعل يدل على طلب ترك الفعل من المخاطب يسمى النهى الحاضر.

أما إذا نظرنا الفعل: 'لا يجلس' 'ولا تجلس' في المثالين السادس والسابع نجد أنهما يدلان على ترك الفعل من الغائب، لا من الحاضر. وكل فعل من هذا النوع يسمى النهى الغائب.

واذا تتبعنا كل فعل من النهي الحاضر والنهي الغائب نجد انهما بنيا من الفعل المضارع بزيادة 'لا' للنهي، فصارا مجزومين، كما درسنا في النحو أن 'لا' للنهي يجزم الفعل المضارع. فيسكن آخر الفعل إذا لم يكن في آخره نون، أما إذا كان في آخره نون فيحذف، سوى نون النسوة، فلا يحذف على أي حال.

القاعدة:

- النهي هو الفعل الذي يدل على طلب ترك الفعل. وهو نوعان:
- النهي الحاضر هو الفعل الذي يدل على طلب ترك الفعل من المخاطب
- النهي الغائب هو الفعل الذي يدل على طلب ترك الفعل من الغائب
- وبينان بزيادة 'لا' للنهي على المضارع، فيجزم الفعل

التمرينات

النهي الغائب

المذكر	لا يَقْعَلْ	المتنى	لا يَقْعَلُوا	الجمع
المؤنث	لا تَقْعَلْ	لا تَقْعَلَا	لا يَقْعَلْنَ	

النهي الحاضر

المذكر	المفرد	المثنى	الجمع
لا تَفْعَلْ	لا تَفْعَلْ	لا تَفْعَلَا	لا تَفْعَلُوا
المؤنث	لا تَفْعَلِي	لا تَفْعَلَا	لا تَفْعَلْنَ

عين أفعال النهي في العبارات الآتية:

- (١) ولا تقتلوا أولادكم خشية إملاق
- (٢) لا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك
- (٣) وإن لم تفعلوا ولن تفعلوا
- (٤) ولا يضربن بأرجلهن
- (٥) ولا يخضعن بالقول
- (٦) وزنوا بالقسطاس المستقيم
- (٧) ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين
- (٨) لا تلهكم أموالكم ولا أولادكم عن ذكر الله
- (٩) لا يلعن بعضكم بعضا
- (١٠) لا يسخر قوم من قوم.

حوّل أفعال النهي أفعالا مضارعة:

- (١) لا تأخذ (٢) لا تذهب (٣) لا تقنطوا
- (٤) لا تعضي (٤) لا يسمعن

اجعل الأفعال المضارعة أفعال النهي:

- (١) تعبدون (٢) تحسرن (٣) تقطفان
- (٤) يحذف (٥) تجهلين

ضع كلمة مناسبة مما بين القوسين في كل مكان خال مما يأتي:

- (١) يا ولد، في الضوء الضعيف (لا تَقْرَأْ، لا يَقْرَأْ)
- (٢) إلى من فوقكم (لا تَنْظُرْ، لا تَنْظُرُوا)
- (٣) يا حَفْصَة، كثيرا (لا تَأْكُلْ، لا تَأْكُلِي)
- (٤) يا صديقان من المسكن بغير الإذن. (لا تخرج، لا تخرج)
- (٥) أيها الطالبات، مالا فائدة فيه (لا تَقْرَأْ، لا تَقْرَأِينَ، لا تَقْرَأْنَ)

اجعل كل فعل من الأفعال الآتية نهيا ثم اسنده إلى الضمائر:

- (١) يمسح (٢) يقرأ (٣) يقصد



دخول النون الثقيلة على الفعل

الأمثلة

- (١) لِيَذْهَبَنَّ الطالب إلى المدرسة
- (٢) لَتَرْكَبَنَّ طبقاً عن طبق
- (٣) يا فاطمة، لَتَنْصُرَنَّ المسكين
- (٤) يا نساء، والله لَتَذْهَبَنَّ إلى بيوتكنَّ
- (٥) محمد وخالد لَيَأْكُلَانَّ الطعام قبل النوم
- (٦) المسلمون لَا يَسْمَعُونَ الغيبة
- (٧) يا فاطمة، أَكْثُرَنَّ الدرس

البحث:

إذا تأملنا كلمة 'لِيَذْهَبَنَّ' من المثال الأول نجد أنه من 'يذهب' بزيادة نون مشددة في آخره ولام مفتوحة قبل الفاء. وكذلك الحال في جميع الأمثلة من الثاني إلى الخامس. وهذا النون يسمى 'النون الثقيلة للتوكيد'، لأنه يؤتى به لتوكيد الفعل. وذلك أنه إذا قلنا: يذهب الطالب إلى المدرسة، نفهم منه أن ذهاب الطالب إلى المدرسة سيقع، ولكن إذا قلنا: لِيَذْهَبَنَّ الطالب إلى المدرسة، نفهم منه أن ذهابه سيقع لا محالة. فهذا النون يؤكد وقوع الفعل، ولهذا سمي هذا النون نون التوكيد. أما تسميته بالنون الثقيلة فلثقله بالتشديد، لأنه نونان في الأصل.

ونرجع إلى هذه الأمثلة ونتأمل الأفعال التي دخلت عليها النون الثقيلة، نجد أنها انما دخلت على الفعل مع لام مفتوح قبل حرف المضارعة، ونجد أيضا أن هذه الحمل الخمسة كلها مثبتة تدل على وقوع الفعل. فإذا تتبعنا كل فعل مثبت دخل عليه نون التوكيد نجد أن هذا النون إنما يدخل عليه مع لام مفتوح قبل حرف المضارعة.

أما اذا نظرنا إلى 'لا يسمعُ' في المثال السادس، نجد الفعل قد دخل عليه نون التوكيد، ومع ذلك نجده غير مسبوق باللام المفتوح، خلاف ما رأينا في الأمثلة السابقة. فما هو السبب؟ فإذا قارناه بتلك الأفعال السابقة لم نجد فرقا سوى وجود 'لا' للنفي هنا. فنستفيد منه أن اللام المفتوح إنما يقترب الفعل مع النون إذا كان الفعل غير منفي، فلا يدخل على المنفي.

وكذلك الحال في 'أُكْتُبُ' في المثال السابع، فإنه فعل أمر من 'كُتِبَ'. ولم يدخل عليه اللام. وإذا تتبعنا كل فعل أمر دخل عليه نون التوكيد نجده غير مسبوق باللام.

فتبين من ذلك ان اللام المفتوح إنما يدخل على الفعل مع النون إذا كان الفعل مضارعا مثبتا.

ونرجع إلى هذه الأمثلة ونتأمل أواخر كل فعل قد دخل عليه نون التوكيد، نجد أواخرها متغيرا عما كانت قبل دخولها. فنأخذ 'لِيَذْهَبُ' من المثال الأول، فإن أصله 'يَذْهَبُ' قبل دخول النون، ونجد ضمة اللام قد أبدلت بالفتحة هنا. وأنت ترى أن 'يَذْهَبُ' لم يتصل به شيء من ضمائر الرفع البارزة، مثل واو الجماعة وياء المخاطبة ونون النسوة والـف الإثنين. وهكذا نجد كل فعل لم يكن في آخره شيء من ضمائر الرفع البارزة، قد أبدلت ضمة اللام بالفتحة.

أما 'لَتَرْكَبُ' في المثال الثاني، فإن أصله 'تركبون'، قبل دخول النون. ونجده قد حذف النون من آخره مع واو الجماعة. وذلك ان النونات من

الأفعال الخمسة تحذف عند دخول نون التوكيد على الفعل. فإن 'تركبون' إذا دخل عليه النون يصير 'لَتَرْكَبُونَنَّ'. فحذف النون من آخره لكرامة اجتماع النونات، فصار 'لَتَرْكَبُونَنَّ'. فاجتمعت ساكنان وهما الواو والنون المدغم وهو مما لا يجوز، فحذف الساكن الأول وهو الواو، فصار 'لَتَرْكَبَنَّ'.

ركب : تَرْكَبُونَ ← لَتَرْكَبُونَنَّ ← لَتَرْكَبَنَّ

وكذلك الحال في 'لَتَنْصُرَنَّ' في المثال الثالث، فإن أصله 'تَنْصُرِينَ' قبل دخول النون، فلما دخلت صار 'لَتَنْصُرِينَ'، فحذف النون من آخره لما سبق، فصار 'لَتَنْصُرِينَ'، فاجتمعت ساكنان وهما ياء المخاطبة والنون المدغم وهو مما لا يجوز، فحذف الساكن الأول وهو الياء، فصار 'لَتَنْصُرَنَّ'.

نصر : تَنْصُرِينَ ← لَتَنْصُرِينَ ← لَتَنْصُرَنَّ

أما 'لَتَذْهَبَنَّ' فإن أصله 'تَذْهَبِينَ' قبل دخول النون، فلما دخلت صار 'لَتَذْهَبِينَ' فاجتمعت النونات في كلمة واحدة، ولكن لا يمكن حذف واحد منها، لأن نون النسوة وهو النون الأول ضمير لا يحذف أبداً. ومع ذلك، لا يجوز اجتماع النونات، فاضطر إلى أن يؤتى بالف يفصل بين النونات مع كسر نون التوكيد، فصار 'لَتَذْهَبَنَّ'.

وإذا رجعنا إلى هذه الأفعال مرة أخرى وتأملنا حركات هذا النون، نجده مرة مفتوحاً ومرة مكسوراً. ونجده مكسوراً عند وقوعه بعد الألف كما في 'لَتَذْهَبَنَّ' و 'لَيَأْكُلَنَّ'. ومفتوحاً فيما عدا ذلك.

القاعدة:

- مما يدخل على الأفعال، سوى الأفعال الماضية، النون الثقيلة للتوكيد. وهو نون مشدد.

- ونون الثقيلة للتوكيد تدخل على الفعل مع لام مفتوح إذا كان الفعل مضارعا مثبتا. أما إذا كان الفعل منفيا أو كان أمرا أو نهيا فلا يدخل اللام معه.
- ويجري على الفعل الأحكام الآتية عند دخول النون الثقيلة:
- تبدل ضمة اللام بالفتحة، إذا لم يتصل به شيء من ضمائر الرفع البارزة، مثل واو الجماعة وياء المخاطبة ونون النسوة وألف الإثنين.
- ويحذف النون من الأفعال الخمسة
- ويحذف معه واو الجماعة وياء المخاطبة.
- ولا يحذف نون النسوة، بل يفصل بالـف بين النونات
- ويكسر النون الثقيلة إذا وقع بعد الألف، ويفتح فيما عدا ذلك.

التمرينات

نموذج تصريف الأفعال بعد دخول النون الثقيلة

الجمع	المثنى	المفرد		
لَيُفْعَلْنَ	لَيَفْعَلَانَّ	لَيَفْعَلَنَّ	المذكر	الغائب
لَيَفْعَلْنَانَّ	لَتَفْعَلَانَّ	لَتَفْعَلَنَّ	المؤنث	
لَتَفْعَلْنَ	لَتَفْعَلَانَّ	لَتَفْعَلَنَّ	المذكر	المخاطب
لَتَفْعَلْنَانَّ	لَتَفْعَلَانَّ	لَتَفْعَلَنَّ	المؤنث	
لَنُفْعَلَنَّ		لَأَفْعَلَنَّ	المذكر والمؤنث	المتكلم

الجمع	المثنى	المفرد		
لَيُفْعَلْنَ	لَيَفْعَلَانَّ	لَيَفْعَلَنَّ	المذكر	الغائب
لَيَفْعَلْنَانَّ	لَتَفْعَلَانَّ	لَتَفْعَلَنَّ	المؤنث	
لَتَفْعَلْنَ	لَتَفْعَلَانَّ	لَتَفْعَلَنَّ	المذكر	المخاطب
لَتَفْعَلْنَانَّ	لَتَفْعَلَانَّ	لَتَفْعَلَنَّ	المؤنث	
لَنُفْعَلَنَّ		لَأَفْعَلَنَّ	المذكر والمؤنث	المتكلم

الجمع	المثنى	المفرد		
لَا يَفْعَلُونَ	لَا يَفْعَلَانِ	لَا يَفْعَلُ	المذكر	الغائب
لَا يَفْعَلَانِ	لَا تَفْعَلَانِ	لَا تَفْعَلُ	المؤنث	
لَا تَفْعَلُونَ	لَا تَفْعَلَانِ	لَا تَفْعَلُ	المذكر	المخاطب
لَا تَفْعَلَانِ	لَا تَفْعَلَانِ	لَا تَفْعَلِينَ	المؤنث	
لَا نَفْعَلُ		لَا أَفْعَلُ	المذكر والمؤنث	المتكلم

أدخل النون الثقيلة على الأفعال الآتية واضبط بالشكل:

- (١) يسمعون (٢) لَا يَقْرَؤُونَ (٣) تسئلون
 (٤) تجلسين (٥) لا تضربين (٦) اُكْتُبْ
 (٧) تسجدانِ (٨) لا تغضي (٩) تسئلون
 (١٠) لَا أقعد (١١) اذهبوا (١٢) لا تسجدا
 (١٣) ليسمعنَ (١٤) لتذكروا (١٥) نغفرُ

جرد الأفعال الآتية من النون الثقيلة واضبطها بالشكل:

- (١) لِيَحْبِسَنَّ (٢) لَتَرْحَمَنَّ (٣) اُكْتُبَنَّ
 (٤) لَا أَجْلِسَنَّ (٥) اُذْكُرَنَّ (٦) لَتُسَبِّحَنَّ
 (٧) لَنَطْلُبَنَّ (٨) لَأَحْكُمَنَّ (٩) لِيَلْعَبَنَّ
 (١٠) اِجْمَعَنَّ (١١) لَا تَلْعَبَنَّ (١٢) اُنْصُرْنَانِ
 (١٣) لِيَلْعَبْنَانِ (١٤) لَا يَفْتَحَنَّ (١٥) لَا أَطْلُبَنَّ

ضع علامة (✓) أمام الصواب وعلامة (✕) أمام الخطأ:

- (١) لِيَجْمَعُونَ (٢) لَا تَكْثُرَنَّ
- (٣) لَا تَقْرَيْنَنَّ (٤) لَأَضْرِبَنَّ
- (٥) أَشْرَيْنَنَّ (٦) لَتَنْصُرَنَّ
- (٧) إِلْعَبَنَّ (٨) لَا أَتْرُكَنَّ
- (٩) إِسْمَعَانِي (١٠) لِيَضْحَكُنَّ

أكمل الفراغ بوضع الكلمات المناسبة مما بين القوسين في العبارات الآتية:

- (١) العامل أجره (يَطْلُبَنَّ، يَطْلُبَنَّ)
- (٢) اللصوص في السجن (لَيُسْجَنَنَّ، لَيُسْجَنُونَ)
- (٣) يا خديجة عاشوراء (لَتَصُومِينَ، لَتَصُومِيَنَّ)
- (٤) ضيفي يوم الجمعة (لَأَكْرِمَنَّ، لَأَكْرِمَنَّ)
- (٥) يا فتيان، الخمر (لَا تَشْرَبَانِ، لَا تَشْرَبَانِ)

أكتب الضمائر للأفعال الآتية:

- (١) لَأَذْبَحَنَّ (٢) لَنَشْكُرَنَّ (٣) لَا يَجْلِسَنَّ
- (٤) لَا تَضْحَكَنَّ (٥) لَتَشْرِبَنَّ (٦) لَتَحْمِلَنَّ
- (٧) أَكْتُبَنَّ (٨) أَنْصُرَنَّ (٩) لِيَجْمَعَنَّ (١٠) لَيَشْرَبَنَّ

أدخل النون الثقيلة على الأفعال الآتية ثم أسندها إلى الضمائر:

- (١) يَشْكُرُ (٢) لَا يَفْرُجُ (٣) إِلْعَبُ
- (٤) لَا تَنْصُرُ (٥) لِيَكْتُبُ



الدرس السادس عشر

دخول النون الخفيفة للتوكيد على الأفعال

الأمثلة:

(١) يَرْحَمُ لَيْرَحَمَنْ

(٢) يَرْحُمُونَ لَيْرَحْمَنْ

(١) إِرْحَمْ إِرْحَمَنْ

(٢) أُكْثِي أُكْثِيَنَّ

(٣) لَا تَكْتُبْ لَا تَكْتُبَنَّ

البحث:

إذا تأملنا فعلين 'يَرْحَمُ' و 'يَرْحُمُونَ' نجد أنهما فعلاان مضارعان ولم يدخل عليهما شيء. أما إذا نظرنا إلى الفعلين 'لَيْرَحَمَنْ' و 'لَيْرَحْمَنْ' اللذين يقابلاهما نجد أنهما قد دخلت عليهما نون ساكنة. وهذه النون يسمى النون الخفيفة للتوكيد، وسميت خفيفة لحفتها لعدم التشديد فيها، بخلاف النون الثقيلة. ولكن هذه النون أيضا تؤكد الفعل، كالثقيلة.

ولكن إذا تتبعنا الأفعال التي دخلت عليها النون الخفيفة لم نجد فيها المثنى وما فيه نون النسوة، فعلمنا أن هذه النون لا تدخل على هذه الصيغ.

ولنرجع إلى الأمثلة ونقارن الأحكام التي تجري على ما دخلت عليه النون الخفيفة بالأحكام التي تجري على ما دخلت عليه النون الثقيلة، نجد أنهما لا يوجد فرق بينهما سوى أن الخفيفة تكون ساكنة أبداً وأن الثقيلة تكون متحركة أبداً، إما مفتوحة أو مكسورة، كما بينا قبل، وأن الثقيلة تدخل على جميع الصيغ بخلاف الخفيفة، فإنها لا تدخل على المثني وجمع الإناث.

القاعدة:

- مما يدخل على الأفعال النون الخفيفة للتوكيد. وهي نون ساكنة.
- إذا دخلت النون الخفيفة على الفعل تجري عليه الأحكام التي جرت على ما دخلت عليه النون الثقيلة.
- أما الفرق بين هذين النونين هو:
 - (١) أن الخفيفة تكون ساكنة أبداً، بخلاف الثقيلة، فإنها تكون متحركة أبداً، إما مفتوحة أو مكسورة.
 - (٢) أن الثقيلة تدخل على جميع الصيغ، والخفيفة لا تدخل على المثني وجمع الإناث.

التمرينات

نموذج التصريف بعد دخول النون الخفيفة على المثبت من المضارع المعروف

الجمع	المثنى	المفرد		
لَيَفْعَلُنَّ		لَيَفْعَلُنَّ	المذكر	الغائب
		لَتَفْعَلُنَّ	المؤنث	
لَتَفْعَلُنَّ		لَتَفْعَلُنَّ	المذكر	المخاطب
		لَتَفْعَلُنَّ	المؤنث	
لَنَفْعَلُنَّ	لَأَفْعَلُنَّ		المذكر والمؤنث	المتكلم

أدخل النون الخفيفة على الأفعال الآتية واضبطها بالشكل:

- (١) لا يجلسون (٢) تُسْأَلُونَ (٣) تَذْكِرِينَ
- (٤) لَا تَقْرَأِينَ (٥) اِفْتَحْ (٦) لَا تَلْعَبِي
- (٧) لَيَسْمَعُوا (٨) لَا أَشْرَبُ (٩) اجْمَعُوا
- (١٠) لَيَذْهَبَنَّ (١١) لَتَكْتُبُوا (١٢) نَشْكُرُ
- (١٣) يَأْخُذُونَ (١٤) اجْمَعِي (١٥) تَلْبَسِينَ

جرد الأفعال الآتية من النون الخفيفة واضبطها بالشكل:

- (١) لَيَسْبَحَنَّ (٢) لَيُنْبِذَنَّ (٣) لَنَسْفَعَنَّ
- (٤) لَا أَجْلِسَنَّ (٥) اقْرَأَنَّ (٦) اذْكُرَنَّ
- (٧) لَيَلْعَبَنَّ (٨) لَا تَقْرَأَنَّ (٩) لَا تَفْرَحَنَّ
- (١٠) لَا أَنْصُرَنَّ

ضع علامة (✓) أمام الصواب وعلامة (✕) أمام الخطأ:

- (١) لِيَجْمَعُونَ (٢) لَا تَفْتَحِ (٣) لَا أَسْمَعُ
 (٤) أَشْرَيْنَ (٥) الْعَبَائِنَ (٦) أَكْتُبُ
 (٧) لَا تَأْخُذْ (٨) لِأَضْرِبَ (٩) لَتَذْهَبِ
 (١٠) لَا أَلْعَبُ (١١) اِحْمِلْنِ (١٢) لَا تَشْرَبَانِ
 (١٣) أَذْكَرَيْنِ (١٤) لَيُقْتَلَنَّ (١٥) لَا تَقْبَلُ

أكمل الفراغ بوضع الكلمات المناسبة مما بين القوسين في العبارات الآتية:

- (١) الطالب درسه (لَيَكْتُبَنَّ، لَيَكْتُبُ)
 (٢) القوم في المسجد (لَيَجْمَعَنَّ، لَيَجْمَعُونَ)
 (٣) يا فارسة، يوم العيد (لَا تَصُومِينَ، لَا تَصُومْنَ)
 (٤) يوم التاسوعاء (لَا تَصُومَنَّ، لَا صُومَنَّ)
 (٥) أيها الرجال، الظالم (لَا تَنْصُرُنَّ، لَا تَنْصُرُونَ)

أكتب الضمائر للأفعال الآتية:

- (١) لَا أَكْذِبَنَّ (٢) لَنَشْكُرَنَّ (٣) لَا بَجَلِسَنَّ
 (٤) لَيَضْحَكَنَّ (٥) لَا تَأْكُلَنَّ (٦) لَتَذْهَبَنَّ
 (٧) لَتَكْتُبَنَّ (٨) افْتَحَنَّ (٩) لَا أَسْمَعَنَّ
 (١٠) لَنَسْأَلَنَّ

أدخل النون الخفيفة على الأفعال الآتية ثم أسندها إلى الضمائر:

- (١) يقعد (٢) لَا يَرْزُقُ (٣) انْفَعُ
 (٤) لَا تَعْبَثُ (٥) لَيَبْحَثُ



الدرس السابع عشر

كيفية بناء اسم الفاعل والمفعول

الأمثلة:

(أ)	(ب)	(ج)
١) ضرب الرجل زيدا	فالرجل ضارب	وزيد مَضْرُوب
٢) الرجلان أَكَلَا موزين	فالرجلان أَكَلَانِ	والموزان مَأْكُولَانِ
٣) المسلمون نصرُوا المعدمين	فالمسلمون نَاصِرُونَ	والمعدمون مَنصُورُونَ
٤) أَكَلَتِ فاطمة تفاحة	ففاطمة أَكَلَتْ	والتفاحة مَأْكُولَةٌ
٥) المدرّستان نصرَتَا الطالبتين	فالمدرستان ناصرتان	والطالبتان مَنصُورَتَانِ
٦) الأمهات رَجَمْنَ البَنَاتِ	فالأمهات رَاجِمَاتُ	والبنات مَرَجُومَاتُ

البحث:

تأمل الكلمات التي تحتها خط من (ب) وقارنها بالأفعال التي من (أ) تجد أن هذه الكلمات من (ب) إنما بنيت من تلك الأفعال. تأخذ كلمة 'ضَارِب' من المثال الأول من (ب)، مثلاً، تجد أنها بنيت من 'ضَرَبَ' (أ). وكذلك الحال في 'أَكَلَانِ' من (ب) إنما بنيت من 'أَكَلَا' من (أ)، وهلم جرا... وإذا تأملنا معنى هذه الأسماء نجد أنها تدل على من وقع منه الفعل. وكل اسم يدل على من وقع منه الفعل يسمى اسم الفاعل.

وكذلك الحال في الكلمات التي تحتها خط من (ج). إذا قارناها بالأفعال التي من (أ) نجد أيضاً أنها إنما بنيت من تلك الأفعال. تأخذ كلمة

‘مضروب’ من المثال الأول من (ج)، مثلا، تجد أنها انما بنيت من ‘ضَرَبَ’ (أ). وهلم جرا... وإذا تأملنا معنى هذه الأسماء نجد أنها تدل على من وقع عليه الفعل وكل اسم يدل على من وقع عليه الفعل يسمى اسم المفعول.

ونعود إلى هذه الأسماء من ‘ب’ و ‘ج’ من الأمثلة ونتأمل كيفية بنائهما نجد أن كل واحد من أسماء الفاعلين قد بني على وزن ‘فاعل’ وأن كل واحد من أسماء المفعولين قد بني على وزن ‘مفعول’. وإذا تتبعنا جميع أسماء الفاعلين نجد أن غالبها قد بني على هذا الوزن، ونجد أيضا أن أسماء المفعولين قد بني غالبها على وزن ‘مفعول’.

ونعود مرة أخرى إلى هذه الأمثلة فنأخذ ونتأمل المثال الثاني منها، نجد أن الفاعل منه مثنى، كما أن المفعول أيضا كذلك، وكذلك الحال في المثال الثالث، فإسما الفاعل والمفعول منه جماعة الذكور. وهلم جرا... فإسما الفاعل والمفعول قد ثنيا بزيادة ألف ونون، كما أنهما جمعا بواو ونون. فنستفيد منه أن أحكام اسمي الفاعل والمفعول كأحكام سائر الأسماء في التثنية والجمع. وكذلك الحال في التذكير والتأنيث أيضا.

القاعدة:

- اسم الفاعل: هو اسم يدل على من وقع منه الفعل، ويبنى على وزن ‘فاعل’ غالبا
- اسم المفعول: هو اسم يدل على من وقع عليه الفعل، ويبنى على وزن ‘مَفْعُول’ غالبا.
- وأحكام هذين الإسمين كأحكام غيرهما من الأسماء، في التذكير والتأنيث، وفي الأفراد والتثنية والجمع.

التمرينات

اسم الفاعل

الجمع	المثنى	المفرد	
فَاعِلُونَ	فَاعِلَانِ	فَاعِلٌ	المذكر
فَاعِلَاتُ	فَاعِلَتَانِ	فَاعِلَةٌ	المؤنث

اسم المفعول

الجمع	المثنى	المفرد	
مَفْعُولُونَ	مَفْعُولَانِ	مَفْعُولٌ	المذكر
مَفْعُولَاتُ	مَفْعُولَتَانِ	مَفْعُولَةٌ	المؤنث

عين اسمي الفاعل والمفعول في العبارات الآتية:

- (١) القاتل والمقتول في النار
- (٢) كن حارسا على أفكارك
- (٣) نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس
- (٤) السارق والسارقة فاقطعوا أيديهما
- (٥) شهد الشاهد على القاتل
- (٦) الظالم مسحون
- (٧) الصدق محمود والكذب مذموم
- (٨) لحق التاجر الإفلاس والخراب
- (٩) كثر الزائرون والزائرات في قاعة تاج محل
- (١٠) الأمران المطلوبان من الطالبين الصدق والأمانة

أكتب اسم الفاعل للأفعال الآتية:

- | | | |
|-------------|--------------|---------------|
| (١) كَتَبَ | (٢) لَعِبَتْ | (٣) فَتَحُوا |
| (٤) سَمِعَا | (٥) حَفِظْنَ | (٦) قَطَعْنَا |

أكتب اسم المفعول للأفعال الآتية:

- | | | |
|--------------|---------------|--------------|
| (١) شَغَلَ | (٢) عَلِمَا | (٣) نَصَرُوا |
| (٤) أَخَذَتْ | (٥) ضَرَبْنَا | (٦) حَمَدَنَ |

أكتب الأفعال المضارعة للأسماء الآتية:

- | | | |
|-----------------|-----------------|------------------|
| (١) شَاكِرُونَ | (٢) مَلْعُونٌ | (٣) مَحْفُوظَاتٌ |
| (٤) مَنْقُولَةٌ | (٥) نَاقِصَاتٌ | (٦) صَابِرَانِ |
| (٧) لَاعِيتَانِ | (٨) مَاكُولَاتٌ | (٩) مَنْصُورُونَ |
| (١٠) مَشْعُولٌ | | |

أكتب اسمي الفاعل والمفعول للأفعال الآتية ثم أسندها إلى الضمائر

- | | | |
|------------|------------|------------|
| (١) شَهِدَ | (٢) خَطَبَ | (٣) شَكَرَ |
| (٤) وَهَبَ | (٥) وَجَدَ | |



كيفية بناء اسم الفاعل والمفعول مما زاد على ثلاثة أحرف

الأمثلة:

- | | | |
|-------------------|-----------------------|----------------------------|
| (ج) | (ب) | (أ) |
| والوالد مُكْرَمٌ | فَالْوَلَدُ مُكْرِمٌ | (١) يُكْرِمُ الولد والده |
| والسيد مُكْرَمٌ | فَالْغَلَامُ مُكْرِمٌ | (٢) يُكْرِمُ الغلام السيّد |
| والخادم مُحَاسِبٌ | فَالسَيِّدُ مُحَاسِبٌ | (٣) يَحَاسِبُ السيد الخادم |

البحث:

إذا تأملنا الأفعال : يُكْرِمُ وَيُكْرِمُ ويَحَاسِبُ في الأمثلة الثلاثة من (١) نجد أن كل واحد منها من الأفعال التي زاد أحرف الماضي على ثلاثة أحرف أصلية فإن يكرم ماضيه أكرم وهو من كرم وقد زيد فيه همزة قبل الفاء. وكذلك يُكْرِمُ فإن ماضيه كَرَّمَ من كَرَّمَ اليضاً فضعف العين فيه وكذلك الحال في يحاسب فإن ماضيه حاسب بزيادة ألف بعد الفاء.

ثم انظر إلى الكلمات: مُكْرِمٌ وَمُكْرِمٌ وَمُحَاسِبٌ في الأمثلة الثلاثة من الطائفة الثانية (ب) نجد أن كل واحد منها اسم يدل على من وقع منه الفعل فإن مُكْرِمٌ معناه الذي يُكْرِمُ أو الذي وقع منه الإكرام، وكذلك الحال في: مُكْرَمٌ وَمُحَاسِبٌ في المثال الثاني والثالث منها. وقد عرفنا قبل أن الاسم الذي يدل على من وقع منه الفعل يسمى اسم الفاعل: فتبين أن هذه

الأسماء كلها أسماء الفاعلين. ولكن صيغته تخالف صيغة اسم الفاعل التي تقدمت في الدرس السابق. فإذا قارنا هذه الكلمات بالأفعال التي قد اشتقت منها نجد أنها تلك الأفعال نفسها ولكن ببدال حرف المضارعة بالميم المضمومة مع كسر ما قبلها.

أما إذا نظرنا إلى الكلمات : مُكْرَم ومَكْرَم ومحاسَب في الأمثلة الثلاثة من الطائفة (ج) نجد أن كل واحد منها أسماء المفعولين لأنه يدل على من وقع عليه الفعل. فإن مُكْرَم في المثال الأول منه معناه الذي وقع عليه التكريم. وكذلك الحال في الثاني والثالث. أما صيغته فلا تخالف صيغة اسم الفاعل الذي ذكرنا كثيرا، إلا أن ما قبل الآخر مفتوح

القاعدة:

- يبنى اسم الفاعل والمفعول مما زاد على ثلاثة أحرف بإبدال حرف المضارعة بالميم المضمومة وكسر ما قبل الآخر في اسم الفاعل وفتحه في اسم المفعول.

التمرينات

عين اسم الفاعل من الجمل الآتية:

- (١) المؤمن أخو المؤمن
- (٢) إن المبذرين كانوا إخوان الشياطين
- (٣) والمتصدقين والمتصدقات
- (٤) يا أيها المزمل
- (٥) والسابقون الأولون من المهاجرين والأنصار
- (٦) العلماء المجتهدون أعلام الأمة

(٧) ولا تعثوا في الأرض مفسدين

(٨) وأنا لنحن المسبحون

(٩) ولقد علمنا المستقدمين منكم

(١٠) قالوا انا إلى ربنا منقلبون

عين اسم المفعول في الجمل الآتية مع ذكر الأوزان:

(١) محمد رسول الله

(٢) هم عباد مكرمون

(٣) والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء

(٤) والنجوم مسخرات بأمره

(٥) ثم يهيج فتراه مضفراً

(٦) مُطَاعٍ ثم أمين

(٧) لا يمسسه إلا المطهرون

(٨) ولا تخاطبني في الذين ظلموا إنهم مُّعْرِفُونَ

(٩) والقناطر المقنطرة من الذهب والفضة

(١٠) ويخلد فيه مهانا

أكتب اسم الفاعل واسم المفعول للأفعال الآتية:

(١) استخرج (٢) تَعَلَّمَ (٣) تدارك

(٤) شاهد (٥) انْقَطَعَ (٦) دحرج

(٧) أرسل (٨) زَيَّنَ (٩) استغفر

(١٠) ازدحم

أكتب الأفعال الماضية للأسماء الآتية:

- | | | |
|------------------|------------------|-----------------|
| (١) مُفْتَرِحٌ | (٢) مُجَاهِدٌ | (٣) مُتَقَدِّمٌ |
| (٤) مُسْتَوْدَعٌ | (٥) مُنْتَبِهٌ | (٦) مُمْتَنِعٌ |
| (٧) مُتَجَنِّبٌ | (٨) مُسْتَدْرِكٌ | (٩) مُتَقَرَّبٌ |
| (١٠) مُدْخِلٌ | | |

صرف:

- | | | |
|---------------|----------------|------------------|
| (١) مُسْلِمٌ | (٢) مُقْتَبِسٌ | (٣) مُسْتَعْمَلٌ |
| (٤) مُطَهَّرٌ | (٥) مُلْتَبِسٌ | |



الدرس التاسع عشر

ظرف الزمان والمكان

الأمثلة:

- (١) هذا مَسْكَنٌ يَسْكُنُ فيه أخي
- (٢) لعبنا في مَلْعَبِ المدرسة
- (٣) الطلاب يَجْلِسُونَ على المَقْعَدِ
- (٤) يجْلِسُ العلم روضة من رياض الجنة
- (٥) سلام هي حتى مَطْلَعِ الفجر
- (٦) منضج الأرز فصل الصيف

البحث:

تأمل الكلمات: مسكن و ملعب ومقعد ومجلس في الأمثلة تجد أن كل واحد منها يدل على مكان وقع فيه الفعل. فمسكن في المثال الأول يدل على مكان يسكن فيه أحوالمتكلم. وكذلك ملعب في المثال الثاني، وهو يدل على مكان وقع فيه اللعب. وهلم جرا... وكل اسم من هذا النوع الذي يدل على مكان يقع فيه الفعل يسمى ظرف المكان أو اسم المكان. وأما لفظ 'مطلع' في المثال الخامس فإنه يدل على زمان يقع فيه الفعل. وكل اسم من هذا النوع الذي يدل على زمان يقع فيه الفعل يسمى ظرف الزمان أو اسم الزمان.

وإذا تتبعنا كل اسم من هذين النوعين نجد أنه قد اشتقا من الفعل على وزن 'مَفْعَل'، فإن 'مَسْكَن' قد اشتق من 'سَكَن' وكذلك مَلْعَب قد اشتق من 'لَعِب'.

أما اذا تأملنا لفظ 'مَجْلِسٌ' في المثال الرابع فنجدها على وزن 'مَفْعِلٌ' مع كونه ظرف المكان من جلس. وذلك ان المضارع اذا كان على وزن 'يَفْعِلُ' مكسور العين، يبنى منه ظرف الزمان والمكان على وزن 'مَفْعِلٌ'.

القاعدة:

- ظرف المكان: هو اسم يدل على مكان يقع فيه الفعل، ويقال له اسم المكان أيضا.
- ظرف الزمان: هو اسم يدل على زمان يقع فيه الفعل، ويقال له اسم الزمان أيضا.
- وكل واحد من هذين النوعين يبنيان من الفعل على وزن 'مَفْعَلٌ' غالبا.
- وبنيان من الفعل على وزن 'مَفْعِلٌ' اذا كان المضارع على وزن 'يَفْعِلُ' مكسور العين.

التمرينات:

عين ظرف الزمان والمكان في العبارات الآتية:

مجلس العلم روضة من رياض الجنة

الظلم مرتعه وخيم

يؤتى الحذر من مأمنه

موعدهم الصبح

مسكن الطلاب قريب

منبع النيل في بلاد حبشة

ملعب المدرسة واسع
يجتمع الناس بمكة في موسم الحج
الحرب العالمية الثانية مقتل ملايين من الناس
فاطمة تطبخ الطعام في المطبخ.

ضع اسمي الزمان والمكان من الأفعال الآتية:

- | | | |
|-------------|------------|------------|
| (١) وَصَلَ | (٢) ظَهَرَ | (٣) نَقَدَ |
| (٤) طَلَعَ | (٥) نَضِجَ | (٦) رَنَعَ |
| (٧) جَمَعَ | (٨) حَقَلَ | (٩) شَهِدَ |
| (١٠) لَجَأَ | | |

أكتب الأفعال المضارعة للأسماء الآتية:

- | | | |
|-----------|-----------|----------|
| (١) مهبط | (٢) مركب | (٣) منزل |
| (٤) مدخل | (٥) مخرج | (٦) منبع |
| (٧) مشهد | (٨) مدرّس | (٩) منشأ |
| (١٠) معهد | | |

اضبط اسماء الزمان والمكان فيما يأتي وضع كلاً منها في جملة تامة:

- | | | |
|----------|----------|----------|
| (١) مجلس | (٢) مصنع | (٣) مذهب |
| (٤) معبد | (٥) منظر | |



اسم التفضيل وكيفية بنائه

الأمثلة:

- (١) العلم أَنْفَعُ من المال
- (٢) الإنسان أكْبَرُ من الشاة
- (٣) عائشة أَفْضَلُ النساء - أو - فُضِّلِي النساء
- (٤) مكة والمدينة أَشْرَفُ البلدان - أو - أَشْرَفَا البلدان
- (٥) العلماء أَفْضَلُ الناس - أو - أَفْاضِلُ الناس

البحث:

إذا تأملنا كلمة 'أَنْفَعُ' في المثال الأول نجد أنها وصف على وزن 'أَفْعَلُ' وأنها تدل على أن العلم والمال قد اشتركا في النفع ولكن العلم قد زاد فيه على المال. وبلغة أخرى ان النفع صفة، وهي موجودة في العلم والمال، ولكنها كثيرة في العلم بالنسبة إلى المال. وكذلك الحال في 'أكبر' في المثال الثاني. فإن صفة الكبر موجودة في الإنسان والشاة ولكنها كثيرة في الإنسان بالنسبة إلى الشاة. وهلم جرا... وكل اسم يبنى على وزن 'أَفْعَلُ' ويدل على أن شيئين قد اشتركا في صفة وزاد أحدهما على الآخر فيها يسمى اسم التفضيل.

ولنرجع إلى الأمثلة وتأمل كلمة 'أَفْضَلُ' من المثال الثالث، فنجد اسم التفضيل مفردا مذكرا مع كون المفْضَل - الموصوف - مؤنثا (عائشة)،

وكذلك الأمر في 'أَشْرَفُ' في المثال الرابع نجده مذكرا مفردا مع كون المفضّل - مكة والمدينة - مثنى. وفي 'أَفْضَلُ' في المثال الخامس نجده كذلك مع كون المفضّل - العلماء - جمع مذكر. فعلم من ذلك ان اسم التفضيل لا يلزم ان يوافق المفضّل في التذكير والتأنيث وكذلك في الأفراد والتثنية والجمع، فيجوز أن يكون مفردا مذكرا على كل حال. ولكن يجوز أن يوافق المفضّل في هذه الأمور أيضا، كما رأيت في الأمثلة.

القاعدة:

- اسم التفضيل: هو اسم يدل على أن شيئين قد اشتركا في صفة وزاد أحدهما على الآخر فيها.
ويبنى على وزن 'أَفْعَلُ'.
- لا يجب أن يوافق اسم التفضيل بالمفضّل في الأفراد والتثنية والجمع، وكذا في التذكير والتأنيث، فيجوز أن يكون مفردا مذكرا في كل حال، ويجوز أيضا أن يوافق بالمفضّل في هذه الأمور.

التمرينات

عين أسماء التفضيل في العبارات الآتية:

- (١) أحمد أطول من خالد
- (٢) العلم أنفع من المال
- (٣) الشمس أكبر من الأرض
- (٤) زبير جميل ولكن أخاه أجمل منه
- (٥) القرآن أصدق الحديث

- (٦) والله أرحم الراحمين
 (٧) دلهي أكثر سكانا من شناي
 (٨) أفضل الخلال حفظ اللسان
 (٩) أفضل الأعمال الصلوة لأول وقتها
 (١٠) أكمل المؤمنين إيماننا أحسنهم أخلاقا
 أكتب اسم التفضيل للأفعال الآتية:

- | | | |
|----------|----------|----------|
| (١) حسن | (٢) جمل | (٣) قُرب |
| (٤) جهل | (٥) عليم | (٦) حمق |
| (٧) صغر | (٨) كثر | (٩) رجم |
| (١٠) قصر | | |

أكتب الأفعال للأسماء الآتية:

- | | | |
|-----------|----------|----------|
| (١) اظهر | (٢) أعظم | (٣) أبعد |
| (٤) أمدح | (٥) أكرم | (٦) أفلح |
| (٧) أبخل | (٨) أملس | (٩) أثنى |
| (١٠) أشكر | | |

ضع اسم التفضيل من الأفعال الآتية ثم ضعها في الجمل:

- | | | |
|----------|----------|----------|
| (١) يعدل | (٢) يرحم | (٣) يحقر |
| (٤) يعجب | (٥) يلطف | |



الدرس الحادي والعشرون

بعض الأسماء المتعلقة بالأفعال

الأمثلة:

- (١) فتحت الباب بالمِفْتَاحِ
- (٢) سطر الولد بالمِسْطَرَّةِ
- (٣) لعب الولد بالمِضْرَبِ
- (٤) يجلس المصلى جُلُوسَةً الإستراحة
- (٥) ضربت السارق ضَرْبَةً
- (٦) إنا فتحنا لك قِتْحًا مبينا

البحث:

إذا تأملنا الكلمات: المفتاح والمسطرة والمضرب في الأمثلة الثلاثة الأولى نجد أن كل واحد منها اسم يدل على ما يستعان به على إيقاع الفعل. فإن المفتاح آلة يفتح بها. وكل اسم من هذا النوع يسمى اسم الآلة.

وإذا بحثنا كل اسم من هذه الأسماء الثلاثة نجد أنه بني من الفعل على وزن 'مِفْعَال' أو 'مِفْعَل' أو 'مِفْعَلَةٌ'. فيستفاد منه أن اسم الآلة يبنى من الفعل على هذه الأوزان.

ثم أنظر إلى 'جِلْسَة' في المثال الرابع، تجد أنه اسم يدل على حالة أو هيئة الفعل عند وقوعه. وذلك أن الجلوس، مثلاً، أنواع كجلوس الإستراحة وجلوس الإفتراش وغيرهما. وكل اسم من هذا النوع - اسم يدل على هيئة الفعل وحالته عند وقوعه - يسمى اسم الحالة. وإذا بحثنا كيفية بنائه نجد أنه يبنى من الفعل على وزن 'فَعْلَة'، كما ترى في المثال.

أما إذا نظرت إلى 'ضَرْبَة' في المثال الرابع تجد أنه اسم يدل على مرة الفعل وعدده، فإن معنى 'ضربت السارق ضربةً'، إن ضرب السارق قد وقع مني مرة واحدة. وهذا النوع من الأفعال - الذي يدل على عدد وقوع الفعل ومرته يسمى اسم المرة. وإذا بحثنا كيفية بنائه نجد أنه يبنى من الفعل على وزن 'فَعْلَة'، كما ترى في المثال.

وأخيراً، انظر إلى كلمة 'فَتَحَ' في المثال السادس تجد أنها اسم يدل على مصدر الفعل وأن الأفعال كلها مشتقة منه، فهو الأم. وللمصدر أوزان شتى تدرس في المطولات.

القاعدة:

• من الأسماء المتعلقة بالأفعال ما يأتي:

- (١) اسم الآلة: هو اسم يدل على ما يستعان به على إيقاع الفعل، ويبنى من الفعل على وزن 'مِفْعَال' أو 'مِفْعَل' أو 'مِفْعَلَة'.
- (٢) اسم الحالة: هو اسم يدل على حالة أو هيئة الفعل عند وقوعه، ويبنى من الفعل على وزن 'فَعْلَة'.
- (٣) اسم المرة: هو اسم يدل على مرّة الفعل وعدده عند وقوعه، ويبنى من الفعل على وزن 'فَعْلَة'.

(٤) المصدر: هو اسم يدل على مصدر الفعل، ويرد على أوزان شتى تدرس في المطولات ومنها وزن 'فعل'.

التمرينات

عين اسم الآلة من العبارات الآتية:

قطفت الأنج بالمعصال

عصرت الليمون بالمعصر

سقط الملعقة من يد الصبي

فتحت الباب بالمفتاح

النجار ينشر الخشب بالمنشار

عين اسم الحالة من العبارات الآتية:

جلست في الصلوة جلسة الإستراحة

لا تمش مشية المختال

نظرت البنت نظرة الحائر

لا تلبس الثوب لبسة الفساق

ضحك الرجل ضحكة الساقط من الدراجة

عين اسم المرة في الجمل الآتية:

رُبَّ سكتة أبلغ من مقالة

رُبَّ أكلة منعت أكالات

ما كذب الرجل كذبةً إلا عدّ به يوم الجزاء

لكل رفعة خفضة

ضربت الرجل ضربة

عين المصدر في العبارات الآتية:

لَأَنْصُرَنَّكَ نَصْرًا عَظِيمًا

جَرى خَالِدٌ جَرِيًّا سَرِيعًا

غَسَلَ الْيَدَيْنِ وَاجِبٌ قَبْلَ الْأَكْلِ

يَنْبِغُ الْكَلْبُ نَبْحًا

طَلَبَ الْعِلْمَ فَرِيضَةً عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ وَمُسْلِمَةٍ

هات الأفعال المضارعة للأسماء الآتية:

- | | | |
|--------------|------------|-------------|
| (١) الضربة | (٢) الرحمة | (٣) الجلسة |
| (٤) المصباح | (٥) القتلة | (٦) المنشار |
| (٧) اللعب | (٨) التعب | (٩) الممسحة |
| (١٠) المكسحة | | |

ضع اسم الآلة من الأفعال الآتية ثم استعملها في الجمل:

- (١) يعصر (٢) يَسْمُرُ (٣) يَمْسَحُ
(٤) يكحل (٥) يكنس

ضع اسم المَرَّة من الأفعال الآتية ثم ضعها في الجمل:

- (١) يجذب (٢) يأخذ (٣) يهلك
(٤) يسجد (٥) يركع

أكتب المصدر للأفعال الآتية:

- | | | |
|------------|------------|---------------------|
| (١) كتب | (٢) جلس | (٣) شرب |
| (٤) زَكَمَ | (٥) دَبَّ | (٦) كَرُمَ |
| (٧) عطشَ | (٨) بَخَلَ | (٩) رَكَعَ (١٠) سجد |

الدرس الثاني والعشرون

أوزان الثلاثي المجرد

الأمثلة:

- | | |
|------------------------|--------------------------|
| يَنْصُرُ محمد عليا | (١) نَصَرَ محمد عليا |
| يَضْرِبُ الولد القط | (٢) ضَرَبَ الولد القط |
| يَفْتَحُ اللص الصندوق | (٣) فَتَحَ اللص الصندوق |
| يَسْمَعُ التلميذ الدرس | (٤) سَمِعَ التلميذ الدرس |
| يَكْرُمُ الأستاذ | (٥) كَرَّمَ الأستاذ |

البحث

الأفعال في الطائفة الأولى من الأمثلة كلها أفعال ماضية كما تعرف.
والأفعال في الطائفة الثانية من الأمثلة كلها أفعال مضارعة لهذه الأفعال.

وإذا تأملنا الأفعال: نَصَرَ و ضَرَبَ و فَتَحَ من الطائفة الأولى من الأمثلة نجد أن كل واحد منها مفتوح العين. ولكن إذا نظرنا إلى الأفعال المحاذية لها نجد بعضها مضموما وبعضها مكسورا وبعضها مفتوحا. كما في 'نَصَرَ'. فإن مضارعه 'يَنْصُرُ' مضموم العين. فوزنه 'فَعَلَ - يَفْعُلُ'، بفتح العين في الماضي وضمها في المضارع. وهذا هو الوزن الأول من الثلاثي المجرد.

أما فعل 'ضَرَبَ' في المثال الثاني من الطائفة الأولى فإن مضارعه 'يَضْرِبُ' بكسر العين. فوزنه 'فَعَلَ - يَفْعَلُ' بفتح العين في الماضي وكسرها في المضارع. وهو الوزن الثاني من الثلاثي المجرد.

ثم انظر إلى 'فَتَحَ' من المثال الثالث في الطائفة الأولى، تجد مضارعه 'يَفْتَحُ' بفتح العين فوزنه 'فَعَلَ - يَفْعَلُ' بفتح العين في الماضي والمضارع. وهذا هو الوزن الثالث من الثلاثي المجرد.

فتبين أنه إذا كان الماضي مفتوح العين يجيئ مضارعه على ثلاث حالات، مضموم العين ومكسوره ومفتوحه.

أما 'سَمِعَ' من المثال الرابع فمكسور العين، ولكن مضارعه مفتوح العين، لا غير، فوزنه 'فَعَلَ - يَفْعَلُ' بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع، وهذا هو الوزن الرابع من الثلاثي المجرد.

وأخيرا، فعل 'كَرَّمَ' في المثال الخامس مضموم العين، ومضارعه أيضا كذلك، فوزنه 'فَعَلَ - يَفْعَلُ' بضم العين في الماضي والمضارع، وهذا هو الوزن الخامس من الثلاثي المجرد.

فهذه خمسة أوزان من الثلاثي المجرد. وإذا تتبعنا كل فعل من الثلاثي المجرد نجد أنه لا يتجاوز هذه الأوزان الخمسة. إلا ما قد شذَّ. فإن العرب قد يستعملون بعض الأفعال على خلاف الأوزان المطردة. ولكن هذا الاستعمال يقتصر على تلك الأفعال لا يتجاوز إلى غيرها، مثل 'فَضَلَ - يُفْضِلُ' (فَعَلَ - يَفْعَلُ)، و 'حَسِبَ - يَحْسِبُ' (فَعَلَ - يَفْعَلُ) وغيرهما. وهذا يسمى الشاذَّ، كما يسمى غيره المطرد.

القاعدة:

- الثلاثي المجرد قد يكون ماضيه على فَعَلَ، فيرد مضارعه على ثلاث حالات، مضموم العين ومكسوره ومفتوحه.

- وقد يكون ماضيه على فَعَلَ بكسر العين فيرد مضارعه على يَفْعَلُ، فقط، بفتح العين.
- وقد يكون ماضيه على فَعَّلَ بضم العين فيرد مضارعه على يَفْعُلُ، فقط، بضم العين.

فالمجموع خمسة أوزان، وهي:

- (١) فَعَلَ - يَفْعَلُ، بفتح العين في الماضي وضمها في المضارع.
- (٢) فَعَّلَ - يَفْعِلُ، بفتح العين في الماضي وكسرها في المضارع.
- (٣) فَعَّلَ - يَفْعُلُ، بفتح العين في الماضي والمضارع.
- (٤) فَعَلَ - يَفْعُلُ، بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع.
- (٥) فَعَّلَ - يَفْعُلُ، بضم العين في الماضي والمضارع.
- والأفعال في الثلاثي الجرد لا تتجاوز هذه الأوزان، إلا ما قد شذَّ، فلا يقاس عليه.

التمرينات

أكتب الأوزان للأفعال الآتية:

- | | | |
|------------|------------|-------------|
| (١) فَرَحَ | (٢) كَثُرَ | (٣) شَعَلَ |
| (٤) مَنَعَ | (٥) سَمِعَ | (٦) شَهِدَ |
| (٧) حَسُنَ | (٨) ذَبَحَ | (٩) كَرَّمَ |
| | | (١٠) خَرِبَ |

أكتب الأفعال الماضية للأفعال الآتية:

- | | | |
|--------------|--------------|--------------|
| (١) يَسْهُلُ | (٢) يَشْرَبُ | (٣) يَسْجُدُ |
| (٤) يَمْنَحُ | (٥) يَكْنِزُ | |

صَرَفُ الْأَفْعَالِ الْآتِيَةِ:

(نموذج: ضَرَبَ - يَضْرِبُ - ضَرَبًا) (.....)

- | | | |
|------------|------------|------------|
| (١) قَتَلَ | (٢) نَصَبَ | (٣) مَسَحَ |
| (٤) فَرِحَ | (٥) كَثُرَ | |



الدرس الثالث والعشرون

طريقة تيسير حفظ صيغ الأفعال من الثلاثي المجرد

الأمثلة:

- (١) فَعَلَ يَفْعَلُ فَعْلًا فهو فَاعِلٌ
- (٢) وَفُعِلَ يُفْعَلُ فَعْلًا فهو مَفْعُولٌ
- (٣) الأمر منه اِفْعَلْ لِيَفْعَلَ
- (٤) والنهي لا تَفْعَلْ لَا يَفْعَلْ
- (٥) والظرف منه مَفْعَلٌ، والآلة مِفْعَلٌ ومِفْعَلَةٌ ومِفْعَالٌ
- (٦) وتشنيتهما مَفْعَلَانِ ومَفْعَلَانِ، والجمع مَفَاعِلٌ ومَفَاعِيلُ
- (٧) واسم التفضيل منه أَفْعَلٌ، والمؤنث فُعْلَى.
- (٨) وتشنيتهما أَفْعَلَانِ وفُعْلَيَانِ.
- (٩) والجمع أَفْعُلُونَ وَأَفَاعِلُ وفُعْلِيَّاتُ

البحث:

قد فهمنا أن الصرف هو تحويل الأصل الواحد إلى أمثلة مختلفة لمعان مقصودة. وقد استفدنا من الدروس السابقة أن الأصل الواحد له أمثلة

مختلفة كثيرة. فإننا إذا أخذنا كلمة 'نصر' مثلاً، نتحصل منها ما يبلغ ٣٢٨ صيغة. وبياناه:

الماضي المعروف المثبت : ١٤ و المنفي : ١٤ فالجموع : ٢٨ :

الماضي المجهول المثبت : ١٤ و المنفي : ١٤ فالجموع : ٢٨ :

٥٦ : فالجموع في الماضي

المضارع المعروف المثبت : ١٤ ، والمنفي : ١٤ ، فالجموع : ٢٨ :

المضارع المجهول المثبت : ١٤ ، والمنفي : ١٤ ، فالجموع : ٢٨ :

المضارع المعروف عند دخول 'م' : ١٤ :

المضارع المجهول عند دخول 'م' : ١٤ :

المضارع المعروف عند دخول 'ل' : ١٤ :

المضارع المجهول عند دخول 'ل' : ١٤ :

المضارع المعروف (المثبت) عند دخول النون الثقيلة : ١٤ :

المضارع المعروف (المنفي) عند دخول النون الثقيلة : ١٤ :

المضارع المجهول (المثبت) عند دخول النون الثقيلة : ١٤ :

المضارع المجهول (المنفي) عند دخول النون الثقيلة : ١٤ :

المضارع المعروف (المثبت) عند دخول النون الخفيفة : ٨ :

المضارع المعروف (المنفي) عند دخول النون الخفيفة : ٨ :

المضارع المجهول (المثبت) عند دخول النون الخفيفة : ٨ :

المضارع المجهول (المنفي) عند دخول النون الخفيفة : ٨ :

٢٠٠ : فالجموع في المضارع

الأمر الغائب والأمر الحاضر : ١٢ :

الأمر الغائب والأمر الحاضر : عند دخول النون الثقيلة : ١٢ :

الأمر الغائب والأمر الحاضر : عند دخول النون الخفيفة : ٦ :

٣٠ : فالجموع في الأمر

النهي الغائب والنهي الحاضر ١٢ :

النهي الغائب والنهي الحاضر عند دخول النون الثقيلة ١٢ :

النهي الغائب والنهي الحاضر عند دخول النون الخفيفة ٦ :

٣٠ : **فالمجموع في النهي**

اسم الفاعل والمفعول ١٢ :

٣٢٨ : **فالمجموع الإجمالي**

وبعد ذلك أسماء متعلقة بالأفعال كالظرف والآلة والحالة والمرة واسم التفضيل والمصدر، صيغ كثيرة جدا. وهل يتيسر على الطالب المبتدئ أن يحفظ هذه الصيغ الكثيرة؟ والجواب 'نعم'. اذا حفظ الطالب هذه الطريقة المذكورة فوق، يسهل عليه أن يحفظها.

وذلك، نأخذ أولا كلمة 'فعل' من الطريقة، وهي تنتدب عن ١٤ صيغة من الماضي المعروف المثبت، وعن المنفي أيضا بزيادة 'ما' للنفي قبلها، وبالجمله تنتدب عن ٢٨ صيغة من المعروف. وبلغة أخرى، اذا حفظنا هذه الكلمة يتيسر علينا استحضار ٢٨ صيغة من الماضي المعروف. وكذلك اذا حفظنا كلمة 'يفعل' الذي هي الكلمة الثانية من الطريقة، يتيسر علينا استحضار ١٤ صيغة من المضارع المعروف المثبت، ثم صيغ المنفي والصيغ التي دخلت عليها 'لم' و'لن' و'النون الثقيلة' و'النون الخفيفة' بزيادة 'لا' للنفي و'لم' و'لن' و'النون الثقيلة' و'النون الخفيفة'. ثم نأخذ الكلمة الثالثة وهي 'فَعْل' فتنتدب عن المصدر. واذا أخذنا الكلمات الباقية من الطريقة على هذا الترتيب، يتيسر علينا استحضار جميع صيغ الأفعال مع الأسماء المتعلقة بها.



الدرس الرابع والعشرون

الثلاثي المزيد فيه (١)

الأوزان التي زيد فيه حرف واحد

الأمثلة:

(١) كَرَّمَ الرجل أَكْرَمَ الرجل أباه

(٢) فَرَّحَ الولد فَرَّحَ الولد أمه

(٣) ضَرَبَ محمد خَالِدَ ضَارَبَ محمد وخالد

إذا تأملنا الأفعال : 'كَرَّمَ' و'فَرَّحَ' و'ضَرَبَ' في الأمثلة الأولى نجد ان كل واحد منها فعل على ثلاثة احرف أصلية وليس فيه حرف زائد. وقد فهمنا أن الفعل من هذا القبيل يسمى 'الثلاثي المجرد'.

أما اذا نظرنا إلى الأفعال: 'أَكْرَمَ' و'فَرَّحَ' و'ضَارَبَ' في الأمثلة من الطائفة الثانية نجد أنها هي الأفعال في الطائفة الأولى بنفسها ولكن زيد فيه حرف واحد على الأصل. فإن 'أَكْرَمَ' مثلاً من كرم وقد زيد فيه همزة قبل الفاء، وكذلك 'فَرَّحَ' من فرح، زيد فيه حرف وهو تضعيف العين، و'ضارب' من 'ضرب' زيد فيه ألف بعد الفاء.

فالأوزان من القسم الأول من الثلاثي المزيد فيه ثلاثة، هي:

- الوزن الأول: أَفْعَلْ يُفْعِلُ (بزيادة همزة قبل الفاء) ويقال له

باب الإفعال

- الوزن الثاني: فَعَّلَ يُفَعِّلُ (بزيادة تضعيف العين) ويقال له باب التفعيل
- الوزن الثالث: فاعَلَ َ يُفَاعِلُ (بزيادة ألف بعد الفاء) ويقال له باب المفاعلة أو باب الفاعل.

القاعدة:

- الثلاثي المزيد فيه هو الفعل الذي كان ماضيه على ثلاثة أحرف أصلية مع زيادة حرف أو حروف. وهو على ثلاثة أقسام، أولها:
- ما زيد فيه حرف واحد على الأصل، وله ثلاثة أوزان:
 - (١) الوزن الأول: أَفَعَلَ يُفَعِّلُ (بزيادة همزة قبل الفاء) ويقال له باب الإفعال
 - (٢) الوزن الثاني: فَعَّلَ يُفَعِّلُ (بزيادة تضعيف العين) ويقال له باب التفعيل
 - (٣) الوزن الثالث : فاعَلَ يُفَاعِلُ (بزيادة ألف بعد الفاء) ويقال له باب المفاعلة أو باب الفاعل.



الدرس الخامس والعشرون

الثلاثي المزيد فيه (٢)

الأوزان التي زيد فيه حرفان أو ثلاثة أحرف

الأمثلة:

بُعِدَ — تَبَاعَدَ يَتَبَاعَدُ

قَتَلَ — تَقَاتَلَ يَتَقَاتَلُ

كَسَرَ — تَكَسَّرَ يَتَكَسَّرُ

جَمَدَ — جَحِمَدَ يَجَحِمُدُ

قَطَعَ — انْقَطَعَ يَنْقَطِعُ

فَصَلَ — انْفَصَلَ يَنْفَصِلُ

جَمَعَ — اجْتَمَعَ يَجْتَمِعُ

فَقَرَ — افْتَقَرَ يَفْتَقِرُ

حَمَرُ — احْمَرَّ يَحْمَرُّ

صَفَرَ — اصْفَرَ يَصْفَرُ

البحث:

إذا تأملنا الأفعال: بعد، وكسر، وجمد وغيرها من الأفعال الأول في الأمثلة نجد أن كل واحد منها فعل من الثلاثي المجرد الذي كان ماضيه على ثلاثة أحرف أصلية من غير زيادة. أما إذا نظرنا إلى الأفعال المحاذية لهذه الأفعال فنجد أنها هي هذه الأفعال نفسها، لكن بزيادة حرفين. ف 'تباعِد' مثلاً من المثال الأول هو من 'بعد' المقابل له، ولكن قد زيد فيه تاء قبل الفاء وألف بعده. وكذلك الحال في 'تقاتل'، فوزنه يتفاعل. ويسمى باب التفاعل.

وأما 'تَكْسِر' و'تَجْمِد' من المثالين الثالث والرابع، فإنهما من 'كسر' و'جمد' المحاذيان لهما. بزيادة تاء قبل الفاء مع تضعيف العين. فوزنهما تَفَعَّلَ يَتَفَعَّلُ، ويسمى باب التفعّل.

وهكذا الحال في 'انقطع' و'انفصل'، فإنهما من 'قطع' و'فصل'، بزيادة ألف ونون قبل الفاء. فوزنهما انْفَعَلَ يَنْفَعَلُ، ويسمى باب الإنفعال.

أما 'افتقر' و'اجتمع' فمن 'فقر' و'جمع' بزيادة ألف قبل الفاء وتاء بعده، فوزنهما افْتَعَلَ يَفْتَعَلُ، ويسمى باب الإفتعال.

وكذلك الفعلان: 'احمَر' و'اصفَرَّ'. وهما من 'حمر' و'صفر'، بزيادة ألف قبل الفاء مع تضعيف اللام، فوزنهما اِفْعَلَّ يَفْعَلُ، ويسمى باب الإفعال.

القاعدة:

- القسم الثاني من الثلاثي المزيد فيه ما زيد فيه حرفان على الأحرف الأصلية. وله خمسة أوزان:

- (١) الوزن الأول: تفاعل يتفاعل (بزيادة تاء قبل الفاء وألف بعده). ويسمى باب التفاعل.
- (٢) الوزن الثاني: تَفَعَّلَ يتفَعَّلُ (بزيادة تاء قبل الفاء مع تضعيف العين)، ويسمى باب التَّفَعُّلِ.
- (٣) الوزن الثالث: اِنْفَعَلَ يَنْفَعِلُ (بزيادة الألف والنون قبل الفاء)، ويقال له باب الانفعال.
- (٤) الوزن الرابع: افتعل يفتعل (بزيادة ألف قبل الفاء وتاء بعده)، ويسمى باب الافتعال.
- (٥) الوزن الخامس: افعَلَ يفعَلُ (بزيادة ألف قبل الفاء مع تضعيف اللام). ويسمى باب الأفعِلال.



الدرس السادس والعشرون

الثلاثي المزيد فيه (٣)

الأوزان التي زيد فيها ثلاثة أحرف

الأمثلة:

خَرَجَ - اسْتَخْرَجَ يَسْتَخْرِجُ

قَبِلَ - اسْتَقْبَلَ يَسْتَقْبِلُ

حُمِرَ - إِحْمَارَ يَحْمَارُ

صَفَرَ - إِصْفَارَ يَصْفَارُ

عَشَبَ - إِعْشَوْشَبَ يَعْشَوْشَبُ

خَلَقَ - إِخْلَوْلَقَ يَخْلَوْلُقُ

جَلَدَ - إِجْلَوْدَ يَجْلَوْدُ

قَعَسَ - إِقْعَنْسَسَ يَقْعَنْسِسُ

سَلَقَ - إِسْلَنْقَى يَسْلَنْقِي

البحث:

إذا تأملنا - خرج وقبل وحمز وصفرو وغيرها من الأفعال الأول من الأمثلة نجد أنها من الثلاثي المجرد. أما إذا نظرنا الأفعال المحاذية لها نجد أنها هي الأفعال المذكورة بنفسها ولكن بزيادة ثلاثة أحرف على الحروف الأصلية.

فأولاً نأخذ 'استخرج' في المثال الأول نجد أنه من 'خرج' بزيادة ألف وتاء وسين قبل الفاء. فوزنه استفعّل يستفعل، ويسمى باب الاستفعال.

وأما 'أحمّز' في المثال الثالث فهو من 'حمز' بزيادة همزة قبل الفاء وألف بعد العين مع تضعيف اللام. فوزنه إفعّل يفعّل، ويسمى باب الافعيال.

وكذلك 'أعشوشب' في المثال الخامس وهو من 'عشب' بزيادة همزة قبل الفاء وواو بعد العين مع تضعيف العين، فوزنه افعوعل يفعوعل، ويسمى باب الافيعال.

كما ان 'أجلوّذ' من المثال السابع من 'جلذ' بزيادة همزة قبل الفاء وواوين بعد العين. فوزنه افعوّل، ويسمى باب الافعوّال.

وكذلك الحال في 'أقعنسس' في المثال الثامن، وهو من 'قعس' بزيادة همزة قبل الفاء ونون بعد العين مع تضعيف اللام. فوزنه افعنلل يفعنلل، ويسمى باب الافعنلال.

وأما الفعل الأخير 'اسلنقى' في المثال التاسع فهو من 'سلق' بزيادة همزة قبل الفاء ونون بعد العين وألف بعد اللام. فوزنه افعنلى يفعنلى، ويسمى باب الافعنلاء.

القاعدة:

- القسم الثالث من الثلاثي المزيد فيه ما زيدت فيه ثلاثة أحرف على الأحرف الأصلية. وله ستة أوزان:
- (١) الوزن الأول: استفعل يستفعل (بزيادة ألف وسين وتاء قبل الفاء)، ويسمى باب الاستفعال.
- (٢) الوزن الثاني: افعالّ يفعالّ (بزيادة همزة قبل الفاء وألف بعد العين مع تضعيف اللام) ويسمى باب الافةلال.
- (٣) الوزن الثالث: افعوعل يفعوعل (بزيادة همزة قبل الفاء وواو بعد العين مع تضعيف العين) ويسمى باب الافةلال.
- (٤) الوزن الرابع: افعوّل يفعوّل (بزيادة همزة قبل الفاء وواوين بعد العين) ويسمى باب الافةوّل.
- (٥) الوزن الخامس: افعنلل يفعنلل (بزيادة همزة قبل الفاء ونون بعد العين مع تضعيف اللام) ويسمى باب الافةنلال.
- (٦) الوزن السادس: افعنلى يفعنلى (بزيادة همزة قبل الفاء ونون بعد العين وألف بعد اللام) ويسمى باب الافةنلاء.



الدرس السابع والعشرون

البابان المتفرعان من بابي التفعل والتفاعل

الأمثلة:

يا أيها المزَّمَلُ

يا أيها المُدَّثِرُ قم فأندر

والجهلاء إِنَّا قُلُّوا إلى هواهم

البحث:

أنظر إلى الكلمتين: 'المزَّمَلُ' و'المُدَّثِرُ' في المثالين الأول والثاني، تجد أنهما اسماء فاعلين من 'إزَّمَلَ' و'إدَثَّرَ'. ولكن من أي الأوزان هذان الفعلان؟ ونجد أن وزنه 'إفَعَّلَ'، ولكن لم نر وزنا كهذا في الثلاثي والرباعي بنوعيهما. والحق أن أوزان الفعل لا تتعدى إلى غيرها، فكيف نحل هذه المشكلة؟

وإذا تأملنا هذا الوزن نجد أنه فرع من باب التفعل من الثلاثي المزيد فيه الذي زيد فيه تاء قبل الفاء مع تضعيف العين. وذلك أنه اذا كان فاء 'تفعَّلَ' حرفا من : ت، ث، د، ذ، ر، س، ش، ص، ض، ط، ظ - يقلب تائه مثل الفاء فيدغم فيه بعد حذف حركته، وتؤتي بهمزة وصل مكسورة قبل الفعل لتعسر النطق بالساكن. فاصل 'إزَّمَلَ' 'تَزَمَّلَ' وهو تفعَّلَ من 'زمل'. فقلب تائه مثل الفاء وهو الزاء، وادغمت الزاء المقلوب

في الزاء الأصلية، فصار: 'زَمَلْ' فأُتيت بهمزة وصل مكسورة قبل الفعل لتعسر النطق بالساكن، فإن الزاء المدغم ساكن، فتيسر النطق به بعد اتيان الهمزة، فصار الفعل، 'إِزَمَلْ'.

زمل - تزَمَل - ززَمَل - زَمَلْ - إِزَمَلْ
فوزنه: أَفْعَلْ يَفْعَلُ ويسمى باب إِفْعُلْ.

وإذا تأملت كلمة 'إِذْثَر' تجد أيضا أن هذا الفعل فرع من 'تَدَثَّر'، ففعل به ما فعل ب 'تَزَمَل'.

أما لفظ 'إِنَّاَقَلْ' من 'إِنَّاَقَلُوا' في المثال الثالث، فلا نجد له وزنا في الثلاثي والرباعي بنوعيه، فهو متفرع من وزن 'تفاعل' من الثلاثي المزيد فيه الذي زيد فيه تاء قبل الفاء وألف بعده، فبابه التفاعل.

وذلك، انه اذا كان فاء 'تفاعل' حرفا من : ت، ث، د، ذ، ر، س، ش، ص، ض، ط، ظ - يقلب تاؤه مثل الفاء فيدغم فيه بعد حذف حركته، وتؤتي بهمزة وصل مكسورة قبل الفعل لتعسر النطق بالساكن، فأصل 'إِنَّاَقَلْ' 'تَنَّاَقَلْ' وهو تفاعل من 'ثقل'. فقلب تائه مثل الفاء وهو الثاء، وادغمت الثاء المقلوب في الثاء الأصلية، فصار: 'نَّاَقَلْ' فأُتيت بهمزة وصل مكسورة قبل الفعل لتعسر النطق بالساكن. فإن الثاء المدغم ساكن، فتيسر النطق به بعد اتيان الهمزة، فصار الفعل: 'إِنَّاَقَلْ'.

ثقل : تَنَّاَقَل - ثنَّاَقَل - نَّاَقَلْ - إِنَّاَقَلْ

فوزنه إِفَاعَلْ يُفَاعِلُ، ويسمى باب الإِفَاعِلْ

فعلمنا أن هذين البابين متفرعان من بابي التفعّل والتفاعل

القاعدة:

يتفرغ من بابي التفعّل والتفاعل بابان آخران، وهما بابا الإفْعَل والإفَاعِل وكيفية بناءهما أنه:

• إذا كان فاء 'تفعّل' حرفاً من : ت، ث، د، ذ، ر، س، ش، ص، ض، ط، ظ — يقلب تاؤه مثل الفاء فيدغم فيه بعد حذف حركته، وتؤتى بهمزة وصل مكسورة قبل الفعل لتعسر النطق بالساكن، فوزنه: أَفْعَل يَفْعَلْ، ويسمى باب الأَفْعَل.

• إذا كان فاء 'تفاعل' حرفاً من : ت، ث، د، ذ، ر، س، ش، ص، ض، ط، ظ — يقلب تاؤه مثل الفاء فيدغم فيه بعد حذف حركته، وتؤتى بهمزة وصل مكسورة قبل الفعل لتعسر النطق بالساكن، فوزنه إِفَاعِل يَفَاعِلْ، ويسمى باب الإفَاعِل.

التمرينات

عين الثلاثي المجرد والمزید فيه في الفقرة الآتية وبين الحروف الزائدة في المزید فيه:

يفتقر الإنسان بطبيعته إلى النوم فيلزم على التلميذ أن يعجّل به في أول الليل ليستيقظ مبكراً فإنه إن سهر طويلاً ضعف جسمه وعقله، ويحسن أن لا يرقد عقب الأكل فإن ذلك يُسبّب الأحلام المخيفة ويفسد المعدة، أو بعد أن يستذكر دروسه مباشرة، وإلا لم يتمتع براحة النوم. ويحسن أن يغسل جسده ويبعد ما علق به من الأقدار وأن يلتحف جسمه في الشتاء بما يدفئه، حتى لا يرتعد من البرد.

عين الحروف الزائدة في الأفعال الآتية:

(١) ارتعد	(٢) احْضَرَّ	(٣) اعشوشب
(٤) انتقل	(٥) اجتمع	(٦) تبارك
(٧) شاهد	(٨) استخرج	(٩) تذمر
(١٠) صرّف	(١١) أحيّر	(١٢) إحمّار
(١٣) اجلّوذ	(١٤) انكسر	(١٥) انتصر

ابن 'افتعل' من الأفعال الآتية:

(١) حرم	(٢) عقد	(٣) قرب
(٤) لزم	(٥) حمل	

ابن 'استفعل' من الأفعال الآتية:

(١) علم	(٢) فهم	(٣) بشر
(٤) كمل	(٥) غفر	

ابن 'تفعّل' من الأفعال الآتية:

(١) عَلِمَ	(٢) دَبَرَ	(٣) فَكَّرَ
(٤) جنب	(٥) قَدِمَ	

ابن 'فاعل' من الأفعال الآتية:

(١) شهد	(٢) جهد	(٣) بُعِدَ
(٤) قتل	(٥) نزع	

جرد الأفعال الآتية من الحروف الزائدة:

(١) استعمل	(٢) احدودب	(٣) تبادل
(٤) تأخّر	(٥) جاوز	(٦) أفلح

(٧) شَمَّر (٨) انطلق (٩) اسودَّ

(١٠) احتقر

أكتب الأوزان للأفعال الآتية:

(١) استرحم (٢) تقوّل (٣) انتبذ

(٤) تنابز (٥) كَرِهَ (٦) اعتنق

(٧) انتبه (٨) اصفرَّ (٩) اخشوشن

(١٠) احمارَّ

ابن 'إِفْعَلْ' و'إِفَاعِلْ' من الأفعال التي تصلح لهما:

(١) درك (٢) صلح (٣) ذكر

(٤) رمل (٥) دسّر (٦) كتب

(٧) ظلم (٨) فتح (٩) جمع

(١٠) صدق



الدرس الثامن والعشرون

الرباعي المجرد ووزنه

الأمثلة:

استجواب الشرطي زَلَزَل الجاني زِلْزَالاً عظيماً

بَعَثَر الصبي أوراق الكتاب

دَحْرَجَت الكرة دحرجة

البحث:

تأمل الكلمات: 'زَلَزَل' و'بَعَثَر' و'دَحْرَج' في الأمثلة السابقة تجد ان كل واحد منها فعل ماضٍ واذا حذفنا منه شيئاً لم يفد معنى. ف 'زَلَزَل' مثلاً، اذا حذفنا منه اللام في الآخر يصير 'زَلَزَ'. لا معنى له، وكذلك الحال اذا حذفنا منه أي حرف آخر. فنستفيد منه ان حروفه كلها أصلية ليس فيها شيء من الزوائد. وهذا هو الحال في 'بَعَثَر' في المثال الثاني و'دَحْرَج' في الثالث. فكل واحد من هذه الأفعال فعل ماضٍ على أربعة أحرف أصلية. وكل فعل كان ماضيه كذلك يسمى الرباعي المجرد. ووزنه 'فَعْلَلْ' يُفَعِّلُ. ويقال له باب 'الْفَعْلَال' لكون مصدره على 'فَعْلَال' مثل 'زِلْزَال' في المثال الأول. ويقال أيضاً باب 'الْفُعْلَلَة' مثل 'دَحْرَجَة' في المثال الثالث.

واذا تتبعنا الأفعال من الرباعي المجرد لم نجد سوى هذا الوزن. ففهم أن الرباعي المجرد له وزن واحد فقط.

القاعدة:

- الرباعي المجرد هو الفعل الذي كان ماضيه على أربعة أحرف أصلية.
- وله وزن واحد فقط وهو 'فَعْلَلْ يُفَعِّلُ' ويقال له باب 'الْفَعْلَال'، ويقال أيضاً باب 'الْفُعْلَلَة'.

الدرس التاسع والعشرون

الرباعي المزيد فيه و أوزانه

الأمثلة:

دَحْرَجَ - تَدَحْرَجُ - يَتَدَحْرَجُ

بَعَثَر - تَبَعَثَر - يَتَبَعَثَر

حَرَجَمَ - إِحْرَجَمَ - يَحْرَجُمُ

قَشَعَرَ - إِقْشَعَرَ - يَقْشَعُرُ

البحث:

إذا تأملنا الفعلين: 'تَدَحْرَجُ' و 'تَبَعَثَرُ' في المثالين الأول والثاني نجد أنهما من دَحْرَجَ و 'بَعَثَرُ'، وهما كما تعرف، من الرباعي المجرد. ففي كل واحد من هذين الفعلين حرف زائد، وهو التاء قبل الفاء. فوزنه 'تَفَعَّلَ' يَتَفَعَّلُ، ويسمى باب التفعّل.

وكذلك إذا تأملنا 'إِحْرَجَمَ' في المثال الثالث نجد أنه من 'حَرَجَمَ' من الرباعي المجرد. ففيه حرفان زائدان أيضا وهما الألف قبل الفاء والنون بعد العين، فوزنه 'إِفْعَلَلَّ' يَقْعَلَلُ، ويسمى باب الإِفْعِلَال.

أما إذا نظرنا إلى 'إِقْشَعَرَ' في المثال الرابع نجد أنه من 'قَشَعَرَ' من الرباعي المجرد وفيه حرفان زائدان، وهما الألف قبل الفاء مع تضعيف اللام، فوزنه 'إِفْعَلَلَّ' يَقْعَلَلُ ويسمى باب الإِفْعِلَال.

فنستفيد من هذا البحث أن كلا من هذه الأفعال من الرباعي المزيد فيه. وإذا تتبعنا كل فعل من الرباعي المزيد فيه لم نجد سوى هذه الثلاثة.

القاعدة:

- الرباعي المزيد فيه هو الفعل الذي كان ماضيه على أربعة أحرف أصلية وقد زيد فيه حرف أو حرفان على الأحرف الأصلية.
- وهو قسمان:
 - (١) ما زيد فيه حرف واحد. وله وزن واحد فقط، وهو تَفَعَّلَ يَتَفَعَّلُ بزيادة التاء قبل الفاء، ويسمى باب التفعّل
 - (٢) ما زِيدَ فيه حرفان، وهذا على نوعين:
 - ما زيد فيه الألف والنون، وله وزن واحد فقط وهو إِفْعَلَّ يَفْعَلُّ بزيادة ألف قبل الفاء ونون بعد العين، ويسمى باب الإِفْعَلَّ
 - ما زيد فيه الألف مع تضعيف اللام، وله أيضا وزن واحد، وهو إِفْعَلَّ يَفْعَلُّ بزيادة ألف قبل الفاء مع تضعيف اللام، ويسمى باب الإِفْعَلَّ

التمرينات

عين الرباعي المجرد والمزيد فيه في العبارات الآتية. وبين الحروف الزائدة في المزيد فيه:

- (١) دحرجت الكرة فتدحرج إلى وراء الجدار
- (٢) اذا زُلْزِلَت الأرض زلزالها

- (٣) جلبت المرأة الجلباب
 (٤) ألا بذكر الله تطمئن القلوب
 (٥) وتقصّر منه جلودهم
 (٦) إذا بعثر ما في القبور
 (٧) فدمدم عليهم ربهم بذنبهم فسواها
 (٨) مضمضت البنت وتوضأت
 (٩) اشمأز الطالب من الدرس
 (١٠) اخرنطم الولد

أكتب الأوزان للأفعال الآتية:

- (١) مضمض (٢) جلب (٣) تبعر
 (٤) أطمأن (٥) اقشعر

أكتب المجردات للأفعال الآتية:

- (١) تدمدم (٢) تسلسل (٣) إشمأز
 (٤) تدهّد (٥) تدهور

أكتب اسم الفاعل للأفعال الآتية:

- (١) مضمض (٢) دهور (٣) احرنجم
 (٤) تبعر (٥) تسلسل

صرف الأفعال الآتية:

- (١) تحصرم (٢) طأطأ (٣) تحنبل
 (٤) تحنّس (٥) هنّس

أكتب الأفعال الماضية للأسماء الآتية:

- (١) المهندس (٢) المطمئنة (٣) الزلزلة
 (٤) الإفشعراؤ (٥) المبحرنجم

الدرس الثلاثون

طريقة تيسير حفظ صيغ الأفعال مما زاد على ثلاثة أحرف

أَكْرَمَ يُكْرِمُ إِكْرَامًا فَهُوَ مُكْرِمٌ
أُكْرِمَ يُكْرِمُ إِكْرَامًا فَهُوَ مُكْرِمٌ
الأمر منه أَكْرِمَ لِيُكْرِمَ
النهي لا تُكْرِمَ لَا يُكْرِمَ

كَرَّمَ يُكْرِّمُ تَكْرِيمًا فَهُوَ مُكْرِّمٌ
كُرِّمَ يُكْرِّمُ تَكْرِيمًا فَهُوَ مُكْرِّمٌ
الأمر منه كَرِّمَ لِيُكْرِّمَ
النهي لا تُكْرِّمَ لَا يُكْرِّمَ

البحث:

قد درست في الثلاثي المجرد طريقة لتيسير حفظ صيغ الأفعال منه. ووضعت هنا نموذجين لطريقة تيسير الأفعال من غيره. ويمكنك استحضار جميع صيغ الأفعال من غير الثلاثي باستخدام هذه الطريقة على ما بيناه هناك.

التمرينات

صرف الأفعال الآتية:

نموذج:

تَعْلَقُ	يَتَعْلَقُ	تَعْلُقًا	فهو مُتَعَلِّقٌ
وَتُعَلِّقُ	يُتَعَلَّقُ	تَعْلُقًا	فهو مُتَعَلِّقٌ
الأمر منه	تَعْلَقْ	لِيَتَعَلَّقْ	
والنهي	لَا تَتَعَلَّقْ	لَا يَتَعَلَّقْ	

- | | | |
|------------|------------|-----------|
| (١) تجنّب | (٢) جامل | (٣) تقاعد |
| (٤) التزم | (٥) استكره | (٦) درّس |
| (٧) أسلم | (٨) ابيضّ | (٩) اندرج |
| (١٠) انتسب | | |



الدرس الحادي والثلاثون

خصائص بعض الأوزان

الأمثلة:

(أ)

(ب)

(ج)

دَخَنَ إِذْ تَخَنَ إِذْ خَنَ

دَرَعَ إِذْ تَرَعَ إِذْ رَعَ

دَكَرَ إِذْ تَكَرَ إِذْ كَرَ

دَرَعَ إِذْ تَرَعَ إِذْ رَعَ

زَرَ إِزْ تَرَ إِزْ رَرَ

زَلَعَ إِزْ تَلَعَ إِزْ رَلَعَ

* * *

وَدَنَ اِوْتَدَنَ اِتَدَنَ

وَعَدَ اِوْتَعَدَ اِتَعَدَ

يَسَرَ اِيتَسَرَ اِتَّسَرَ

يَقْطُ اِيتَقَطُ اِتَّقَطُ

* * *

طَلَعَ اِطْتَلَعَ اِطَّلَعَ

ضَرَبَ اِضْتَرَبَ اِضْطَرَبَ

صَبَرَ اِصْتَبَرَ اِضْطَبَرَ

ظَلَعَ اِضْتَعَنَ اِضْطَعَنَ

البحث

تأمل الأفعال: دَخَرَ و دَرَعَ في المثالين الأول والثاني من الطائفة الأولى تجد أنهما أفعال من الثلاثي المجرد، وإذا قارنتهما بالفعلين من (ب) تجد أنهما هذان الفعلان أنفسهما. ولكن قد بنيا من إِفْتَعَلَ. ولكن إذا نظرنا الفعلين من (ج) المقابلين لهما ماذا نرى؟ ومن أي وزن هما؟ إذا تتبعنا الأوزان من الأنواع الأربعة من الأفعال، لم نجد وزنا يوازهما. فإن إِدْخَرَ وادَّرَعَ وزنهما إِفْعَلَ ولا نجد وزنا هكذا في الثلاثي المجرد والمزيد فيه وكذلك الرباعي المجرد والمزيد فيه. وكذا الحال في إِذْكَرَ وادَّرَعَ في المثالين الثالث والرابع من هذه الطائفة. وهكذا إِزْدَرَغَ وإِزْدَلَعَ من المثالين الخامس والسادس من هذه الطائفة. وإذا قارنا هذه الأفعال من (ب) بالأفعال من (ج). نجد أن كل واحد من (ج) هو الأفعال من (ب) غير أن التاء من (ب) قد أبدلت بالذال في (ج). ذلك أن وزن إِفْتَعَلَ إذا كان فاؤه ذالا أو زاءا تقلب تاء إِفْتَعَلَ ذالاً.

ثم نتأمل وَدَنَ ووَغَدَ وَيَسَرَ في الأمثلة في الطائفة الثانية نجد أنها من الثلاثي المجرد أيضا. وإذا قارناها بالأفعال من (ب) نجد أنها هذه الأفعال بعينها ولكن قد بنيت من إِفْتَعَلَ. ولكن إذا قارنا بالأفعال من (ج) فماذا نرى؟ نرى أن الأفعال من (ج) هي الأفعال من (ب) بعينها ولكن فائها قد أبدلت بالتاء. وذلك أنه متى كان فاء إِفْتَعَلَ واوا أو ياءً قلبت فائه تاء، مثلا اِتَّدَنَ وهو من وَدَنَ فبنيت منه إِفْتَعَلَ فصار 'إِوْتَدَنَ' فأبدلت فاؤه بالتاء لكونه واوا. وكذلك الحال في اتعد. وأما اتسر فأصله اِيْتَسَرَ من يسر. وأبدلت فاؤه تاء لكونه ياء.

ثم انظر الأفعال: طلع وضرب وصبر وظعن، وقارنها بالأفعال المحاذية لها على سبيل ما بينا قبل تجد أن هذه الأفعال قد أبدلت تاءها بالطاء عند بنائها للافتعال. فأصل 'اطلع' من المثال الأول من هذه

الطائفة 'إِطْلَع' من طَلَعَ، ولكن التاء الزائدة فيه قد ابدلت بالطاء. وذلك ان افعل اذا كان فاؤه صادًا أو ضادًا أو طاءً أو ظاءً تقلب تاؤه بالطاء.

القاعدة

- (١) اذا كان فاء 'افعل' دالا أو ذالا أو زاء تبدل تاؤه دالا.
- (٢) اذا كان فاء افعل واوا أو ياء أو ثاء تبدل فاؤه تاء.
- (٣) اذا كان فاء افعل صادًا أو ضادًا أو طاءً أو ظاءً تبدل تاؤه بالطاء.

التمرينات

أكتب 'إِفْتَعَلَ' من الأفعال الآتية:

- | | | | |
|---------|----------|---------|---------|
| (١) وزن | (٢) وعظَ | (٣) يقظ | (٤) يمن |
| (٥) صلع | (٦) طلب | (٧) ظعن | (٨) زحم |
| (٩) زان | (١٠) زاد | | |

أكتب المجرد للأفعال الآتية:

- | | | | |
|-----------|-----------|-----------|-----------|
| (١) اتعظ | (٢) اتعد | (٣) اصطلح | (٤) اصطحب |
| (٥) اضطرب | (٦) اتكل | (٧) ادعى | (٨) اظلم |
| (٩) اتسع | (١٠) اتصف | | |



الدرس الثاني والثلاثون

المضاعف

الأمثلة

- (١) لقد مَنَّ الله على المؤمنين.
- (٢) ألم تر إلى ربك كيف مَدَّ الظلَّ
- (٣) وإن تنازعتم في شئ فِرُّوْهُ إلى الله والرسول
- (٤) فَحْيُوا بأحسن منها أو رُدُّوْهَا.

- (١) إذا زُلْزِلَتِ الأرض زلزالها
- (٢) فَدَمَدَمَ عليهم ربهم

البحث:

إذا تأملنا الأفعال من الطائفة الأولى: مَنَّ، وَمَدَّ وَرُدُّوا (رَدَّ) وَحْيُوا (حَيَّ) تجدها مختلفة مما ألفنا فإن آخر كل منها حرف مشدّد. وينبغي أن نعرف هنا أن الحرف المشدّد في الأصل حرفان، مثلاً، 'مَنَّ' أصله 'مَنَّ'، وكذلك مَدَّ أصله 'مَدَدَ' وهلم جرا. وتجد أن هذه الأفعال عينها ولاهما من جنس واحد فإنهما في الأول النون وفي الثاني الدال فإذا كان الفعل عينه ولامه من جنس واحد مثل هذا يسمّى المضاعف. وهذا في الثلاثي.

وإذا تأملنا المثالين — الأول والثاني من الطائفة الثانية: زلزل ودمدم
 نجدهما فعلين رباعيين ونجد أيضا أن فائهما ولامهما الأول من جنس واحد
 — وهما 'ز' في الأول و'د' في الثاني. وكذلك نجد أن عينهما ولامهما
 الثاني من جنس واحد أيضا. وهو اللام في الأول والميم في الثاني. وهذا هو
 المضاعف في الرباعي.

القاعدة:

٤) المضاعف في الثلاثي هو الفعل الذي كان عينه ولامه من
 جنس واحد.

٥) المضاعف في الرباعي هو الفعل الذي كان فاؤه ولامه
 الأول من جنس واحد، وكذلك عينه ولامه الثاني من
 جنس واحد.



الدرس الثالث والثلاثون

أحكام المضاعف

الأمثلة:

- (١) اذا جَدَّ المرءَ عَزَّ
- (٢) الرجلان اذا جَدَّا عَزَّا
- (٣) الرجال اذا جَدُّوا عَزُّوا
- (٤) اذا جَدَّتِ المرأةُ عَزَّتْ
- (٥) الولد يَشُبُّ مؤدِّبا
- (١) النساء إذا جَدَدْنَ عَزَزْنَ
- (٢) أَنْتَ إِذَا جَدَدْتَ عَزَزْتَ
- (٣) أَنَا إِذَا جَدَدْتُ عَزَزْتُ
- (٤) البناتُ يَشُبُّنَ مُؤَدِّبَات

(١) يا فاطمة، شُقِّي التفاح

(٢) يا نساء، أُشَقِّقْنَ التفاح

(١) من يَرْتَدِّدْ منكم عن دينه - ومن يَرْتَدِّدْ منكم

(٢) ومن يشاقق الرسول - وَمَنْ يُشَاقِّ الرَّسُولَ

البحث:

إذا تأملنا الأفعال 'جَدَّ' ومتصرفاته في الأمثلة في الطائفة الأولى نجدها أفعالا مضاعفة من الثلاثي لكون عينها ولامها من جنس واحد. ونرجع إلى الأمثلة ونتأمل أشكالها المختلفة فنأخذ 'جَدَّ' و'عَزَّ' في الأمثلة الأربعة في الطائفة الأولى نجدها مشددا آخرها. وهذا التشديد يسمى الإدغام. ونجد أن أصل جَدَّ جَدَدَ وكذلك أصل عَزَّ عَزَزَ فكان العين واللام من جنس واحد مع كون الثاني متحركا. فحذفت حركة الأولى وادغم وادخل في الثاني، فصار جَدَّ وعَزَّ. ولهذا يسمى هذا التشديد الإدغام.

وإذا تأملنا الأفعال من هذا القبيل (الذي اجتمع فيه متجانسان ولم تقع فاصل مع كون الثاني متحركا) نجد أن هذه الأفعال تكون أبدا مع الإدغام ولم يفك في شيء منها كما نجد في الأمثلة ففهم أن الفعل الذي اجتمع فيه متجانسان ولم يقع بينهما فاصل مع كون الثاني متحركا يجب فيه الإدغام.

وإذا تأملنا الأفعال 'جَدَدَنَّ' و'عَزَزَتْ' و'يَشْبُبَنَّ' و'أَشْفُقَنَّ' من الطائفة الثانية تجدها مضاعفة أيضا لكون عينها ولامها من جنس واحد. ولكن لم نجد فيه الإدغام فما هو المانع من الإدغام؟ ولا تجد سببا سوى أن الثاني ليس بمتحرك، فلا يمكن الإدغام، لما عرفنا أن من شروط الإدغام أن يكون الثاني متحركا. وإذا بحثنا المواضع التي يقع فيها اللام ساكنا نجد أنها قد اتصلت بما ضمائر الرفع المتحركة وهي التاء المتحركة ونون النسوة ونا الدالة على الفاعل. فإن هذه الضمائر تقتضي أن يكون ما قبلها ساكنا وهو الثاني من المتجانسين، فلا يمكن الإدغام. وإذا تتبعنا كل فعل من هذا

القبيل نجدها وقد فُكَّ ادغامها. ففهم أن الأفعال المضاعفة اذا اتصلت بها ضمائر الرفع المتحركة يمتنع ادغامها.

واذا تتبعنا المضارع والأمر من المضاعف نجدها مدغمة أبدا، إلا اذا اتصلت به نون النسوة كما في 'يُسَبِّحْنَ' و'أَشْفُقْنَ' في المثالين الرابع من الطائفة الثانية والثاني من الطائفة الثالثة.

أما اذا تأملنا الفعلين 'يَزِيدُ' و'يُشَاقِقُ' في المثالين في الطائفة الثالثة نجدهما مضاعفتين مع الإدغام. ولكن إلى تأملنا الفعلين المتحاذيين: يرتدد ويشاقق نجدهما عينهما ولكن قد فك ادغامه. ونرى كل واحد من هذين الفعلين مفردا مذكرا قد دخل عليه الجازم. واذا تتبعنا كل فعل مضاعف يدل على الواحد قد دخل عليه الجازم أو كان آخره ساكنا نجده مع الإدغام مرة وعدمه مرة أخرى كما سندرسه في الدرس الآتي. فعلم أن المضاعف اذا كان مفردا واحدا وقد دخل عليه الجازم يجوز ادغامه ويجوز أيضا فك الإدغام.

القاعدة:

- الإدغام هو ادخال حرف الأول من المتجانسين في الثاني المتحرك بعد حذف حركة الأول.
- الإدغام واجب في الفعل الذي اجتمع فيه متجانسان ولم يقع بينهما فاصل مع كون الثاني متحركا
- الإدغام ممتنع في المضاعف الذي اتصلت به ضمائر الرفع المتحركة.
- الإدغام جائز في المضاعف اذا كان مفردا وقد دخل عليه الجازم.



الدرس الرابع والثلاثون

أحوال المضاعف عند الجزم وفي الأمر

الأمثلة:

ومن كان غنياً فَلَيْسَتْغَفِ / فَلَيْسَتْغَفِ / فَلَيْسَتْغَفِ
فلا يَغْزُوكَ تَقْلُبُهُمْ / لم يَغْزُ / لم يَغْزُ / لم يَغْزُ
لا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ
لَمْ يَعِضْ / لَمْ يَعِضْ / لَمْ يَعِضْ
لَمْ يَفِرْ / لَمْ يَفِرْ / لَمْ يَفِرْ
من يَرْتَدُّ منكم عن دينه / ومن يَرْتَدُّ منكم عن دينه
وهزِّي إِلَيْكَ بِجَذْعِ النَّحْلَةِ
فَشُدُّوا الوثاق
رَدُّوْهَا عَلَيَّ
فَحِثُّوْا بِأَحْسَنِ مِنْهَا أَوْ رُدُّوْهَا
فَأَمْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ

البحث:

تأمل الأفعال: فَلَيْسَتْغَفِ، لَا يَغْزُوكَ، لَا تَقْصُصْ فِي الطائفة الأولى
من الأمثلة تجد أنها أفعال مضاعفة ونجد أيضاً أنها أفعال مجزومة. فإن
الأول سبقه لام الأمر. وكذلك يَغْزُوكَ وتَقْصُصْ فإنهما سبقهما لا للنهي.

ونرى هذه الأفعال غير مدغمة وجدير بالذكر هنا أن أصول هذه الأفعال هي: استعَفَّ (من عَفَّ) وَيَعْرِزُّ وَتَقْصُصُ وهَلَمَّ جَرَّ. فإذا بحثنا سبب فكَّ الإدغام هنا لم نجد سوى دخول الجوازم عليها.

أما إذا تأملنا يرتدُّ وتمدُّ نجد أنهما أيضا من الأفعال المضاعفة المحزومة لدخول الجوازم عليها. ولكنها نراها مدغمة بخلاف الأفعال التي في الطائفة الأولى من الأمثلة.

ففهم من هذا أن المضاعف يجوز ادغامه وفكه عند دخول الجوازم عليه.

وكذلك الحال في الأمر، فإنَّ الأفعال في الطائفة الثالثة من الأمثلة كلها أفعال أمر من المضاعف مثلا: اضْمُمْ، واغْضُضْ، فإن ماضيهما ضمَّ وعَضَّ.

أما الأفعال في الطائفة الرابعة فكلها أفعال مضاعفة من الأمر قد أدغمت ففهم منها أن الأمر من المضاعف يجوز فيه الإدغام ويجوز أيضا فكه.

تأمل الأفعال: لم يَعْرِزْ، لم يَعْرِزْ، لم يَعْرِزْ، لم يَعْرِزْ نجد أن هذه الأفعال مضارع عَرَّ على وزن يفعل مضموم العين. فالأصل فيه يَعْرِزُّ فدخل عليه 'لم' الجازم فكان الأصل: لم يَعْرِزْ فالأول متحرك والثاني ساكن وقد قدمنا أن شرط الإدغام أن يكون الحرف الثاني من المتجانسين متحركا وهو هنا ساكن فلا يدغم، فيقال لم يَعْرِزْ بفك الإدغام. وإن كان الأمر كذلك فمن أين يأتي الإدغام في هذه الأفعال المذكورة. والسبب في ذلك هو أن السكون هنا عارض لدخول الجازم عليه، وليس بأصل فإنه إذا أُزيل الجازم من هنا يكون الفعل يَعْرِزُّ بالضم فلا اعتداد بهذا السكون فيدغم الأول في الثاني (بخلاف السكون في مددث ونحوه فإنه أيضا عارض لأن هذه الضمائر كجزء من الكلمة وسكن ما قبلها دلالة على ذلك).

ففهم منه أن الواحد من المضاعف يجوز فيه الإدغام وفكه إذا دخل الجازم عليه كما قدمنا. أما إذا عدنا إلى الأفعال مرة أخرى نجد

بعضها متحركاً بالحركات الثلاث الفتح والكسر والضم عند الإدغام وبعضها متحركاً بالفتح والكسر فحسب! فما هو السبب؟ اذا بحثنا نجد أن سببه هو أنّ الفعل إما أن يكون مفتوح العين في المضارع أو مكسوره أو مضمومه. فإذا كان مفتوحه ومكسوره يجوز فيه عند دخول الجازم فتح آخره وكسره مثل عَضَّ، يَعَضُّ. فَيَعَضُّ هو على وزن يَفْتَحُ، فالأصل يَعْضَضُ ومثل يَفْرُ فالأصل فيه يَفْرُ على وزن يَضْرِبُ مكسور العين. فإذا ورد الواحد من المضاعف على هذين الوزنين يجوز في آخره الفتح والكسر عند دخول الجازم عليه. أما الكسر فلأن الساكن اذا حُرِّك حُرِّك بالكسر لما بين الكسر والسكون من التأخي. ولأن الجزم قد جعل عوضاً عن الجرّ عند تعذر الجرّ في الأفعال. فكذا جعل الكسر عوضاً عن الجزم عند تعذر السكون، واما الفتح فلكونه أخفّ ويمكن أن يقال أيضاً، أن الكسر في لم يفرّ ونحوه لمتابعة العين وكذلك الفتح في لم يعضّ (وكذلك الضم في لم يمدّ وهو أيضاً لمتابعة العين فإن أصله لم يمدد بضمّ العين).

أما اذا كان الفعل مضموم العين في المضارع فيجوز في آخره الحركات الثلاث عند دخول الجازم مع الإدغام. ويجوز أيضاً فكّه. فالفتح للرخفة والكسر لأنه الأصل في حركة الساكن والضم لإتباع العين كما رأينا. وهذا هو الحكم في الأمر مثل فَرَّ من يَفْرُ فإنه يجوز فيه أن يقال: فَرَّ، فِرَّ، إفْرِرْ. ومثل عَضَّ من عَضَّ يَعَضُّ بالفتح. فيقال فيه عَضَّ، عَضَّ، إعْضَضْ. ومُدَّ من مَدَّ يَمُدُّ يقال مُدَّ، مُدَّ، مُدَّ، مُدَّد.

القاعدة:

- اذا دخل الجازم على المضاعف: فإذا كان الفعل مفتوح العين أو مكسوره في المضارع يجوز فيه فتح الآخر وكسره مع الإدغام ويجوز أيضاً فك الإدغام.

- فإن كان الفعل مضموم العين في المضارع فيجوز فيه الحركات الثلاث في آخره مع الإدغام ويجوز أيضا فك الإدغام.
- وهكذا حكم الأمر.

التمرينات

عين المضاعف من الجمل الآتية:

- (١) وهزّي إليك بجذع النخلة
- (٢) مضمضت بالماء العذب
- (٣) يوم يعضّ الظالم على يديه
- (٤) احمرّ وجه الرجل من الغضب
- (٥) وهم في ريبهم يترددون
- (٦) ولا رادّ لما قضيت
- (٧) ثم رددناه أسفل سافلين
- (٨) يا أيها المدثر
- (٩) إنّا قلّتم إلى الأرض

اسند الأفعال الآتية إلى واو الجماعة:

- | | | | | | |
|-----|-------------|-----|---------|-----|--------|
| (١) | رَدَّ | (٢) | يَعَضُّ | (٣) | يُودُّ |
| (٤) | لَمْ يُودِّ | (٥) | عُدَّ | | |

أسند الأفعال الآتية إلى التاء المتحركة:

- | | | | | | |
|-----|---------|-----|-----------|-----|-----------|
| (١) | أَعَدَّ | (٢) | إِرْتَدَّ | (٣) | إِهْتَرَّ |
|-----|---------|-----|-----------|-----|-----------|

مَدَّ (٥) اِسْتَعَدَّ (٤)

أسند الأفعال إلى 'نا' الدال على الفاعل:

حَيَّ (٣) عَضَّ (٢) شَدَّ (١)
مَنَّ (٥) بَلَّ (٤)

أسند الأفعال الآتية إلى نون النسوة:

عَزَّ (٣) جَدَّ (٢) أَعَدَّ (١)
مُدَّ (٥) لَا تَمُدَّ (٤)

أسند الأفعال الآتية إلى الضمائر:

يَمُرُّ (٣) قَرَّ (٢) شَدَّ (١)
صُبَّ (٦) جَدَّ (٥) يَفِرُّ (٤)
إِرْتَدَّ (٩) لَمْ يَعُدَّ (٨) مَدَّ (٧)

صرف الأفعال الآتية:

نموذج:

شَدَّ	يَشُدُّ	شَدَّ	فَهُوَ شَادُّ
شُدَّ	يُشَدُّ	شَدَّ	فَهُوَ مَشْدُودٌ
الأمر منه	شُدَّ	لِيَشُدَّ	
لَا تَشُدَّ والنهي	لَا يَشُدَّ		

(١) عَضَّ (٢) فَرَّ (٣) مَدَّ
(٤) أَقَرَّ (٥) اِسْتَدَّ



الدرس الخامس والثلاثون

المعتل

الأمثلة

فوقع الحق وبطل ما كانوا يعملون

قال ربّ إنيّ وهنّ العظم مَنيّ

ما زاغ البصر وما طغى

البحث

أنظر فعل 'بطل' في المثال الأول، ليس في حروفه الأصلية شيء من حروف العلة (أوي). وهذا النوع من الأفعال يسمى الصحيح. وقد درسنا أحكامه وكيفية تصريفه في الدروس السابقة.

أمّا إذا نظرنا إلى الأفعال: وقع، قال، وهن، زاغ، طغى نجد أن كل واحد منها فيه شيء من حروف العلة، فبعضها فاؤه من حروف العلة مثل وقع، و وهن، وبعضها عينه من حروف العلة مثل قال، وزاغ، وبعضها لامه من حروف العلة مثل طغى. وهذا النوع من الأفعال يسمى 'المعتل'.

فعلى هذا، يمكن ان نقسم الفعل إلى أقسام: فما كان فاؤه من حروف العلة يسمى: 'المثال'، وما كان عينه من حروف العلة يسمى: 'الأجوف'، وما كان لامه من حروف العلة يسمى: 'الناقص'. وقد يكون عينه ولامه من حروف العلة، فهذا يسمى 'اللفيف المقرون'، مثل لوى وعوى، وقد يكون فاؤه ولامه من حروف العلة، فهذا يسمى 'اللفيف المفروق'، مثل ولي، وقى. فالجموع خمسة أقسام.

القاعدة

- الفعل نوعان: صحيح و معتلّ
- الصحيح: هو الفعل الذي ليس في حروفه الأصلية شيء من حروف العلة (أوي).
- المعتلّ : هو الفعل الذي كان في حروفه الأصلية شيء من حروف العلة
- المعتلّ على خمسة أقسام:
- المثال: هو الفعل الذي كان فاؤه من حروف العلة.
- الأجوف: هو الفعل الذي كان عينه من حروف العلة
- الناقص: هو الفعل الذي كان لامه من حروف العلة
- اللفيف المقرون: هو الفعل الذي كان عينه ولامه من حروف العلة.
- اللفيف المفروق: هو الفعل الذي كان فاؤه ولامه من حروف العلة.

التمرينات

ميز الأفعال المعتلة من الأفعال الصحيحة مع بيان السبب من الفقرة الآتية:

كان إياس بن معاوية قاضيا زكّيا، فصل كثيرا من المشكلات بأسلوب بسيط، وذات يوم، جائه رجل يشكو أحد التجار فقال: يا

سيدي، لقد استودعت هذا الرجل مالا كثيرا وخرجت في رحلة لي، فلما عدت أنكر أنه أخذ هذا المال. فانظر ماذا ترى؟ سأل القاضي: وأين كنتما عندما أعطيته المال؟ أجاب الشاكي: كنا عند شجرة في الصحراء: قال القاضي للتاجر: هل صحيح ما يقول الرجل؟ أجاب: لا يا سيدي! ما أخذت منه مالا، ولا رأيت هذه الشجرة في حياتي. قال القاضي للشاكي: اذهب إلى هذه الشجرة، فلعلّ الله يوضّح لك هناك حقا، فإما أنك لا تقول الحقيقة وإما أنك وارىت مالك عند الشجرة ونسيت.

عين الأفعال الآتية في أي نوع من المعتل:

(١) جنى	(٢) اشترى	(٣) وعى
(٤) نوى	(٥) رضي	(٦) روي
(٧) يمين	(٨) دان	(٩) وعظ
(١٠) صام		



الدرس السادس والثلاثون

المثال

الأمثلة:

وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ
وَجَلَتْ قُلُوبُهُمْ

الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ
 لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ
 فَلَنْ يَجِدَ لَهُ نَصِيرًا
 وَشَارِكُهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ وَعِدَّهُمْ
 إِذَا وَعَدْتَ عِدَّةً فَلَأُخْزِرَ
 أَفَلَمْ يَتَّخِذُوا الَّذِينَ آمَنُوا
 قُلُوبًا لَا تَوَجَلُ
 هَيِّهَاتَ هَيِّهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ

البحث

قد درسنا في الدرس السابق أن الفعل الذي كان فاؤه من حروف العلة يسمى 'المثال'. فإذا بحثنا الأفعال في هذه الأمثلة نجد أن كثيرا منها من هذا النوع، مثلا: وعد، يتس، وكَدَ، وجَدَ، وجَلَّ وما تصرف منها، فإن بعضها فاؤه واو، وبعضها ياء.

فإذا أخذنا فعلا منها وأسندناه إلى ضمائر الرفع البارزة، فلا نجد فرقا بين الفعل الصحيح وبين المثال، مثلا: كَتَبَتْ و وَعَدَتْ، و رَكِبَتْ و وَجَلْنَ. فنستنبط منه أن المثال يماثل وَيُشَابِهُ الصحيح في كثير من أحكامه، فلذا سمي مثالا.

ولكن إذا رجعنا إلى مضارع كثير منها نجد الحكم مختلفا. فإن كلا من افعال: يَعِدُ، يَلِدُ، يَجِدُ في الأمثلة كان ماضيه: وَعَدَ، وَلَدَ، وَجَدَ، على الترتيب. فنجد كلا منها محذوف الفاء - وهو الواو في كلها - من المضارع، مع كون عينه مكسورا.

أمّا اذا نظرنا إلى الفعلين: يَتَّخِذُ، وَلَا تَوَجَلْ، فإن كانا مضارعين ل: يَتَّخِذُ و وَجَلَّ من المثال لكن لم يحذف الفاء - وهو الياء في الأول والواو في الثاني - منهما. فما هو السبب؟ السبب هو أن المثال يحذف

فاؤه في المضارع اذا كان واوياً مع كونه مكسور العين، كما رأينا في الأمثلة. فإذا لم يكن الفعل واوياً، أو لم يكن مضارعه مكسور العين فلا يحذف. فظهر لنا من ذلك، أن لحذف الفاء من المضارع شرطان: (١) أن يكون الفعل واوياً (٢) أن يكون مكسور العين في المضارع.

وإذا رجعنا إلى الأمثلة ونظرنا إلى: وعدّهم في المثال السادس وعدّة في السابع نجدهما محذوفين الفاء أيضاً، وذلك أن الأول صيغة أمر الحاضر لوعّد. وقد حذفنا الفاء - الواو - منه في المضارع كما بيّناه هناك. وقد درسنا قبل، أن أمر الحاضر انما يبنى من صيغة المضارع. فتنبّع في الحذف. وهكذا الحال في النهي أيضاً.

وأما 'عدّة' فانه مصدر لوعّد، على وزن 'فَعْلَة'، فان أصله 'وَعْدَة'. فهذا هو الموضع الثاني الذي يحذف فيه فاء المثال، فحذف الفاء - الواو - من أوله بعد نقل حركته إلى ما بعده، وأتي بالتثنية في آخره عوضاً عن الواو المحذوفة.

ثم أنظر إلى 'توعدّون' في المثال العاشر. وهو صورة مجهول 'يَعْدُونَ' الذي حذف فاءه. فلم أعيدت الواو هنا؟ وذلك، انا علمنا أنه يشترط لحذف الفاء - الواو - أن يكون مكسور العين في المضارع. وقد أزيلت كسرة العين هنا لبنائه على المجهول، فعدم هذا الشرط، فاعيدت الواو - الفاء - المحذوفة.

القاعدة

- يحذف فاء المثال في المضارع بشرط أن يكون الفعل واوياً مع كون مضارعه مكسور العين.
- وكذلك يحذف في الأمر والنهي والمصدر الذي ورد على وزن فَعْلَة.

- إذا أزيلت كسرة العين في المضارع أعيدت الفاء المحذوفة.

التمرينات

عين 'المثال' في العبارات الآتية:

- (١) إذا ذكر الله وجلت قلوبهم
- (٢) المؤمن لا يئس من رحمة الله
- (٣) اعمل لدنياك كأنك تعيش أبدا
- (٤) إذا جاد المرأ ساد
- (٥) عمرين الخطاب هو الذي وضع التاريخ الهجري
- (٦) لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد
- (٧) إذا وعد أخلف
- (٨) الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء
- (٩) ولقد يسترنا القرآن للذكر
- (١٠) ضع كل شئ في موضعه

أكتب المضارع للأفعال الآتية ثم صرفها:

- | | | |
|-----------|------------|---------|
| (١) وعظ | (٢) وجل | (٣) يسر |
| (٤) وجَّه | (٥) يَقْظُ | |

أكتب 'الماضي' للأفعال الآتية ثم صرفه:

- | | | |
|---------------|--------------|---------------|
| (١) يَجِدُ | (٢) يَزِرُ | (٣) يَوَزِّرُ |
| (٤) يَوَزِّرُ | (٥) يَيْمُنُ | |

اجعل الأفعال الآتية مجهولة:

(١) يَعِظُ	(٢) يَيْسِرُ	(٣) يَيْقِنُ
(٤) يَهْصُ	(٥) يَيْمُنُ	

اجعل الأفعال الآتية معروفة:

(١) يُوجِبُ	(٢) يُوعِدُ	(٣) يُوسِرُ
(٤) يُوصِلُ	(٥) يُوثِّقُ	

أسند الأفعال الآتية إلى الضمائر:

(١) وَتَّبَ	(٢) يَقِنَ	(٣) أَيْسَرَ
(٤) تَيَقَّنَ	(٥) اسْتَيْقَظَ	

ابنِ 'أَفْعَلَ' و'اسْتَفْعَلَ' وَتَفَعَّلَ من الأفعال الآتية:

(١) يسر	(٢) وجَّهَ	(٣) وهب
(٤) يَقْطُ	(٥) وَدَعَ	

أكتب وزن 'إِفْتَعَلَ' من الأفعال الآتية وصرف:

(١) وعظ	(٢) وهم	(٣) وسم
(٤) وسق	(٥) يقظ	

صرف الأفعال الآتية:

نموذج:

وَعَدَ	يَعِدُ	عِدَّةٌ	فهو واعدٌ
وُعِدَ	يُوعَدُ	عِدَّةٌ	فهو مَوْعُودَةٌ
الأمر منه: عِدْ لِيَعِدْ			
والنهي: لَا تَعِدْ لَا يَعِدْ			

- (١) وَعَظَّ (٢) يَسِر (٣) وَزَن
(٤) وَجَبَّ (٥) وَجَلَّ



الدرس السابع والثلاثون

الأجوف

أحكام الماضي من الأجوف

الأمثلة:

- (١) وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَأِكَةِ اسْجُدُوا
- (٢) أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ اهْيَينَ.
- (٣) إِذَا قَالَتْ جِذَامُ فَصَدَّقُوها.
- (٤) قَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا.
- (٥) قُلْنَا يَا نَارُكُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ
- (٦) بَاعَ التَّاجِرُ الْقَلَمَ بِثَلَاثِ رُوبِيَّاتٍ
- (٧) بَعَثَ الْقَلَمَ بِرُوبِيَّتَيْنِ
- (٨) خَافَ الطِّفْلُ الْكَلْبَ وَلَكِنِ الْبَنَاتُ مَا خِفْنَ

البحث:

أنظر إلى الأفعال: قال وباع وخاف في الأمثلة تجد أنها أفعال ماضية من الأجوف لأن عينها حرف علة وهو الألف. ولكن إذا قارنت بين هذه الأفعال وبين سائر متصرفاتها تجد بعضها محذوف العين وبعضها مشبوتا. مثلاً:

قال - قُلْتُ - قُلْنَا - قَالَتْ - قَالُوا

خَافَ - خِيفَ

بَاعَ - بَعَثَ

فما السبب في ذلك؟

وذلك أنه إذا تأملت 'قال' في المثال الأول و'باع' في السادس و'خاف' في الثامن تجدها ولم يتصل بها شيء من ضمائر الرفع المتحركة. ولكن 'قالوا' في الرابع، و'قالت' في الثالث تجدهما وقد اتصلت بهما واو الجماعة وتاء التأنيث الساكنة.

فإذا تأملنا كل فعل ماض من الأجوف من هذا النوع - الذي لم يتصل به شيء من الضمائر أو اتصل به ضمائر ساكنة. تجده لم يحذف منه العين.

ثم أنظر إلى 'قُلْتُ' في المثال الثاني، قُلْنَا في الخامس، و'بِعْتُ' في السابع، و'خِيفَ' في الثامن، تجدها قد اتصلت بها ضمائر الرفع المتحركة - وهي تاء الخطاب في الأول والثالث، و'نا' الدالة على الفاعل في الرابع، ونون النسوة في الثامن. وترى هذه الأفعال محذوف العين. وهكذا تجد كل فعل من هذا النوع الذي اتصلت به ضمائر الرفع المتحركة محذوف العين.

ونرجع إلى الأفعال: قُلْتُ وقُلْنَا وبعثُ وخِيفَ مرّة أخرى، نجد بعضها مضموم الفاء كما في قُلْتُ وقُلْنَا، وبعضها مكسورا، كما في بَعَثَ وخِيفَ. وإنما نستطيع ان ندرك سبب هذا الاختلاف اذا تأملنا أصول العين في هذه الأفعال. فإن هذه الألفات في الفعل ليست بأصلية بل هي منقلبة عن الواو أو الياء. فإن أصل 'قال' و'خاف' 'قَوَلَ' و'خَوَفَ'، وأصل 'باع' 'بَيَعَ'. ولا بد أن يراعى هنا أوزان الفعل أيضا. فأما 'قال' وزنه نَصَرَ (يفتح العين في الماضي وضمها في المضارع) فإذا تأملنا كل فعل على هذا الوزن نجده مضموم الفاء ومحذوف العين عند اتصاله بضمير رفع متحرك.

مثل صام - صُمْتُ. فإن فعل من الواو على هذا الوزن ينقل إلى فُعْل عند اتصاله بهذه الضمائر. فأصل صُمْتُ صَوُمْتُ فنقل إلى صُوُمْتُ عند اتصاله بالتاء المتحركة ونقلت ضمة الواو إلى الفاء لثقلها على الواو فصارت: صُوُمْتُ فالتقي ساكنان - الواو والميم - فحذف الأول - الواو - فصارت صُمْتُ.

فالأصل هكذا:

صام - صَوُمْتُ - صُوُمْتُ - صُمْتُ

وإذا تتبعنا كل فعل من الواوي على هذا الوزن نجده مضموم الفاء بعد حذف العين منه عند اتصاله بضمير رفع متحرك. فأما نحو: 'خاف' و'نام' وإن كان من الواوي، ولكن وزنه 'فَرِحَ' مكسور العين في الماضي وفتحها في المضارع. فلا حاجة إلى نقله إلى 'فَعِلَ'، فيثبت على فَعِل مكسور العين، فيكون التاء منه مكسورا بعد حذف العين عند اتصاله بهذه الضمائر.

مثلا خاف - خِفْتُ. فأصل خاف خَوْف. ثم اتصل به تاء المتكلم من ضمائر الرفع المتحركة. فصارت خَوْفْتُ، ونقلت كسرة الواو إلى الفاء لثقلها على الواو فصارت: خَوْفْتُ فالتقي ساكنان - الواو والفاء - فحذف الأول - الواو - فصارت خِفْتُ.

فإذا تتبعنا كل فعل من الواوي على هذا الوزن - فَرِحَ - نجده مكسور الفاء بعد حذف العين عند اتصاله بهذه الضمائر.

أما إذا كان الفعل يائيا مثل باع وسار فينقل فَعَل مفتوح العين في الماضي إلى فَعِل مكسوره، عند اتصاله بهذه الضمائر. فيكون الفاء منه مكسورا بعد حذف العين، مثلا: بَعْتُ من باع. فإن أصل باع بَيْع، واتصل به تاء المتكلم فصارت بَيْعْتُ ثم نقل إلى يَيْعْتُ مكسور العين، ونقلت كسرة الياء إلى الفاء كما ذكرنا قبل، فصارت يَيْعْتُ فالتقي ساكنان - الياء والعين - فحذف الأول - الياء - فصارت يَيْعْتُ. فنجد الأصل هكذا.

باع: بَيْعْتُ - يَبِيعُ - يَبِيعُ - يَبِيعُ
 وإذا تتبعنا كل فعل من اليائي نجده مكسور الفاء بعد حذف
 العين عند اتصاله بهذه الضمائر.

القاعدة

- الفعل الماضي من الأجوف يثبت عينه إذا لم يتصل به شيء من ضمائر الرفع المتحركة أو اتصل به ضمير رفع ساكن.
- ويحذف العين إذا اتصل به شيء من ضمائر الرفع المتحركة.
- ويضم الفاء عند اتصاله بضمير رفع متحرك إذا كان واويا على وزن نَصَرَ.
- ويكسر الفاء عند اتصاله بضمير رفع متحرك، إذا كان على وزن فَرَحَ، أو كان الفعل يائيا مطلقا.

التمرينات

عين 'الأجوف' من الأفعال الآتية:

(١) جاء	(٢) قام	(٣) رَضِيَ	(٤) نَامَ
(٥) شَاهَدَ	(٦) بَاتَ	(٧) سَكَنَ	(٨) عَقَلَ
(٩) قَادَ	(١٠) خَافَ		

أسند الأفعال الآتية إلى 'التاء' المتحركة:

(١) رام	(٢) دام	(٣) نامَ
(٤) بان	(٥) سار	

أسند الأفعال الآتية إلى 'التاء' الساكنة:

(١) جال	(٢) هام	(٣) دار
(٤) طار	(٥) صال	

أسند الأفعال الآتية إلى الضمائر

(١) جار	(٢) خاف	(٣) مال
(٤) زال	(٥) كاد	

•

الدرس الثامن والثلاثون

أحكام الماضي المجهول من الأجوف

الأمثلة

قِيلَ ادخل الجنة
وغيضَ الماء

البحث

تأمل الفعلين: قيل وغيض، وهما ماضيان مجهولان من قال وغاز، من الأجوف، والأول منهما واوي والثاني يائي. وقد درسنا قبل، أن الفعل الماضي يبنى للمفعول بضم فائه وكسر ما قبل الآخر، ولكن ماذا نرى هنا؟ الفاء هنا مكسورة والعين ساكنة، فلنرد الفعلين إلى الأصل: قَوْلَ وَغُيْضَ، فنقلت كسرة العين إلى ما قبلها بعد حذف حركتها فيصيران: قَوْلَ وَغُيْضَ، ثم قلبت الواو ياء، لسكونها وكسر ما قبلها، فيصيران أن: قِيلَ وَغِيضَ.

وهكذا تجد كل فعل ماضٍ من الأجوف، مكسور الفاء، إذا بنيته للمفعول سواء كان الفعل واوياً أو يائياً.

القاعدة

- الفعل الماضي من الأجوف يكسر فاؤه إذا بنيته للمفعول، سواء كان الفعل واوياً أو يائياً.

التمرينات

اجعل الأفعال الآتية مجهولة:

- | | | |
|-----------|-----------|-----------|
| (١) صَانَ | (٢) خَانَ | (٣) صَامَ |
| (٤) حَالَ | (٥) غَاضَ | |

اجعل الأفعال الآتية معروفة:

- | | | |
|-------------|-------------|-------------|
| (١) بَاعَ | (٢) لَيَّمَ | (٣) رَيَّمَ |
| (٤) قَيَّدَ | (٥) عَيَّلَ | |

أسند الأفعال الآتية إلى تاء المتكلم:

- | | | |
|-------------|-----------------|-------------|
| (١) خَيَّرَ | (٢) خَيَّفَ | (٣) أَزِيلَ |
| (٣) أُجِيبَ | (٥) أُسْتُجِيبَ | |

أسند الأفعال إلى الضمائر:

- | | | |
|---------------|----------------|-----------|
| (١) أُريدَ | (٢) اسْتُقِيمَ | (٣) صِيدَ |
| (٤) أُخْتِيرَ | (٥) غِيضَ | |



الدرس التاسع والثلاثون

أحكام المضارع في الأجوف

الأمثلة

- (١) يوم يقوم الناس
- (٢) فأخبران يقومان
- (٣) لا يقومون إلا كما
- (٤) والذين يبيتون لربهم
- (٥) أنهم يكيدون كيدا
- (٦) اعمل لدنياك كأنك تعيش أبدا
- (٧) واعمل لآخرتك كأنك تموت غدا
- (٨) النساء الصالحات يُقِمْنَ بتربية أولادهن
- (٩) المهذّبات يَعِشْنَ في ظلال القرآن
- (١٠) الطالبات الذكيات لا يَخْفَنَ الإمتحان

البحث:

إذا تأملنا الأفعال التي تحتها خط في الأمثلة السابقة نجد أن كلا منها مضارع من الأجوف. فإن 'يقوم' مضارع قام وبيت مضارع بات وتعيش مضارع عاش ويخاف (يَخْفَنَ) مضارع خاف.

وإذا تأملنا ميزان كل واحد منها نجد أن قام من باب نصر. فإن قام أصله قوم فمضارعه يَقُومُ في الأصل فنقلت ضمة الواو إلى ما قبلها - وهو القاف - لتحركها وسكون ما قبلها فصار يَقُومُ.

وكذلك بات ميزانه ضرب، فإنه في الأصل بَيَّتَ يَبِيْتُ كضربَ يَضْرِبُ فنقلت حركة الياء إلى ما قبلها لثقلها بعد حذف حركة الفاء في الماضي وقلبت الياء ألفا لسكونها وانفتاح ما قبلها، ونقلت حركة الياء في المضارع أيضا إلى ما قبله لثقلها عليه وسكون ما قبله فصار يَبِيْتُ (يَبِيْتُ - يَبِيْتُ). وكذلك الحال في عاش يعِيش.

أما يخاف (يَخْضَفُ) فإنه من باب فرج لأن أصله: خَوْفَ يَخُوفُ، فنقلت حركة الواو لما قبله لثقلها عليه وسكون ما قبله ثم قلب الواو ألفا لسكونه وانفتاح ما قبله فصار يخاف (يَخُوفُ - يَخُوفُ - يَخُوفُ).

ولنرجع إلى هذه الأفعال في الأمثلة مرة أخرى فرى أن هذه الأفعال من الأول إلى السابع من الأمثلة ليس فيه تغيير إلا نقل الحركة وقلب الحرف ولم يحذف منه شيء.

ولكن الأفعال: يَقُومَنَّ وَيَعِشَنَّ وَيَخُوفَنَّ، ليست كذلك فإن أصلها يَقُومَنَّ وَيَعِشَنَّ وَيَخُوفَنَّ، ففيها حذف الحرف أيضا لأن الواو في الأول والثالث محذوفة، كما أن الياء محذوفة من يعشَنَّ. فإن هذه الأفعال قد اتصلت بها نون النسوة، فعلمنا أن المضارع من الأجوف يحذف عينه إذا اتصل به نون النسوة، والسبب في ذلك أن يَقُومَنَّ، إذا اتصلت به نون النسوة فيلتقي الساكنان وهما العين ولام فيصير: يَقُومَنَّ فيحذف الساكن الأول وهو العين - هنا الواو - فيصير 'يَقُومَنَّ' ويقاس على ذلك سائر الأفعال.

فنرى التغيرات هكذا:

يَقُومُ - يَقُومَنَّ - يَقُومَنَّ - يَقُومَنَّ
يَعِيشُ - يَعِيشَنَّ - يَعِيشَنَّ - يَعِيشَنَّ
يَخُوفُ - يَخُوفَنَّ - يَخُوفَنَّ - يَخُوفَنَّ

القاعدة:

- الفعل المضارع من الأجوف تنقل حركة العين منها إلى الفاء ويبدل العين بحسب حركة ما قبله. ويحذف العين إذا اتصلت به نون النسوة.

التمرينات

أكتب المضارع للأفعال الآتية:

- | | | |
|----------------|------------------|------------------|
| (١) قالوا | (٢) خِصَنَ | (٣) مَالَتْ |
| (٤) زُرْتُمَا | (٥) اسْتَجَبْنَا | (٦) اخْتَرْتُنَّ |
| (٧) انْقَدْتُ | (٨) جُعْنَا | (٩) غِبْتِ |
| (١٠) اِغْتَابَ | | |

أسند الأفعال الآتية إلى نون النسوة:

- | | | |
|---------------|---------------|----------------|
| (١) يكون | (٢) يُشِيرُ | (٣) يَسْتَلِمُ |
| (٤) يَحْتَالُ | (٥) يَنْبَاصُ | |

أسند الأفعال الآتية إلى واو الجماعة:

- | | | |
|-------------|-----------------|-------------|
| (١) يجورُ | (٢) يَعُودُ | (٣) يَعِيشُ |
| (٤) يَنَامُ | (٥) يَسْتَجِيرُ | |

أسند الأفعال الآتية إلى ياء المخاطبة:

- | | | |
|-------------|---------------|-----------------|
| (١) يُفِيدُ | (٢) يَعْتَادُ | (٣) يَسْتَشِيرُ |
| (٤) يُلُومُ | (٥) يَنَامُ | |

أسند الأفعال الآتية إلى ألف الإثنين:

- (١) يَجُوعُ (٢) تَنْقَاضُ (٣) يَزُورُ
(٤) يَضِيقُ (٥) يَسْتَعِثُّ

أسند الأفعال الآتية إلى الضمائر:

- (١) يَسْتَفِيدُ (٢) يَحْتَالُ (٣) يَنْجَازُ
(٤) يَعِيبُ (٥) يَنَالُ

اجعل كل فعل من الأفعال الآتية ماضيا:

- (١) يَقُومَنَّ (٢) يَسْتَطِيعُونَ (٣) تَصُومِينَ
(٤) تَعْتَادِينَ (٥) اخْتَارَ (٦) تَمُوتُونَ
(٧) يَبِيعُ (٨) يَخَافُ (٩) يَنَامُونَ
(١٠) يَجُودَانِ



الدرس الأربعون

أحكام المضارع المبني للمجهول من الأجوف

الأمثلة:

ما يقال لك إلا ما قد قيل للرسل

الطعام يباع في المطعم

البحث

انظر إلى: 'يُقَالُ' تجد أنه مضارع مبني للمجهول من 'قَالَ'
فالأصل فيه يُقَوِّلُ على وزن يُفْعَلُ، فنقلت فتحة العين - الواو - إلى ما
قبله لثقلها عليه وكون ما قبله صحيحا ساكنا فصار: يُقَوِّلُ - فقلب الواو
ألفا لسكونها وانفتاح ما قبله. فصار: يُقَالُ.

يقول: يُقَوِّلُ - يُقَوِّلُ - يُقَالُ

وهكذا كل فعل مضارع من الأجوف الذي بنى للمجهول، تُنْقَلُ
حركة العين منه إلى ما قبله مع قلب العين ألفا سواء كان الفعل واويا أو يائيا.

القاعدة

- المضارع المبني للمجهول من الأجوف تُنْقَلُ حركة العين
منه إلى ما قبله مع قلب العين ألفا. سواء كان الفعل واويا
أو يائيا.

التمرينات

ميز الأفعال المجهولة من المعروفة في الأفعال الآتية:

- (١) يُقَالُ (٢) يَخَافُ (٣) يُصَابُ
(٤) يُبَاعُ (٥) يَنَامُ

اجعل الأفعال الآتية مبنية للمجهول:

- (١) يَسْتَقِيمُ (٢) يَنْتَاعُ (٣) يُذِيبُ (٤) يَصُونُ
(٥) يَزِيدُ (٦) يُجِيبُ (٧) يَغِيثُ (٨) يَذُوقُ
(٩) يَمِيحُ (١٠) يَصْوَغُ

اجعل الأفعال الآتية مبنية للفاعل:

- (١) يُخَاطُ (٢) يُعَارُ (٣) يُدَانُ (٤) يُصَامُ
(٥) يُسْتَفَادُ (٦) يُلَامُ (٧) يُعْتَادُ (٨) يُمَاطُ
(٩) يُهَانُ (١٠) يُنَانُ

أسند الأفعال الآتية إلى نون النسوة:

- (١) يُكَالُ (٢) يُخْتَارُ (٣) يُجَابُ
(٤) يُنَالُ (٥) يُذَابُ

اسند الأفعال الآتية إلى ياء المخاطبة:

- (١) يُلَامُ (٢) يُبَايُصُ (٣) يُبَايُنُ
(٤) يُتَخَّحُ (٥) يُتَنَاقُ

أسند الأفعال الآتية إلى الضمائر:

- (١) يُقَامُ (٢) يُقَالُ (٣) يُكَالُ

(٤) يُرَان (٥) يُعَادُ



الدرس الحادي والأربعون

أحكام المضارع المجزوم من الأجوف

الأمثلة

لا تَقُمْ فيه أبداً

لا تَقُولُوا راعنا

صوموا لرؤيته

البحث

تأمل الفعل: 'لا تَقُمْ' تجد أنه مضارع 'قام' وقد دخلت عليه لا الناهية، الجازمة، وهو في الأصل، تَقُومُ، فلما دخلت عليه 'لا' جازمت الفعل فصار: لا تَقُومُ نقلت ضمة العين - الواو - إلى ما قبله فصار 'لا تَقُومُ' فالتقي ساكنان - العين واللام - فحذف الأول - العين - فصار: 'لا تَقُمْ'. فنجد الأصل هكذا:

تَقُومُ: تَقُومُ - تَقُومُ - لا تَقُومُ - لا تَقُمْ

وكذلك تجد كل فعل مضارع من الأجوف الذي دخل عليه الجازم يحذف منه العين ان كان ما بعده ساكناً لالتقاء الساكنين، مثل: لم تَبْعْ ولم تَخَفْ.

وأما الفعل: 'لا تَقُولُوا' وهو أيضا مضارع قال الذي اتصلت به واو الجماعة ودخل عليه الجازم ولكن لم يحذف منه العين لكون ما بعده متحركاً، مثلاً: لا تخافا، ولا تبيعي.

فعلّم أن المضارع من الأجوف الذي دخل عليه الجازم لا يحذف
منه العين إذا كان ما بعده متحركاً.
ويجري هذا الحكم في الأمر والنهي أيضاً كما نرى في 'صُومُوا'
لرؤيته 'فان الأمر من تَصُومُونَ: صُومُوا.

القاعدة:

- إذا دخل الجازم على المضارع من الأجوف يحذف عينه
إذا كان ما بعده ساكناً.
- ويثبت العين إذا كان ما بعده متحركاً. وهذا الحكم جارٍ
في الأمر والنهي أيضاً.

التمرينات

ادخل 'لم' على الأفعال الآتية:

- | | | | |
|------------------|---------------|----------------|-------------|
| (١) يَفُوتُ | (٢) يَقْلَنُ | (٣) تَبْعِينَ | (٤) تَنَامُ |
| (٥) يُسْتَفَادُ | (٦) أَعْتَادُ | (٧) يُسَاقَانُ | (٨) يُجِيبُ |
| (٩) يَسْتَشِرُنْ | (١٠) يَزِيدُ | | |

أكتب الأمر من الأفعال الآتية:

- | | | |
|----------------|----------------|----------------|
| (١) تَرُومُ | (٢) تَصُومِينَ | (٣) تَرُوحُونَ |
| (٤) تُعِيدَانِ | (٥) تَقِفْنَ | |

أدخل لام الأمر على الأفعال الآتية:

- | | | |
|------------------|-----------------|------------|
| (١) يَجُولُ | (٢) يَبْتَثَانِ | (٣) ينامون |
| (٤) يَسْتَقِمْنَ | (٥) تَكْنِسُ | |

أسند الأفعال الآتية إلى الضمائر:

- (١) زِدْ (٢) لَا تَنَلْ (٣) لِيَسْتَقِمَّ
(٤) لَمْ يَصُنْ (٥) أَمْ يُقَلِّلْ



الدرس الثاني والأربعون

دخول نون التوكيد على الأجوف

الأمثلة

أو لَتَعُوذُنَّ فِي مِلَّتِنَا
وَلَا تَقُولَنَّ لشيءٍ إني فاعل ذلك غدا
تالله لأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ
يَا نِسَاءَ لَا تَحْفَنَنَّ

البحث

الأفعال: 'لَتَعُوذُنَّ' و'لَا تَقُولَنَّ'، لأَكِيدَنَّ، لَا تَحْفَنَنَّ، كلها من الأجوف وقد دخل عليها النون الثقيلة للتوكيد. فهل ترى فيها شيئا من التغيرات؟ الجواب 'نعم' فإن: لَتَعُوذُنَّ أصله تَعُوذُونَ، ودخلت عليه النون الثقيلة مع لام الإبتداء فحذف نون الإعراب فصار: لَتَعُوذُونَ، فالتقى فيه ساكنان - واو الجماعة والنون المدغمة - فحذف واو الجماعة فصار: لَتَعُوذَنَّ.

تَعُوذُونَ - لَتَعُوذُونَ - لَتَعُوذُونَ - لَتَعُوذُونَ
أما لَا تَقُولَنَّ أصله تَقُولُ ودخل عليه النون مع لَا الناهية فقلبت
ضممة اللام بالفتحة فصار: لَا تَقُولَنَّ
تَقُولُ - لَا تَقُولَنَّ
وكذلك الحال في 'لَأَكِيدَنَّ'

وأما 'لا تَحْفَنَانْ' فأصله لا تَحْفَنْ، وقد اتصل به نون النسوة ودخل عليه النون مع لا للنهي فصار: لا تَحْفَنْ فاجتمعت النونات نون النسوة ونونان للتأكيد وهو مكروه عند علماء التصريف فينبغي أن يحذف النون الأول - وهو نون النسوة - ولكن لا يجوز أن يحذف هذا النون لأنه ضمير لجمع الإناث والضمير لا يحذف. فأُتي بالالف بين هذا النون والنون الثقيلة فارقا بين النونات مع كسر النون الثقيلة فصار: لا تَحْفَنَانْ. لا تَحْفَنْ - لا تَحْفَنْ - لا تَحْفَنَانْ

فظهر لنا من هذا البحث أن النون الثقيلة للتوكيد إذا دخل على الأجوف تقلب ضمة اللام فتحة إذا لم يتصل بالفعل شيء. أما إذا اتصل به واو الجماعة فيحذف الواو مع نونه، أو اتصل به ياء المخاطبة فيحذف الياء مع النون، وأما نون النسوة فلا يحذف قط، فيؤتى بالالف بينه وبين النون الثقيلة فارقا بين النونات مع كسر النون الثقيلة. وإذا اتصل به ألف الإثنين فيحذف نونه دون الألف مع كسر النون الثقيلة.

القاعدة

- ان الأجوف إذا دخل عليه النون الثقيلة تجري عليه الأحكام الآتية:

تقلب ضمة اللام فتحة، إذا لم يتصل به شيء.
يحذف واو الجماعة وياء المخاطبة مع نونهما
ويؤتى بالالف بين نون النسوة ونون التوكيد فارقا بين النونات

يحذف نون المثني دون ألفه

التمرينات

أدخل النون الثقيلة على الأفعال الآتية:

- (١) يَقُولُونَ (٢) يَجِئَانِ (٣) يَقُومَنَّ
 (٤) يُجِيبِينَ (٥) لَا تَلُومُوا (٦) زِدْ
 (٧) كُنْ (٨) خَفْ (٩) لَا تَخَافِي
 (١٠) قُمْ

جرد الأفعال الآتية من النون الثقيلة:

- (١) قَوْمَنَّ (٢) لَا تَيْعَنَنَّ (٣) خَافَنَّ
 (٤) زُورَنَّ (٥) لِيَصُومَنَّ (٦) لَا تَخَافَنَّ
 (٧) لَا تَطُوقَنَّ (٨) صُنَّانِ (٩) يَبْعَنَّ
 (١٠) لِيَلُومَنَّ

أسند الأفعال إلى واو الجماعة:

- لِيَبْعَنَّ (٣) لَا يَخَافَنَّ (٢) لَا يَقُومَنَّ (١)
 زُورَنَّ (٥) نَامَنَّ (٤)

أسند الأفعال الآتية إلى ياء المخاطبة:

- (١) لَيْسْتَقِيمَنَّ (٢) لَا يَنَامَنَّ (٣) صُوعَنَّ
 (٤) لِيَعِيشَنَّ (٥) يُلَاَمَنَّ

أسند الأفعال الآتية إلى نون النسوة:

- (١) لَيَدُومَنَّ (٢) لَا يَعُوصَنَّ (٣) لَا يَجِدَنَّ
 (٤) جُولَنَّ (٥) لَيَخْتَارَنَّ

أسند الأفعال إلى الضمائر:

- (١) لَيَرُوحَنَّ (٢) لَا يَسُوقَنَّ (٣) أَجِيبَنَّ

(٤) يِعْرَ (٥) اِحْتَارَ



الدرس الثالث والأربعون

اسم الفاعل من الأجوف

الأمثلة:

ووجدك عائلا فأغنى

إنكم عائدون

وهو قائم يصلي

البحث

إذا تأملنا الكلمات: عائل وعائد وقائم من هذه الأمثلة نجد أنها أسماء الفاعلين من عال وعاد وقام من الأجوف. والأول منها يائي، فإن أصل عال عيل، والثاني والثالث واويان. فإن أصل عَادَ - عَوَدَ وَقَامَ - قَوَّمَ. ولكن لم نر فيها العين وترى بدله همزة، فما هو السبب؟ والسبب في ذلك أن الأجوف يقلب عينه همزة في اسم الفاعل سواء كان الفعل واويا أو يائيا.

القاعدة

- يقلب عين الأجوف همزة في اسم الفاعل سواء كان الفعل واويا أو يائيا.



الدرس الرابع والأربعون

اسم المفعول من الأجوف

الأمثلة

الأمر مَخُوفٌ

الشيء مَبِيعٌ

البحث

إذا نظرنا إلى: مخوف ومبيع في المثالين السابقين نجد أنهما اسما مفعول من خاف وباع من الأجوف، فالأول واوي والثاني يائي. وقد درسنا قبل في اسم المفعول، انه يبنى من الثلاثي على وزن مفعول فينبغي ان يقال مَخُوفٌ ومَبِيعٌ، فكيف صارا هكذا؟

وذلك، أنا قلنا مرارا، ان حروف العلة لا يحتمل الحركات لثقلها عليها، فنقلت ضمة الواو في الأول والياء في الثاني إلى ما قبلهما - وهو الخاء في الأول والباء في الثاني - فصارا: مَخُوفٌ ومَبِيعٌ، فالتقى ساكنان - العين وواو المفعول - فحذف العين الذي هو الأول من الساكنين - فصارا: مَخُوفٌ ومَبِيعٌ، وقد قلنا ان باع يائي، ولكن مَبُوعٌ قد يلتبس هل هو من الواوي، فينبغي أن يزال هذا الالتباس، فقلب الواو ياءً وابدلت الضمة بالكسرة للمناسبة فصار مبيع.

فنجد أصلهما هكذا:

بَاعَ: مَبِيعٌ - مَبِيعٌ - مَبُوعٌ - مَبِيعٌ

خَافَ: مَخُوفٌ - مَخُوفٌ - مَخُوفٌ

وهكذا كل اسم مفعول من الأجوف يحذف العين منه بعد نقل حركته إلى ما قبله.

القاعدة

- ان اسم المفعول من الأجوف يحذف العين منه بعد نقل حركته إلى الفاء.

التمرينات

أكتب اسم الفاعل للأفعال الآتية:

(١) نَامَ (٢) قَامَ (٣) بَاتَ

(٤) خَافَ (٥) أَجَابَ

أكتب اسم المفعول للأفعال الآتية:

(١) صَانَ (٢) قَالَ (٣) بَاعَ (٤) صَاغَ

(٥) غَابَ (٦) أَفَادَ (٧) غَابَ (٨) اخْتَارَ

(٩) اسْتَقَامَ (١٠) خَافَ

أكتب المضارع للأسماء الآتية:

(١) الْمُعْتَادَ (٢) الْمُشْتَأَقُ (٣) الْمُجِيرُ (٤) الطَّائِفُ

(٥) الْمُسْتَنْيرُ (٦) الطَّائِقُ (٧) الطَّائِرُ (٨) الْمُخَوِّفُ

(٩) الْمُشْوِقُ (١٠) مُخِيطُ

استعمل الكلمات الآتية في جمل مفيدة:

(١) غَائِبَ (٢) مُسْتَقِيمَ (٣) مُسْتَفَادَ

(٤) صَائِمَ (٥) مَبِيعَ

صَرَفُ الْأَفْعَالِ الْآتِيَةِ:

نموذج:

قَالَ يَقُولُ قَوْلًا فَهُوَ قَائِلٌ

قِيلَ يُقَالُ قَوْلًا فَهُوَ مَقُولٌ

الْأَمْرُ قُلْ لِيُقْلَ

وَالنَّهْيُ لَا تَقُلْ، لَا يَقُلْ

(١) خَافَ	(٢) نَامَ	(٣) بَاعَ
(٤) جَارَ	(٥) فَاتَ	(٦) اجاز
(٧) استقام	(٨) اختار	(٩) اناب
(١٠) انْقَادَ		



الدرس الخامس والأربعون

أحكام الماضي من الناقص

الأمثلة

وقال الذي بَجَا منهما

والليل إذا سَجَى

وإذا تَوَلَّى سَعَى في الأرض

وإذا اسْتَسْقَى موسى لقومه

اسْتَعْزَى

رَضِيَ الله عنه

سَرَوْ الرجل

وَعَدُوا على حرد قادرين

وإذا لَقُوا الذين آمنوا قالوا آمنا

الرجال سَرُوا

بَحَثَ البنت من الغرق

رَضِيَتْ المرأة عن ابنها

سَرَوْتُ البنت

نَجَّوَا - نَجَّوَتْ

سَجَّيَا - سَجَّيَتْ

رَضَّيَا - رَضَّيَتْ

سَرَّوَا - سَرَّوَتْ

البحث:

تأمل الأفعال: نجا وسجى وسعى واستسقى واستغزى ورَضَّيَ وَسَرَّوْا فِي الطائفة الأولى من الأمثلة تجد أنها أفعال ماضية آخرها حرف من حروف العلة، وقد سبق ان الفعل الذي كان آخره - لامه - حرفا من حروف العلة يسمى 'الناقص'.

الفعالان: نجا وسعى من الأمثلة أصلهما نَجَّوْ وَسَعَّيْ فالأول لامه واو والثاني ياء، فلم قلبتا ألفا؟ وذلك أن الواو والياء إذا كانا متحركين وكان ما قبلهما مفتوحا يقلبان ألفا. وكتب الأول بالألف لكون ألفه منقلبا عن الواو. وكتب الثاني بالياء لكونه منقلبا عن الياء.

ثم أنظر هذه الأفعال مرة أخرى، تجد أنها جاءت من خمسة أبواب فإن نجا من باب نَصَرَ، وسجى من باب ضرب، وسعى من باب فتح، ورَضَّيَ من باب فَرَحَ، وسرو من باب شَرَفَ. فظهر لنا أن الناقص يجيء من كل الأبواب من الثلاثي المجرد. فإن كان الماضي بالألف والمضارع بالواو فهو من باب نصر نحو دعا يدعو وإن كان الماضي بالألف والمضارع بالياء فهو من باب ضرب نحو رَمَى يرمي.

وإن كان الماضي والمضارع بالواو فهو من باب شَرَفَ نحو سَرَّوْ يَسَرَّوْ

وإن كانا بالياء فهو من باب حسب نحو وَلِيَ يَلِي.

وإن كان الماضي بالياء والمضارع بالألف فهو من باب فرح نحو

رضي يرضى.

أما الفعلان: استسقى واستغذى وهما أيضا من الأفعال النواقص،
والأول استفعال من سقى والثاني من غزا، فالأول ألف منقلب عن الياء
والثاني منقلب عن الواو، ولكنهما كتبتا بالياء، وذلك أن القاعدة التي
ذكرنا في كتابة الألف منحصرة في الثلاثي المجرد، أما إذا كان الألف رابعا
فصاعدا فيكتب بصورة الياء مطلقا سواء كان الفعل واويا أو يائيا.

ثم أنظر إلى الفعلين: رَضِيَ وَسَرُوْ، تجد ان الواو والياء لم يقلبا
ألفا، لأن ما قبلهما لم يكن مفتوحا. فإنه في الأول مكسور وفي الثاني
مضموم.

نرجع إلى الأمثلة في الطائفة الثانية ونأمل الأفعال: عَدَّوْا وَلَقَّوْا
وسرُّوا وهي من 'عَدَا' و'لَقَّى' و'سَرَّوْ' وقد اتصلت بها واو الجماعة ولكن
نرى العين في الأول مفتوحا وفي الثاني والثالث مضموما، فما السبب في
ذلك؟

وذلك، ان الأصل 'عَدَّوْوا' و'لَقَّيْوا' و'سَرَّوْوا' على الترتيب، ثم
حذف منه اللام لاتصاله بواو الجماعة، فإن الناقص إذا اتصل به واو
الجماعة يحذف لامه، ويبقى حركة ما قبله على حالها ان كان مفتوحا أو
مضموما ويضم ان كان مكسورا. فنحذف الأصل هكذا.

غدا = عَدَّوْوا - عَدَّوْا

لَقَّيْ = لَقَّيْوا - لَقَّوْا - لَقَّوْا

سَرَّوْ = سَرَّوْوا - سَرَّوْا

ثم نرجع إلى الأفعال: 'بَحَثَ' و'رَضِيَتْ' و'سَرَّوَتْ' فإنها كما نرى
من نجا ورضي وسرَّوْ، قد اتصلت بها تاء التأنيث الساكنة، ولكن قد نرى
بعضها محذوف اللام وآخر مشبوتا فما هو السبب؟

وذلك ان الفعل الناقص إذا اتصلت به تاء التأنيث الساكنة يحذف اللام ان كان ما قبله مفتوحا مثلاً: نجا - بَحَثَ وأصله بَحَوَثَ. أما إذا لم يكن ما قبله مفتوحا فيثبت اللام مثلاً: رَضِي - رَضِيَتْ، و سَرُو - سَرُوَتْ

ثم نتأمل الأفعال في الطائفة الرابعة، نجد الأفعال بعينها ولكن قد اتصلت بها ألف الإثنين والتاء المتحرك، فهل نرى فيها من تغير؟ نعم. نرى كل فعل من الأفعال التي آخرها ألف قد ردت ألفها إلى أصلها، عند اتصالها بهذه الضمائر مثلاً: نجا - نجوا فالألف قد انقلب واوا لأنه هو الأصل وكذلك الأمر في سجي - سجيًا فانقلب الألف هنا ياء لكونه هو الأصل. وهكذا الحال إذا اتصل بالناقص شيء من ضمائر الرفع المتحركة.

القاعدة

- يقلب لام الناقص ألفا إن كان متحركاً وكان ما قبله مفتوحاً سواء كان الفعل واوياً أو يائياً.
- ويكتب الألف بصورة الياء ان كان منقلبا عن الياء
- ويكتب بصورة الألف ان كان منقلبا عن الواو
- الفعل الناقص إذا اتصلت به واو الجماعة يحذف منه اللام. ويبقى حركة اللام على حالها ان كانت مفتوحة أو مضمومة. ويضم ان كانت مكسورة.
- ويحذف اللام أيضاً إذا اتصل به تاء التأنيث الساكنة مع كون ما قبلها مفتوحاً.

- ويرد الألف إلى أصلها إذا اتصل بها شيء من ضمائر الرفع المتحركة. ويرد إلى الياء مطلقا إذا كان رابعا فصاعدا.
- الفعل الناقص يجيء من الأبواب الخمسة من الثلاثي المجرد.

التمرينات

عين 'الناقص' من الجمل الآتية:

- (١) وإذا رأوا آية يستَسْخِرُونَ
- (٢) ونجيناه وأهله من الكرب العظيم
- (٣) رضوا بالحياة الدنيا
- (٤) وآتيناهما الكتاب المستبين
- (٥) وهديناهما الصراط المستقيم
- (٦) وفديناه بذبح عظيم
- (٧) نجوت من القوم الظالمين
- (٨) إني أخاف إن عصيت ربي عذاب يوم عظيم
- (٩) إني دعوتُ قومي ليلا ونهارا
- (١٠) وأن ليس للإنسان إلا ما سعى
- (١١) والذين سَعَوْا في آياتنا معاجزين
- (١٢) وإذا تُقُوكم الذين آمنوا
- (١٣) وإذا خلوا إلى شياطينهم قالوا إنا معكم

أسند الأفعال الآتية إلى واو الجماعة:

- | | | |
|-----------|-----------|------------|
| (١) نادى | (٢) جرى | (٣) ولى |
| (٤) وى | (٥) استوى | (٦) استشفى |
| (٧) أروى | (٨) بجى | (٩) لاقى |
| (١٠) تردى | | |

أسند الأفعال الآتية إلى نون النسوة:

- | | | |
|-----------|------------|-----------|
| (١) عتي | (٢) استبقي | (٣) تلقي |
| (٤) تحافى | (٥) قلى | (٦) انتهى |
| (٧) انحنى | (٨) أحوى | (٩) سوى |
| (١٠) حشي | | |

أسند الأفعال الآتية إلى تاء التأنيث الساكنة:

- | | | |
|----------|------------|-----------|
| (١) خلا | (٢) نسي | (٣) تزكى |
| (٤) مئى | (٥) نأى | (٦) انتهى |
| (٧) تمدى | (٨) استكرى | (٩) جازى |

أسند الأفعال الآتية إلى ألف اثنين:

- | | | |
|-----------|------------|------------|
| (١) شكا | (٢) عري | (٣) استسقى |
| (٤) حمى | (٥) افترى | (٦) أنجى |
| (٧) إقتنى | (٨) استجدى | (٩) أنجلى |

أسند الأفعال الآتية إلى الضمائر:

- | | | |
|----------|-----------|---------|
| (١) ألقى | (٢) غذى | (٣) سرو |
| (٤) حمى | (٥) اقتدى | |



الدرس السادس والأربعون

أحكام المضارع من الناقص

الأمثلة

(١) يدْعُو لمن ضرّه أقرب من نفعه

(٢) قل لا يستوي الأعمى والبصير

(٣) يسعى الفتى لأمر ليس يدرّكها

(١) اذا ضاق صدر المرء لم يصف عيشه

(٢) لا تمش في الأرض مرحا

(٣) ولم أر في الأعداء حين اختبرتهم عدوا

(١) ما اجمل أن يُضحّي المسلم نفسه في سبيل عقيدته

(٢) ولن ندعو من دون الله أحدا

(٣) ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى

(٤) أجمل بأن يُقْتَدَى بالعلماء الصالحين

(١) ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة

(٢) ولا تَنْسُوا الفضل بينكم

(٣) ولا تَنِيَا في ذكري

(١) وعلى المؤمنين أن لا يَدْعُونَ إلا الله

(٢) وعلى الطالبات أن يَرْضَيْنَ بالله ربّا

(٣) أيتها المؤمنين، لا تَمْشِينَ في الأسواق

(٤) أَنْتِ لا تَدْعِينَ مع الله الهاً آخر

(٥) يا فاطمة، لا تَسْعِي في سبيل الشيطان

(٦) أيتها البنت، أَنْ تُبْدِي زينتك شرّ عليك

البحث

تأمل الأفعال التي تحتها خط في الطائفة الأولى من الأمثلة، تجد أنها أفعال مضارعة من الناقص ولم تسبقها شيء من الجوازم والنواصب. فهي مرفوعة كما عرفت، ولكن أين علامات الرفع فيها؟ فإذا بحثت تجد أن أواخر كل منها ساكنة. وإذا تتبعت كل مضارع مرفوع من هذا النوع تجده ساكنًا هكذا. فظهر أن علامة الرفع في الناقص سكون آخره.

ثم انظر الأفعال التي تحتها خط في الطائفة الثانية من الأمثلة، تجد أن كلا منها مسبوق بالجوازم، مثلاً: 'يُصَفُّ'، في المثال الأول منها، فإنه مسبوق ب'لَمْ'، وكذلك 'لَا تَمْشِ' في المثال الثاني منها، وهو مسبوق ب'لَا' الناهية، ولكن أين علامات الجزم فيهما؟ إذا تأملت أواخر كل منهما تجد أن اللام ساقط فيها. وإذا بحثت سبب هذا السقوط لم تجد إلا أنها

مجزومة، فإنك إن تتبعت كل فعل من هذا النوع تجده ساقط اللام هكذا. فظهر أن علامة الجزم في الناقص سقوط اللام.

نرجع الآن إلى الأفعال الناقصة في الطائفة الثالثة من الأمثلة، نجد أنها مسبوقة بالنواصب، مثلاً: أن يضْحَى، في المثال الأول منها، فإنه منصوب بـ 'أن' الناصب، وتجد آخره مفتوحاً. وكذلك 'لن ندعو' في المثال الثاني منها، وهو أيضاً مفتوح آخره، ونجد أيضاً أن آخر الأول هو الياء وآخر الثاني هو الواو، فإذا تتبعت كل فعل من هذا النوع الذي كان آخره واوًا أو ياءً، تجد اللام مفتوحاً. فظهر أن علامة النصب في الناقص فتح آخره، ان كان آخره واوًا أو ياءً.

أما اذا نظرنا إلى 'ولن تَرْضَى'، وبأن يُقْتَدَى' في المثال الثالث والرابع، نجدهما أيضاً مسبوقين بـ 'لن' و'أن' الناصبين، ولكن لا نجد آخرهما مفتوحاً، فما هو السبب؟ وما هي علامة النصب فيهما؟ وذلك، أننا نجد أن آخر كل منهما ألف، وقد عرفنا قبل، أن الألف لا يحتمل من الحركات شيئاً، بخلاف الواو والياء، فإنهما يحتملان الفتح فقط. فإذا تتبعنا كل فعل من هذا النوع، الذي كان آخره ألفاً، نجد آخره ساكناً عند النصب. فظهر أن علامة النصب فيها سكون آخره.

ولنرجع إلى الأفعال الناقصة في الطائفة الرابعة من الأمثلة، وهي: 'ولا تُلقُوا'، و 'ولا تنسُوا'، في المثال الأول والثاني، نجدها متصلة بواو الجماعة. فإذا جردنا هذه الأفعال من الواو وعوامل الجزم والنصب نجدها هكذا: تُلقِي، وتَنَسَى، على الترتيب. وقد ذكرنا في أحكام الماضي من الناقص أنه إذا اتصل واو الجماعة بالناقص يحذف منه اللام وتبقى حركة ما قبله على حالها ان كان ما قبله مفتوحاً أو مضموماً ويضم ان كان مكسوراً، فهذا الحكم جارٍ هنا أيضاً. فأصل: 'لا تُلقُوا' تُلقُونَ، فحذف اللام - وهو الياء - لاتصاله بواو الجماعة، فصار: تُلقُونَ، وابدلت كسرة ما قبله بالضممة، فصار: تُلقُونَ، ودخلت عليه 'لا' الناهية فجزمت الفعل بحذف النون من آخره، فصار: لا تُلقُوا. فنجد الأصل هكذا:

لا تُلْقُوا تُلْقُونَ تُلْقُونَ أَلْقَى : تُلْقِيُونَ

وهكذا نجد كل فعل مضارع من الناقص، محذوف اللام، عند اتصاله بواو الجماعة.

ثم أنظر الأفعال التي تحتها خط في الطائفة الخامسة من الأمثلة، تجدها أيضاً من الأفعال الناقصة، وقد اتصل كل منها بنون النسوة. مثلاً: 'أَنْ لَا يَدْعُونَ' في المثال الأول منها، إذا جردته من نون النسوة و'لَا' الناهية تجده: يَدْعُو، وكذلك، يَرْضَيْنَ، و'لَا تَمْشَيْنَ'، تجدهما: يَرْضَى و تَمْشِي عند تجردهما من النون، فهل ترى من تغير فيها عند اتصاله بنون النسوة؟ لا! فإنه لم يحدث فيه شيء ولم يتغير:

يَدْعُو + ن = يَدْعُونَ، يَرْضَى + ن = يَرْضَيْنَ، تَمْشِي + ن = تَمْشَيْنَ
فظهر أن المضارع من الناقص إذا اتصلت به نون النسوة لا يحدث فيه تغير.

نرجع أخيراً إلى الأفعال التي تحتها خط في الطائفة السادسة من الأمثلة، نجدها أيضاً من الأفعال الناقصة، وقد اتصلت بها ياء المخاطبة، فإذا تأملنا: لَا تَدْعِينَ نجد أصله تَدْعَوِينَ، فكيف صار هكذا؟ وذلك، ان الناقص يحذف لامه عند اتصاله بياء المخاطبة وتبدل ضمة ما قبله بالكسرة لمناسبة الياء، فهنا، حذف اللام من تَدْعَوِينَ - وهو الواو - لاتصاله بياء المخاطبة، فصار: تَدْعِينَ، فابدلت ضمة العين بالكسرة لمناسبة الياء، فصار: تَدْعِينَ، فتجد الأصل هكذا:

تدعو: تَدْعَوِينَ تَدْعَوِينَ تَدْعِينَ

وكذلك 'تَسْعِي' فإن وزنه تَفْرِحِينَ، فأصله تَسْعِيِينَ، حذف اللام - وهو الياء الأول هنا - لاتصاله بياء المخاطبة، فصار: تَسْعِينَ، ودخلت عليه 'لَا' الناهية فجزمت الفعل بحذف النون من آخره، فصار : لَا تَسْعِي.

تَسْعَى : تَسْعِيِينَ تَسْعِيِينَ لَا تَسْعِي

ولكن لم تبدل حركة ما قبل اللام هنا، وهكذا كل ناقص مضارع، آخره أَلَف وقد اتصل به ياء المخاطبة، يحذف منه اللام وتبقى فتحة ما

قبله على حاله. وأمّا 'ان تُبْدِي' في المثال الثالث منها، فإن وزنه 'تُكْرِمِينَ'، فالأصل: تُبْدِيَيْنَ، وحذف اللام - وهو الياء الأول - لأتصاله بياء المخاطبة، فصار: تُبْدَيْنَ، ودخلت عليه 'أن' الناصبة فنشبت الفعل بحذف النون من آخره، فصار: أن تُبْدِي.

تُبْدِي: تُبْدِيَيْنَ تُبْدَيْنَ أن تُبْدِي

ولم تبدل حركة ما قبل اللام هنا أيضًا، فظهر ان كل فعل مضارع من الناقص الذي آخره ياء، يحذف اللام منه وتبقى كسرة ما قبله على حالها، عند اتصاله بياء المخاطبة.

القاعدة

- المضارع من الناقص يسكن لامه عند الرفع، سواء كان آخره واوًا أو ياءًا أو ألفًا.
- ويفتح عند النصب، اذا كان آخره واوًا أو ياءً
- ويثبت اللام ساكنًا إذا كان آخره ألفًا
- ويحذف اللام منه عند اتصاله بواو الجماعة، فيضم ما قبله، ان كان ما قبله مكسورًا
- وتبقى حركة ما قبله على حالها ان كان مفتوحًا أو مضمومًا
- ويحذف اللام منه عند اتصاله بياء المخاطبة، فيكسر ما قبله، إن كان ما قبله مكسورًا أو مضمومًا.
- وتبقى الفتحة على حالها إن كان ما قبله مفتوحًا
- ولا يحذف شيء منه عند اتصاله بنون النسوة

التمرينات

اجعل كل فعل من الأفعال الآتية مضارعا:

- | | | | |
|--------------|-------------|------------|----------------|
| (١) حثّا | (٢) سَمّا | (٣) نَعَى | (٤) نَفَى |
| (٥) خَشِيَ | (٦) أَهْدَى | (٧) رَبَّى | (٨) اسْتَحْلَى |
| (٩) تَلَهَّى | (١٠) نَهَوَ | | |

اجعل كل فعل من الأفعال الآتية ماضيا:

- | | | |
|----------------|----------------|----------------------------|
| (١) يُقَوِّي | (٢) يَكْتَرِي | (٣) يَنْجُوا |
| (٤) يَمْشِي | (٥) يَسْعَى | (٦) يَسْتَرْضِعُ |
| (٧) يَتَوَلَّى | (٨) يَتَبَاهَى | (٩) يَنْجَلِي (١٠) يَسْرُو |

أسند الأفعال الآتية إلى نون النسوة مرة ثم إلى واو الجماعة مرة أخرى.
ثم إلى ياء المخاطبة مرة ثالثة:

- | | | | |
|----------------|----------------|-------------|-----------------|
| (١) يَدْعُوا | (٢) يَحْشَى | (٣) يَرْمِي | (٤) يَسْتَحْدِي |
| (٥) يَشْتَرِي | (٦) يَعْوِي | (٧) يُلَيِّ | (٨) يَنْحَرِي |
| (٩) يَتَبَاهَى | (١٠) يَنْهَوَا | | |

أدخل 'لم' على الأفعال الآتية:

- | | | | |
|-----------------|-----------------|-----------------|---------------|
| (١) يَغْلُو | (٢) يَرْمِي | (٣) يَرْضَى | (٤) يَنْهَوَا |
| (٥) يَلْقِيَانِ | (٦) يَهْدِيَانِ | (٧) يَنْجُوَانِ | (٨) يَكْسُونِ |
| (٩) يَنْسُونِ | (١٠) تَرْضَيْنِ | | |

أدخل 'لن' على الأفعال الآتية:

- | | | | |
|---------------|----------------|-------------|-------------|
| (١) يَشْتَرِي | (٢) يَتَصَدَّى | (٣) يَنْسَى | (٤) يَعْدُو |
|---------------|----------------|-------------|-------------|

- (٥) يَشْوِي (٦) يَمْشُونَ (٧) تَرْضَيْنَ (٨) تَسْتَعِينُ
(٩) يَلْقِيَانِ (١٠) يَنْهَوَانِ

أسند الأفعال الآتية إلى الضمائر:

- (١) لم يَنْجُ (٢) أَمْ يَهْدِ (٣) لم يَنْسَ
(٤) لن يُلْقَى (٥) يُلْقَى

خاطب بالعبارة الآتية المفردة المؤنثة والمثنى والجمع بنوعيه:

أنت تَرْفَى وتسمو وتنال ما تَبْتَغِي بالجد والأدب.



الدرس السابع والأربعون

دخول نون التوكيد على الناقص

الأمثلة

(١) يا خليلُ، لا تَدْعُوَنَّ الناسَ إلى سبيلِ الباطلِ

(٢) يا غلامُ، لا تَبْكِيَنَّ على ما فات

(٣) يا زيدُ، لا تَسْعِيَنَّ إلا في الخيرِ

(٤) وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بشيءٍ من الخوفِ والجوعِ

(٥) فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قَبْلَةً تَرْضَاهَا

(١) المسلمون لَيَدْعُنَّ الناسَ إلى سبيلِ ربهِم

(٢) القضاة لَيَقْضُنَّ في مشكلات المسلمين

(٣) لَتَرُوَنَّ الجحيمَ

(٤) لَتَبْلُوَنَّ في أموالكم وأنفسكم

(١) يا فاطمة، لَتَدْعِنَّ إلى سبيلِ ربكِ

(٢) يا ليلي، لَتَرْمَنَنَّ الجُمرةَ في الحجِّ

(٣) يا خديجة، لا تَحْشَيْنِ إِلَّا اللَّهَ

(١) المؤمنات لَتَسْعَيْنَنَّ فِي الْخَيْرِ

(٢) لَتَرْمِيَنَّ فِي الْحَجِّ

(٣) لَتَدْعُونَنَّ إِلَى الْإِسْلَامِ

البحث:

أنظر إلى الأفعال الناقصة في الأمثلة، تجد أنها دخلت عليها نون التوكيد.

وتأمل هذه الأفعال في الطائفة الأولى من الأمثلة، تجدها ولم يتصل بها شيء من ضمائر الرفع المتصلة، فإذا جردتها من هذه النون تجدها محذوف اللام. فإن: لا تَدْعُونَنَّ، مثلاً، في المثال الثاني، هو 'لا تَدْعُ' عند تجرده من النون، وكذلك 'لا تَبْكَيْنَنَّ'، وهو 'لا تَبْكِي' و'لا تَسْعَيْنَنَّ' وهو 'لا تَسْعُ' عند التجرد. فإن هذه الأفعال مسبوقة بالجوازم، وحزمها بحذف اللام، كما درسنا قبل. ولكن هذا اللام أعيد هنا مفتوحاً لما دخلت عليه نون التوكيد، وتجد الألف قد انقلب ياءً في 'لا تَسْعَيْنَنَّ'. فهكذا كل فعل ناقص لم يتصل بها شيء من ضمائر الرفع المتصلة، تجد اللام فيه مفتوحاً، إذا دخلت عليه نون التوكيد. فإن كان اللام ألفاً ينقلب ياءً. ويثبت الواو والياء على حالهما.

أما إذا اتصلت به واو الجماعة، فيحذف منه واو الجماعة مع نون الإعراب — وهو نون الأمثلة الخمسة — كما نراه في الطائفة الثانية من الأمثلة. فإن 'لَيَدْعَنَّ' مثلاً، إذا جردناه عن نون التوكيد، وجدناه: يَدْعُونَنَّ. فلما دخلت عليه نون التوكيد مع لام الإبتداء صار الفعل: لَيَدْعُونَنَّ، على الأصل، وحذف واو الجماعة مع نون الإعراب، فصار: لَيَدْعَنَّ. فنجد الأصل هكذا ملخصاً:

يَدْعُو : يَدْعُوْنَ يَدْعُوْنَ لِيَدْعُوْنَ لِيَدْعُوْنَ

وكذلك 'لَيَقْضُ' في المثال الثاني، أصله يَقْضِيُونَ، فصار: يَقْضُونَ، كما درسنا قبل، ودخلت عليه نون التوكيد، فحذف واو الجماعة مع نون الإعراب، فصار: لَيَقْضُ، وابدلت كسرة ما قبل اللام بالضمة، لما مر، فصار: لَيَقْضُ. وإذا بحثنا سبب سقوط واو الجماعة هنا، نجد أن سببه التقاء الساكنين، وهما الواو والنون المدغمة من نوني التوكيد. فنجد الأصل هكذا ملخصاً:

يَقْضِي : يَقْضِيُونَ لَيَقْضِيُونَ لَيَقْضُ

أما إذا نظرنا إلى الفعلين : تَتَرَوْنَ و'تَتَبَلَوْنَ'، في الأمثلة من هذه الطائفة، نجد أن الواو موجود فيهما مضمومًا، فما هو سبب ثبوته؟ ولم لم يحذف؟ وذلك، أن سبب سقوط الواو كان هو التقاء الساكنين، وهو وان كان موجودًا هنا أيضًا ولكن مانعا من الحذف أيضًا موجود هنا. فإن 'تَتَرَوْنَ' أصله 'تَرَوْنَ'. وحذفت منه الهمزة للخفة بعد نقل حركتها إلى ما قبلها، كما سيحيى في 'المهموز' أن شاء الله، فصار: 'تَرَوْنَ'. فلما دخلت عليه نون التوكيد مع لام الإبتداء صار : تَتَرَوْنَ. وحذف نون الأعراب مع اللام - الياء - لدخول نون التوكيد عليه فصار: تَتَرَوْنَ، فالتقى ساكنان - الواو والنون المدغمة - فينبغي أن يحذف الساكن الأول - الواو - ولكن ما قبله مفتوح، وهو مانع من حذفه، فلم يحذف، ولكن التقاء الساكنين مما لا يجوز عند علماء التصريف، فأعطي الواو حركة مناسبة له - وهي الضمة - فصار : 'تَتَرَوْنَ'. فنجد الأصل هكذا:

رَأَى : تَرَوْنَ تَرَوْنَ تَرَوْنَ تَرَوْنَ تَرَوْنَ

وهكذا الحال في 'تَتَبَلَوْنَ':

أَبْلَى : تَبْلَوْنَ تَبْلَوْنَ تَبْلَوْنَ تَبْلَوْنَ تَبْلَوْنَ

فظهر لنا أن الفعل الناقص إذا دخلت عليه نون التوكيد مع اتصاله بواو الجماعة يحذف منه نون الإعراب، ويحذف معه واو الجماعة أيضًا

لالتقاء الساكنين، اذا لم يكن ما قبله مفتوحًا، أما اذا كان ما قبله مفتوحًا
فيثبت اللام مع حركة مناسبة له.

ولنرجع إلى الأفعال في الطائفة الثالثة من الأمثلة، نجد الأفعال
متصلة بنون التوكيد مع ياء المخاطبة. ففعل: 'لَتَدْعِيَنَّ' أصله: تَدْعُوِيَنَّ، من
دعا يَدْعُو، فحذف اللام - الواو - لإتصاله بياء المخاطبة، فصار :
تَدْعِيَنَّ، وابدلت ضمة ما قبله - العين - بالكسرة، لما مرَّ، فصار :
تَدْعِيَنَّ، ودخلت عليه نون التوكيد مع لام الإبتداء، فصار: لَتَدْعِيَنَّ،
وحذف نون الإعراب، لإتصاله بنون التوكيد، فصار: لَتَدْعِيَنَّ، فالتقى
ساكنان - الياء والنون المدغمة - فحذف الساكن الأول - الياء - فصار
: لَتَدْعِيَنَّ. فنجد الأصل هكذا:

دعا : تَدْعُوِيَنَّ تَدْعِيَنَّ لَتَدْعِيَنَّ لَتَدْعِيَنَّ

وهكذا الحال في : لَتَرْمِيَنَّ في المثال:

رَمَى : تَرْمِيَنَّ تَرْمِيَنَّ لَتَرْمِيَنَّ لَتَرْمِيَنَّ

ففي هذين المثالين نجد ياء المخاطبة محذوفًا مع نون الإعراب، عند
اتصاله بنون التوكيد، لالتقاء الساكنين، كما رأينا في بحث واو الجماعة.

أما فعل 'لا تَحْشِيَنَّ' في المثال، فلم يحذف منه الياء، وان كان
المانع موجودًا، فلما منع هو التقاء الساكنين، وهو موجود هنا أيضًا، فإن
أصله : تَحْشِيَنَّ، فحذف اللام - الياء الأول - لما مرَّ، فصار : تَحْشِيَنَّ،
ودخلت عليه نون التوكيد مع 'لا' الناهية، فصار: لا تَحْشِيَنَّ، فالتقى
ساكنان - الياء والنون المدغمة - ولكن لم يحذف الساكن الأول - الياء
- لكون ما قبله مفتوحًا، كما مرَّ في واو الجماعة.

فأثبت الياء مع حركة مناسبة له - الكسرة - فصار: لا تَحْشِيَنَّ.

فنجد الأصل هكذا:

حَشَى : تَحْشِيَنَّ تَحْشِيَنَّ لا تَحْشِيَنَّ لا تَحْشِيَنَّ

فظهر أنه، إنما يحذف ياء المخاطبة مع نون الأعراب عند اتصاله بنون التوكيد، اذا لم يكن ما قبله مفتوحًا فإن كان ما قبله مفتوحًا يبقى الياء مكسورًا

القاعدة:

- اذا دخلت نون التوكيد على الناقص يجري عليه ما جرى على الصحيح من الأحكام، عند دخوله عليه. وفوق ذلك:
- يعود اللام المحذوف مفتوحًا
- ينقلب الألف ياء، اذا كان اللام ألفا
- يحذف نون الإعراب مطلقا
- يحذف معه واو الجماعة، اذا لم يكن ما قبله مفتوحًا، مع حركة مناسبة له، وهي الضمة
- ويحذف ياء المخاطبة أيضًا مع النون اذا لم يكن ما قبله مفتوحًا
- ويثبت مع حركة مناسبة - وهي الكسرة - اذا كان ما قبله مفتوحًا

التمرينات

أدخل نون التوكيد على الأفعال الآتية:

- (١) يَحْشَى (٢) يَذْنُو (٣) يَجْئِي (٤) يَجْرِيَانِ

- (٥) يَرْجُونَ (٦) يَسْعَيْنَ (٧) يَرْضُونَ (٨) يَهْدُونَ
 (٩) يَنْسِينَ (١٠) يَحْمِينَ (١١) تَذْنِينَ (١٢) أَشْكُو
 (١٣) نَذْرِي (١٤) نَتْلُو (١٥) نَنْسَى

اسند الأفعال الآتية إلى واو الجماعة:

- (١) لَيْرَمِينَ (٢) لَيْنَسِينَ (٣) لَيْبَلُونَ
 (٤) لَا تَحْشِينَ (٥) لَيْتَوَفِينَ

أسند الأفعال الآتية إلى نون النسوة:

- (١) لَيْرْجُونَ (٢) لَيْرَوِينَ (٣) لَيْسَتَوِينَ
 (٤) لَتَحْجِينَ (٥) لَتُرَيَّيْنَ

أسند الأفعال الآتية إلى ياء المخاطبة:

- (١) لَيْرَعَتِينَ (٢) لَيْرْكُسُونَ (٣) لَيْرَبَّيْنَ
 (٤) لَيْرْحَمِينَ (٥) لَا يَحْشِينَ

جرد الأفعال الآتية من نون التوكيد:

- (١) لَتُبْلَوْنَ (٢) لَا تَحْشِينَ (٣) لَا تَرْضَوْنَ
 (٤) لَتَذْنُوا (٥) لَتَجْرِبَنَّ

اكتب وبين أصل كل كلمة من الكلمات الآتية:

نموذج: لَتُبْلَوْنَ

الأصل: تُبْلَوْنَ حذف ضمة الواو لثقلها على الواو فالتقت الساكنان فحذفت الواو الأولى فصار: تُبْلَوْنَ، فدخلت النون الثقيلة عليه فحذفت النون من آخره. فصار: لَتُبْلَوْنَ فالتقت الساكنان أيضا — وهما الواو والنون المدغمة فكان ينبغي أن تحذف الواو، ولكن لم تحذف لكون ما قبلها مفتوحا : فاثبتت الواو واعطيت الضمة للمناسبة، فصار: لَتُبْلَوْنَ.

لَتُبْلَوْنَ : تُبْلَوْنَ تُبْلَوْنَ تُبْلَوْنَ لَتُبْلَوْنَ لَتُبْلَوْنَ
 (١) لَتَرْضَيْنَّ (٢) لَتَدْعُنَّ (٣) لَا تَرْمَنَّ

أسند الأفعال إلى الضمائر:

(١) لَيَسْقَيْنَّ (٢) لَا يَلْقَيْنَّ (٣) لَيَسْمُونَّ



الدرس الثامن والأربعون

أحكام اسم الفاعل والمفعول من الناقص

الأمثلة

فَأَقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ
يَبْكِيكَ نَاءٌ بَعِيدُ الدَّارِ
الدَّاعِي إِلَى الْحَقِّ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ
السَّاهِي وَالنَّاسِي مَغْفُورَانِ

المرجو منكم أن تتفضلوا بزيارتنا
كنت نسيا منسيا

البحث

تأمل الكلمتين: قَاضٍ وَنَاءٌ فِي المثلين الأول والثاني نجد أنهما اسما
الفاعل من قضى ونأى الناقصين فينبغي أن يكون الأصل: قَاضِيٌّ وَنَائِيٌّ
ولكن أين اللام فيهما؟ لم حذف منهما؟ والجواب أن الأسماء منونة
والتنوين حرف ساكن. والياء في هذين الكلمتين ساكن أيضا فاجتمعت
ساكنان التنوين والياء فحذفت الياء. فصار قَاضٍ وَنَاءٌ.

وأما الدَّاعِي والسَّاهِي والنَّاسِي وهي أيضا أسماء الفاعل من النواقص دعى وسهى ونسى فلم يحذف منها الياء لعدم وجود التنوين في آخره.

نرجع إلى الأمثلة مرة أخرى ثم نتأمل كلمة 'الداعي' هو من دعا يدعو وهو واوي كما درسنا. فمن أين هذا الياء هنا؟ والأصل: دَاعَوْْ بالواو؟ وذلك أن الواو اذا وقعت متطرفة بعد الكسر تقلب ياءً.

وكذلك انظر إلى الكلمتين: المرجو ومنسي في المثالين، تجد أنهما اسما مفعول من رجا ونسي، من الناقص، وقد عرفنا ان اسم المفعول يبنى من الفعل على وزن مفعول، فعلى هذا تجد الأصل فيهما: مَرْجُوْ ومنسُوْ، فاجتمع حرفان من جنس واحد - الواوان - والأول منهما ساكن والثاني متحرك، فيدغم الأول في الثاني، فصار مَرْجُوْ، وأما منسي، فإن أصله منسُوْ كما رأينا، فاجتمع الواو والياء في كلمة وكانت الأولى منهما ساكنة، فإذا كان كذلك، يقلب الواو ياءً ويدغم الياء الأول في الثاني فيصير: منسُوْ ويبدل الضمة بالكسرة للمناسبة - فصار، منسيًا.

وهكذا تجد كل اسم مفعول من الناقص إما أن يكون لامه واوا وأما أن يكون ياءً فإن كان واوا يدغم واو المفعول في اللام الذي هو الواو. وإن كان ياءً فيقلب الواو ياءً ويدغم الياء في الياء. وتقلب الضمة بالكسرة للمناسبة.

القاعدة

- يبدل الواو ياءً في اسم الفاعل في الناقص
- يحذف اللام من اسم الفاعل في الناقص اذا كان منونا
- إن اسم المفعول من الناقص يدغم واو المفعول منه في الواو - لام الفعل - ان كان آخره واوا.

- وإن كان آخره ياء يقلب واو المفعول ياء ويدغم في الياء الذي هو اللام وتبدل الضمة بالكسرة للمناسبة.

التمرينات

هات اسم الفاعل والمفعول من الأفعال الآتية:

- | | | | |
|------------|-----------|-----------|------------|
| (١) شَفَى | (٢) دَعَا | (٣) دَنَا | (٤) رَضِيَ |
| (٥) خَفِيَ | (٦) قَضَى | (٧) بَعَى | (٨) رَمَى |
| (٩) حَوَى | (١٠) جَى | | |

اكتب الأفعال المضارعة لأسماء المفعول:

- | | | | |
|-------------|--------------|--------------|-------------|
| (١) جَزَى | (٢) مَرَضَى | (٣) مَدَّنُو | (٤) مَقْضَى |
| (٥) مَعْفُو | (٦) مَعْنَى | (٧) مَحْكَى | (٨) مَعْلُو |
| (٩) مَشْفَى | (١٠) مَوْقَى | | |

اكتب وبين أصل كل اسم مفعول في الجمل الآتية:

- (١) الكتاب مَطْوِيٌّ
- (٢) الغفران مَرْجُوٌّ من الله
- (٣) الرجل الصالح مرضى عند الله
- (٤) وكنت نسياً مَنْسِيًّا

صَرِّف الأفعال الآتية:

مثال:

رَمَى يَرْمِي رَمِيًّا فهو رَامٌ

رُمِيَ يُرْمَى رَمِيًّا فهو مَرْمِيٌّ

الأمر منه: اِزْمَ لِيَزْمَ

والنهي: لَا تَزْمَ لَا يَزْمَ

(١) رَضِيَ	(٢) دَعَا	(٣) سَعَى
(٤) جَنَى	(٥) اِعْتَدَى	(٦) اِسْتَسْقَى
(٧) اِجْلَى	(٨) اِفْتَرَى	



الدرس التاسع والأربعون

اللفيف المقرون

الأمثلة

(١) رَوَى أَبُو هُرَيْرَةَ هَذَا الْحَدِيثَ

(٢) رَوَتْ عَائِشَةُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(٣) الثَّقَاتُ رَوَوْا هَذَا الْحَدِيثَ

(٤) أَبُو هُرَيْرَةَ وَأَنْسَ رَوَيَا هَذَا الْحَدِيثَ

(١) ذَوِي الرَّجُلِ

(٢) الرِّجَالُ دُؤُوا

(١) حَيَّيَ الرَّجُلَ حَيَاةً طَيِّبَةً

(٢) وَيَجِيئُ مِنْ حَيٍّ عَنْ بَيْنَةٍ

البحث

تأمل الأفعال في الأمثلة، تجد أن عينها ولامها من حروف العلة. وقد علمت قبل، أن هذا النوع من الأفعال يسمى 'اللفيف المقرون'. ثم تأمل الأفعال من الطائفة الأولى من الأمثلة، تجد أن عينها واو ولامها ياء. وتجد أيضا ان كلا من هذه الأفعال إنما جاءت من باب

‘ضرب’. فإذا قارنت بينها وبين الأفعال الناقصة التي سبقت، أدركت أن أحكام الناقص تجري هنا أيضا.

ف ‘روي’ في المثال الأول، قلبت ياؤه ألفا لكونها متحركة مع انفتاح ما قبلها، كما في ‘رَمَى’ الناقص. وحذف الألف من ‘رَوَتْ’ في المثال الثاني منها، لاتصاله بتاء التأنيث الساكنة، كما في، رَمَتْ. وحذف اللام من ‘رَوَّؤُ’ في المثال الثالث، لاتصاله بواو الجماعة، كما في ‘رَمَّوْا’.

وكذلك ‘دَوِي’ و‘دَوَّوْا’ في المثال الأول والثاني من الطائفة الثانية، تجد أنهما جاءا من باب ‘فَرِحَ’ وموافقان لـ ‘رَضِيَ’ الناقص، في الأحكام.

ثم أنظر الفعل: ‘حَيَّيَ’ في المثال الأول من الطائفة الثالثة، وقارنه بـ ‘حَيَّ’ في المثال الثاني منها، تجد أنهما فعل واحد، ولكن لم تدغم الياء الأول في الثاني في المثال الأول، بخلافه في الثاني، فإنه ادغم فيه. فنستطيع أن نستنبط منها: أن اللفيف المقرون الذي كان عينه ولامه ياء، يجوز فيه الإدغام، وهذا شائع في القرآن كما في: وَيَحْيَىٰ مِنْ حَيٍّ عَنْ بَيْنَةٍ.

ثم أنظر الفعل: ‘قَوَّيَ’ في المثال الآخر، تجده من باب ‘فَرِحَ’ أيضًا. وإذا نظرت إلى مصدره: ‘قُوَّة’ تجد أن عينها واو ولامها أيضًا واو. فإن علماء التصريف قد التزموا، في مثل هذه الأفعال التي كان عينها ولامها واوين، كسر العين، فيقولون: ‘قَوَّوْ’. وهذا ليقرب الواو الأخير ياء، دفعًا للثقل، فيقولون: ‘قَوَّيَ’.

فيفهم من هذا، أن الفعل إن كان عينه ولامه واوين، يجب قلبه إلى ‘فَعِلَ’ مكسور العين، وقلب الواو الثاني ياء.

القاعدة

- الفعل الذي كان عينه ولامه من حروف العلة يسمى ‘اللفيف المقرون’
- وإنما يرد هذا النوع من بابي ‘ضَرَبَ’ و ‘فَرِحَ’.

- ويجري على هذا النوع من الفعل ما جرى على الناقص من الأحكام
- وإذا كان عينه ولامه يائين يجوز ادغام الأول في الثاني
- وإذا كانا واوين يجب قلب الفعل إلى 'فَعِلَ' مكسور العين، وقلب الواو الثاني ياء، ولا يجوز الإدغام

التمرينات

أسند الأفعال الآتية إلى واو الجماعة:

- | | | |
|-----------|------------|-----------|
| (١) نَوَى | (٢) شَوَى | (٣) رَوَى |
| (٤) حَوَى | (٥) حَيَّى | |

أسند الأفعال الآتية إلى نون النسوة:

- | | | |
|-----------|-----------|-----------|
| (١) جَوَى | (٢) حَوَى | (٣) حَوَى |
| (٤) خَوَى | (٥) دَوَى | |

أسند الأفعال الآتية إلى تاء التأنيث الساكنة:

- | | | |
|-----------|-----------|------------|
| (١) سَوَى | (٢) تَوَى | (٣) حَيَّى |
| (٤) عَوَى | (٥) طَوَى | |

اكتب أفعال المضارع للأفعال الآتية:

- | | | |
|-----------|-----------|-----------|
| (١) حَوَى | (٢) طَوَى | (٣) لَوَى |
| (٤) رَوَى | (٥) رَوَى | |

اكتب فعل الأمر للأفعال الآتية:

- | | | |
|---------------|-----------------|---------------|
| (١) تَنْوِي | (٢) تَشْوِيَانِ | (٣) تَهْوُونَ |
| (٤) تَكْوِينَ | (٥) تُكَلِّي | |

اكتب اسم المفعول للأفعال الآتية:

- | | | |
|-----------|-----------|-----------|
| (١) شَوَى | (٢) نَوَى | (٣) حَوَى |
| (٤) رَوَى | (٥) طَوَى | |



الدرس الخمسون

اللفيف المفروق

الأمثلة

- (١) من وَقَى من الذنوب أمن العذاب
- (٢) الرجلان وَقَيَا عن الذنوب
- (٣) ومن يَقِ السيئات فقد احرز دينه
- (٤) قِ على ضلعك
- (٥) صنْ نفسك عن الخطأِ وَقَةً
- (٦) يا زيدُ، قَيِّئْ نفسك عن الذنوب

- (١) وَجِي الفرس - أَيْجَ
- (٢) من وَلِي الفاجر يليه فجوره - لِ

البحث:

تأمل الفعل : 'وَقَى' من المثال الأول في الطائفة الأولى، تجد أن فاءها ولامها من حروف العلة. وكذلك الفعلان: 'وَجِي' و 'وَلِي' من المثالين الأول والثاني في الطائفة الثانية. وكل فعل من هذا النوع يسمى 'اللفيف المفروق'.

ثم أعد النظرة إلى : 'وَقَى' من حيث التغيرات التي عرضت الفعل في أحوال مختلفة، مثلاً: 'وَقَيَا' من المثال الثاني في الطائفة الأولى، تجد أنها

اتصلت بها الف الإثنين، فقلب ألفه ياء، التي هي الأصل. وكذلك 'يَقِي' من المثال الثالث في الطائفة الأولى، وهو مضارع 'وَقَى'، المحزوم لدخول أداة الشرط عليه. وهذا الفعل من باب 'ضَرَبَ'، فينبغي أن يكون الأصل: 'يُوقِي'. فحذف منه الفاء - الواو - لكون الفعل واوياً مع كون مضارعه مكسور العين، كما درست في باب 'المثال'، قبل. وحذف أيضاً اللام - الياء - للجزم. فتجد الأصل هكذا:

وَقَى : يُوْقِي يَقِي يَقِي

وكذلك كلمة : 'ق' في المثال الرابع منها، وهو أمر الحاضر من 'وَقَى يَقِي'. فحذف منه الفاء واللام، لما مرّ، وحذف أيضاً حرف المضارعة، لبناء الأمر، كما فهمت في باب 'أمر الحاضر' قبل. فبقي الفعل على حرف واحد: 'ق'. فتجد الأصل هكذا:

وَقَى : تَوْقِي تَقِي قِي قِ

فإذا تأملت هذه التغيرات مع أحوالها تستطيع أن تفهم أن أحكام المثال والناقص قد اجتمعت في هذا النوع من المعتل. فإن حذف الفاء من الواوي، لكون مضارعه على يفعل مكسور العين، هو حكم المثال بعينه، كما فهمت في باب 'المثال'، قبل. وكذلك حذف اللام عند الجزم، هو حكم الناقص بعينه.

ففهم من هذا، ان حكم فاء اللفيف المقروق هو حكم فاء المثال، وان حكم لامه هو حكم لام الناقص.

ثم أنظر كلمة: 'قِي' في المثال الرابع، تجد أنه أمر الحاضر من 'وَقَى يَقِي'، كما رأينا أنفأ، فمن أين هذا الهاء، الذي اتصل به؟ وذلك أنهم يكرهون الوقف على حرف واحد، فيصلون بها هاء السكنة عند الوقف.

وهذه الأحكام جارية، إذا كان الفعل من بابي 'ضَرَبَ' و'حَسِبَ'. أما إذا كان من باب 'فَرِحَ' فتزد عليه أحكام الناقص فقط، كما ترى في 'وَجِي' في المثال الأول من الطائفة الثانية. فإن اتصلت به

نون التوكيد، يعود إليه اللام المحذوف، كما تراه في 'قِيَنَّ' في المثال السادس.

القاعدة

- الفعل الذي كان فائؤه ولامه من حروف العلة يسمى 'اللفيف المفروق'.
- وهذا النوع من المعتل يرد من أبواب: 'ضَرَبَ' و'حَسِبَ' و'فَرَحَ'.
- ويجري عليه حكم فاء المثال وحكم لام الناقص، إذا كان الفعل من بابي 'ضَرَبَ' و'حَسِبَ'.
- وإذا كان من باب 'فَرَحَ' يرد عليه أحكام الناقص فقط.
- ويتصل به هاء السكته عند الوقف، إذا صار على حرف واحد

التمرينات

أسند الأفعال الآتية إلى نون النسوة:

- | | | |
|-----------|-----------|-----------|
| (١) وَهَى | (٢) وَرَى | (٣) وَرَى |
| (٤) يَدِي | (٥) يَصِي | |

أسند الأفعال الآتية إلى واو الجماعة:

- | | | |
|-------------|-----------|-----------|
| (١) يَزِي | (٢) يَشِي | (٣) يَسِي |
| (٤) يَوْجِي | (٥) يَحِي | |

أَسَدُ الْأَفْعَالِ الْآتِيَةِ إِلَى تَاءِ التَّأْنِيثِ السَّاكِنَةِ:

- (١) وَفَى (٢) وَفَى (٣) وَجَى
(٤) وَزَى (٥) وَشَى

أَكْتُبِ الْمَضَارِعَ لِلْأَفْعَالِ الْآتِيَةِ:

- (١) وَعَى (٢) وَجَى (٣) وَقُوا
(٤) وَفَيْنَ (٥) وَعِيتَ

ابْنِ فِعْلِ الْأَمْرِ مِنَ الْأَفْعَالِ الْآتِيَةِ:

- (١) تَقِي (٢) تَدِينُ (٣) تَوَعِّنُ
(٤) تَشُونُ (٥) تَذَيَّانُ

أَسَدُ الْأَفْعَالِ الْآتِيَةِ إِلَى الضَّمَائِرِ:

- (١) وَخَى (٢) وَخَى (٣) يَوْجَى
(٤) يَدِي (٥) يَهِي

صَرِّفِ الْأَفْعَالِ الْآتِيَةَ:

نَمُودَج: وَفَى يَقِي وَقَايَةً فَهُوَ وَاقٍ
وُقِي يُوقِي وَقَايَةً فَهُوَ مَوْقِيٌّ
الْأَمْرُ مِنْهُ : قِهْ لِيَقِ
وَالنَّهْيُ : لَا تَقِ لَا يَقِ

(١) وَجَى

(٢) وَلَى

(٣) وَضَى



الدرس الحادي والخمسون

المهموز

الأمثلة

(١) أُمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

(٢) سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ

(٣) بَدَأْتُ بِبِسْمِ اللَّهِ

(١) وَاسْتَلَّ الْقَرْيَةَ

(٢) سَلَ بَنِي إِسْرَائِيلَ

(١) آمَنْتُ بِاللَّهِ

(٢) الْإِيمَانُ أَنْ تَوْمَنَ بِاللَّهِ

(٣) أَوْمِنُ بِاللَّهِ

(١) إِلَى الْهَدْيِ اثْنَيْنَا

(٢) وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ ائْتَدَنْ لِي

(٣) فَلْيُؤَدِّ الَّذِي ائْتُمِنَ

(١) مُرُّوا الصَّبِيَّ بِالصَّلَاةِ إِذَا بَلَغَ سَبْعَ سِنِينَ

(٢) خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ

(٣) كُلُوا واشربوا

(٤) وَأُمِرْ أَهْلُكَ بالصلوة

البحث

تأمل الكلمات: أمر، سأل، بدأ في الطائفة الأولى من الأمثلة، تجد أنها أفعال صحيحة، ولكن كان أحد حروفه الأصلية همزة. ففي الأول وقعت الهمزة فاء وفي الثاني عيناً وفي الثالث لاماً. فهذا النوع من الأفعال يسمى 'المهموز'.

وإذا تأملت أحكام الأفعال المهموزة، تجد أنها أحكام الفعل الصحيح، لأن الهمزة حرف صحيح، ولكن لها أحكاماً مستقلة فوق ذلك، منها ما يلي:

ان الهمزة قد تخفف، إذا وقعت غير الأول، لأنها حرف شديد من اقصى الحلق، ويعلم هذا بالمقارنة بين 'أسئل' و'سئل' في المثال الأول والثاني من الطائفة الثانية، والأول أمر الحاضر من سأل يسأل، كما هو ظاهر، ولكن الثاني ما هو؟ وإذا تأملت معناه تجد أنه بمعنى 'أسأل'، بعينه. فما هو الفعل الذي اشتق منه هذا الفعل؟ والحق أنه هو سئل، بعينه. ولكن خففت همزته فصار: سال يسأل، فإذا بنيت منه الأمر تقول: سَلْ، كما عرف من باب أمر الحاضر.

وكذلك الحال في : آمنت والإيمان وأومن في الطائفة الثالثة، فإن الأول أَفْعَلَ من 'أَمِنَ' فالأصل: أُمِنْتُ، فخففت الهمزة الثانية وقلبت ألفاً، لأن الهمزتين إذا التقتا في كلمة واحدة وكانت الأولى منهما ساكنة، وجب قلبها بجنس حركة ما قبلها. فإن كانت حركة ما قبلها فتحة تقلب بحرف الفتحة - الألف - كما هنا، وإن كانت ضمة تقلب بحرف الضمة - الواو - كما في أومِنَ في المثال، فاصله: أُمِنَ، وإن كانت كسرة تقلب بحرف الكسرة - الياء - كما في الإيمان، أصله: إِيْمَان.

فإن كانت الأولى منهما همزة الوصل، تعود الهمزة المنقلبة همزة أصلية عند الوصل، إذا كان ما قبلها متحركاً، كما في الأمثلة، مثلاً، أَتَيْنَا، في المثال الأول منها، فإنه أمر الحاضر من أَتَى يَأْتِي، فالأصل: إِيْتَيْنَا، فلما التقت الهمزتان مع كون الثانية ساكنة قلبت الثانية ياءً، فصار: إِيْتَيْنَا، فالهمزة الباقية هنا همزة وصل، كما تعرف. فلما اتصل الفعل بالهدى، سقطت همزة الوصل، فارتفع التقاء الساكنين حينئذ، فلا تبقي علة القلب، فتعود الهمزة المنقلبة، فصار: ائْتَيْنَا - إلى الهدى ائْتَيْنَا. فتجد الأصل هكذا: أَتَى : إِيْتَيْنَا إِيْتَيْنَا إلى الهدى ائْتَيْنَا

وكذلك الحال في 'اِئْذَنْ' في المثال الثاني منها، فتجد الأصل فيه هكذا:

أِذَنْ : إِيْذَنْ إِيْذَنْ يقول ائْذَنْ لي

وفي المثال الثالث تجد الأصل هكذا:

أَمَرَ : أُوْأَمَرَ أُوْأَمَرَ الذي ائْتَمَرَ

ثم انظر إلى الأمثلة الثلاثة الأولى من الطائفة الرابعة، تجد المهموز فيها محذوفة الهمزة من أولها. ف 'مُرُوا' في المثال الأول، أمر من 'أَمَرَ' يَأْمُرُ، فكان القياس أن يقال: أُوْمُرُ، على ما مر من الأحكام، ولكن الهمزة حذفت هنا، على غير القياس، لكثرة الإستعمال.

وكذلك الحال في 'خُذُوا' و'كُلُوا' في المثال الثاني والثالث منها.

وقد تجيء هذه الأفعال على الأصل عند الوصل، كما في 'وَأْمُرْ' في المثال الرابع منها.

القاعدة

- الفعل الذي كان أحد حروفه الأصلية همزة يسمى 'المهموز'.

- وحكمه في تصارييف فعله كحكم الصحيح، لأن الهمزة حرف صحيح.
 - وقد تخفف الهمزة غير الأولى
 - إذا اجتمعت همزتان في كلمة وكانت الثانية منهما ساكنة، وجب قلب الثانية منها بجنس حركة ما قبلها، فإن كانت حركة ما قبلها فتحة تقلب الهمزة أَلْفًا، وإن كانت ضمة تقلب وَاوًا، وإن كانت كسرة تقلب يَاءً، فإن كانت الهمزة الأولى همزة وصل تعود الهمزة المنقلبة همزةً أصليةً عند الوصل.
 - وقد تحذف الهمزة من الأول، لكثرة الإستعمال، على غير قياس، وقد تجيئ هذه الأفعال على الأصل عند الوصل.
 - وينقسم المهموز إلى ثلاثة أقسام:
- (١) مهموز الفاء : ويجيئ من خمسة أبواب (نَصَرَ، ضَرَبَ، فَتَحَ، فَرِحَ، شَرَفَ)
 - (٢) مهموز العين : ويجيئ من أربعة أبواب (ضَرَبَ، فَتَحَ، فَرِحَ، شَرَفَ)
 - (٣) مهموز اللام : ويجيئ من خمسة أبواب (نَصَرَ، ضَرَبَ، فَتَحَ، فَرِحَ، شَرَفَ)

التمرينات

عين الأفعال المهموزة في الجمل الآتية:

- (١) فاسئلوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون
- (٢) سَلْ بن اسرائيل
- (٣) سأل سائل بعذاب واقع
- (٤) ربنا انك آتيت فرعون وملائه زينة
- (٥) قال عفريت من الجن: أنا آتيك به
- (٦) خذ من أموالهم صدقة
- (٧) وإذا المؤؤودة سئلت
- (٨) ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة
- (٩) ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء
- (١٠) والذين يؤذون رسول الله لهم عذاب أليم
- (١١) ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة
- (١٢) ثم انظر أيّ يؤفكون
- (١٣) فافقرأوا ما تيسر من القرآن
- (١٤) لا يئس من روح الله إلا القوم الكافرون

بين أصل كل فعل من الأفعال المهموزة في الجمل الآتية:

- (١) آمن الرسول بما أنزل إليه
- (٢) قال هل آمنكم عليه إلا كما أمنتكم على أخيه من قبل
- (٣) وقال فرعون اؤثوني بكل ساحر عليم
- (٤) إيت بكتابك
- (٥) وأما من أوتى كتابه بيمينه

ايت بخمسة أفعال مهموزة من الأوزان الآتية:

(١) فَعِلَ يَفْعَل

(٢) فَعَلَ يَفْعَل

(٣) فَعَلَ يَفْعِل

صرف الأفعال الآتية:

(١) آمن (٢) آثر (٣) سأل (٤) بدأ



الدرس الثاني والخمسون

اسم الفاعل من المهموز

الأمثلة

(١) مَرَزْتُ بِرَجُلٍ جَاءَ مِنَ الْمَدِينَةِ

(٢) هَذَا الرَّجُلُ سَاءٌ إِلَى النَّاسِ

البحث

أنظر الكلمتين: 'جاء' و'سَاء' في الأمثلة المتقدمة، تجد أنهما اسما فاعلين من 'سَاء' و'جاء'، وهذان الفعلان مهموزان، كما عرفت، لأن اللام منهما همزة. ومع ذلك إنهما أجوفان أيضًا، لأن العين منهما ألف، كما رأيت، وقد عرفت في باب الأجوف، أن الأجوف الثلاثي تقلب عينه همزة في اسم الفاعل، فعلى هذا، يكون اسم الفاعل من هذين الفعلين: 'سائي' و'جائي'. فالتقت الهمزتان في كلمة واحدة فقلبت الهمزة الثانية ياء، لأنكسار ما قبلها، فصارا: سائي وجائي، ثم اعلل اعلال غاز ورام، كما مر في الناقص، نعي: حذف ضمة الياء منهما استقلا، فاجتمع ساكنان: الياء والتنوين، فحذفت الياء، فصارا: 'جاء' و'سَاء'، فتجد الأصل هكذا:

جاء جائي جاء : جائي

سَاء سائي ساء : سائي

ففهم منه أنه اجتمع فيه أحكام ثلاثة أنواع من الأفعال: الأجوف

والناقص والمهموز

القاعدة

- إذا كان الفعل معتل العين مع كون آخره همزة، يجتمع فيه أحكام ثلاثة أنواع من الأفعال : الأجوف والناقص والمهموز

التمرينات

عين أسماء الفاعل من المهموز في الجمل الآتية:

- (١) لآكلون من شجر من زقوم
- (٢) التائبون العابدون السائحون
- (٣) الآمرون بالمعروف الناهون عن المنكر
- (٤) إنما المؤمنون اخوة
- (٥) المؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض
- (٦) قال عفريت من الجن أنا آتيك من قبل أن تقوم من مقامك
- (٧) آثبون تائبون لرنا حامدون
- (٨) إنما توعدون لآتٍ وما أنتم بمعجزين
- (٩) إن كل من في السموات والأرض إلا آتي الرحمن عبداً
- (١٠) لآء في الوجود لاءٍ لم يُر مثله قبل

بين الأصل لكل كلمة من الكلمات الآتية:

- | | | |
|------------|----------|------------|
| (١) ناءٍ | (٢) جاءٍ | (٣) الرائي |
| (٤) مُراءٍ | (٥) شاءٍ | |

صرف الكلمات الآتية:

نموذج: آتٍ آتيان آتُون
آتية آتيتان آتيات

(٣) قارئ

(٢) لاءٍ

(١) آئِب

(٥) مُتَأَدِّ

(٤) سائل



الدرس الثالث والخمسون

حذف الهمزة للتخفيف في المهموز

الأمثلة

- (١) وإذا رَأَى الذين ظلموا العذاب
- (٢) تَرَى كثيرًا منهم يسارعون في الإثم والعدوان
- (٣) إِنْهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا وَنَرَاهُ قَرِيبًا
- (٤) أَوْ لَمْ يَرَ الْإِنْسَانُ أَنَا خَلَقْنَاهُ مِنْ نَظْفَةٍ
- (٥) أَوْ لَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ

- (١) أَرَى عَيْنِي مَا لَمْ تَرَ أَيَّاهُ
- (٢) صَاحِ هَلْ رَيْتَ أَوْ سَمِعْتَ بَرَّاعَ
- (٣) بَرَّاعٍ رُدِّ فِي الضَّرْعِ مَا حَوَى فِي الْحِلَابِ
- (٤) فِيمَا تَرَيْنَ أَحَدًا مِنَ الْبَشَرِ

- (١) يَا فَاطِمَةُ، أَتَرَيْنَ أَنَّكَ عَلَى الْحَقِّ؟
- (٢) يَا بَنَاتُ، أَتَرَيْنَ أَنَّكُنَّ عَلَى الْحَقِّ؟

- (١) يَا مُحَمَّدُ، حَبِيبُكَ رَهْ

٢) يا محمدُ وخالدُ رِيا حبييُكما

البحث

تأمل الفعل: رأى ومتصرفاته في الأمثلة المتقدمة، تجد أنها مهموز العين، ولكن لم تجد الهمزة الا في الماضي، مثلاً: 'تَرَى' في المثال الثاني من الطائفة الأولى هو مضارع 'رأى'، كما تعرف، ولكن لم حذفت الهمزة منه؟ وإذا تأملت كل متصرف من هذا الفعل تجد الهمزة محذوفة، إلا في الماضي لم؟ والسبب في ذلك، ان أصله 'تَرَأَى'. وقد اجتمعت العرب على حذف الهمزة منه، وهذا الحذف لازم عندهم لكثرة الاستعمال، فلا يقال: 'تَرَأَى' إلا في ضرورة الشعر، كقول الشاعر:

أرى عيني ما لم تَرَأِيَا
كلانا عالم بالترهات

فحذفوا الهمزة بعد نقل حركتها إلى ما قبلها فصار: تَرَى. وبالتأمل في هذا الفعل تجد ان حكمه حكم الناقص، ففي المثال الثالث تجد اللام، التي هي الألف، محذوفة عند اتصاله بواو الجماعة. وكذلك تجدها محذوفة للحزم كما في المثال الرابع. ولكن ترى الهمزة ثابتة في المضارع في قول الشاعر: 'تَرَأِيَا' على الأصل، وهذا عند ضرورة الشعر، على غير قياس فلا يقاس عليه. وكذلك تجد الهمزة محذوفة في الماضي في قول الشاعر في المثال الثاني من الطائفة الثانية في 'رَيْتَ'. وهذا أيضاً لضرورة الشعر على غير القياس.

ثم أنظر إلى: 'إِذَا تَرَيْنَ' في الآية الكريمة، تجد أن أصله: 'تَرَأَيْنَ' على ما درست قبل في باب الناقص. فحذفت الهمزة للتخفيف بعد نقل حركتها إلى ما قبلها، وحذفت اللام - الياء - لإتصاله بياء المخاطبة فصار: تَرَيْنَ. ثم دخلت عليه نون التوكيد مع 'إِذَا' في أوله، فحذفت النون فصار: 'إِذَا تَرَيْنَ'، فالتقى ساكنان - الياء والنون المدغمة - فينبغي ان يحذف الأول - الياء - ولكن لم يحذف، لكون ما قبلها مفتوحاً، كما بينا

قبل، فحركت بحركة مناسبة بالياء - الكسرة - فصار : إِمَّا تَرَيْنَّ. فتجد الأصل هكذا:

رَأَى : تَرَأَيْنَ تَرَيْنَ تَرَيْنَ إِمَّا تَرَيْنَّ إِمَّا تَرَيْنَّ

ثم انظر: 'تَرَيْنَ' في المثال الأول و'تَرَيْنَ' في المثال الثاني من الطائفة الثالثة، تجد أنه اتَّفَق في خطاب المؤنث، لفظ الواحدة والجمع ولكن اختلفت في التقدير. فإن الأول أصله 'تَرَأَيْنَ' على وزن 'تَفْعَلَيْنَ'، فحذفت الهمزة للتخفيف بعد نقل حركتها إلى ما قبلها، وحذفت اللام - الياء - لإتصاله بياء المخاطبة فصار: 'تَرَيْنَ' فميزانه 'تَفْعَلْنِ'. فتجد الأصل هكذا

رَأَى : تَرَأَيْنَ تَرَيْنَ تَرَيْنَ

وأما الثاني فأصله 'تَرَأَيْنَ' على وزن 'تَفْعَلْنِ'، فحذفت الهمزة بعد نقل حركتها إلى ما قبلها فصار: 'تَرَيْنَ'، فحذفت الهمزة بعد نقل حركتها إلى ما قبلها فصار: 'تَرَيْنَ'، فميزانه: 'تَفْعَلْنِ'. فتجد الأصل هكذا:

رَأَى : تَرَأَيْنَ تَرَيْنَ

وأخيرا، انظر إلى كلمة: 'رُة' في المثال الأول من الطائفة الرابعة، تجد أنه أمر الحاضر من 'رَأَى يَرَى'، فبني الأمر من 'تَرَى' بحذف حرف المضارعة من أولها والألف - اللام - من آخرها، فصار: 'رُ'، ولكنهم يكرهون الوقف على حرف واحد، كما تقدم، فيصلون في آخره هاء السكتة عند الوقف فصار: 'رُة'.

وأما 'رَيَا' في المثال الثاني منها وهو أيضًا أمر الحاضر من 'رَأَى يَرَى'، ولكن اتصلت به ألف الإثنين فأعيدت اللام المحذوفة - الياء - كما كان في الناقص.

القاعدة

- والعرب قد اجتمعت على حذف همزة مضارع 'رأى' ومتصرفاته بعد نقل حركتها إلى ما قبلها. وهذا الحذف لازم عندهم لكثرة الإستعمال
- ولا تثبت الهمزة إلا في الماضي
- وتحذف الهمزة من الماضي أيضاً لضرورة الشعر، كما أنها تثبت في المضارع عند الضرورة
- وتجري أيضاً أحكام الناقص عليه

التمرينات

أكتب أوزان الأفعال المهموزة في الجمل الآتية:

- (١) أَرِنِي جَوَادًا مَاتَ هَزَلًا لَعْنِي
- (٢) أَرَى مَا تُرِينِي أَوْ بِخِيَالًا مَخْلَدًا
- (٣) إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِي أَذْجَحُ فَانْظُرْ مَاذَا تَرَى
- (٤) أَرَأَيْتَ الَّذِي يَكْذِبُ بِالْدينِ
- (٥) أَفَرَأَيْتُمُ الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ
- (٦) لِنُرِيهِ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ
- (٧) وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
- (٨) وَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ
- (٩) إِنَّكُمْ سَتَرُونَ رِبْكُمْ كَمَا تَرُونَ الْقَمَرَ لَيْلَةَ الْبَدْرِ
- (١٠) وَلَمَّا رَأَوْا الْآيَاتِ

(١١) وَإِنْ يَرَوْا كُلَّ آيَةٍ لَا يُؤْمِنُوا بِهَا

بين الكلمات المهموزة:

- | | | |
|------------|-------------|-------------|
| (١) يُرُون | (٢) أَرِ | (٣) أَرِينَ |
| (٤) رَاءِ | (٥) مَرِيٍّ | |

أسند الأفعال الآتية إلى الضمائر:

- | | | |
|-----------|--------------|-----------|
| (١) أَرَى | (٢) يُرِي | (٣) يَرَى |
| (٤) رَهْ | (٥) لَا تُرِ | |

صرف الأفعال الآتية:

- | | | |
|-----------|-----------|------------|
| (١) رَأَى | (٢) أَرَى | (٣) أَدَّى |
|-----------|-----------|------------|

